



2009/09/16



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال شيخنا الامام الحافظ مفتي الشام شيخنا الاسلام تقي الدين ابو عمرو عثمان بن
عبد الرحمن عثمان بن موسى بن ابي نصر المصري لشهر زواري الشافعي المعرف
باب الصلاة عليه الرحمة ربنا انتا من لدنك دحة وهي لنا من امرنا رداً لله ^{بالحق} الحمد لله
من استهدى الوافي من اتقاء الكافي من تحري رضاه حمداً بالغاً المدا القام وفنائه
والصلوة والسلام الايمان الاكملان على نبينا والنبين وآل كل ما رخصنا من مخففة
ومرحاه امين هذا وان عليه الحديث من افضل العلوم الفاضلة وانفع الفنون
النافعة يحبه ذكر الرجال ومخولهم وتغني به محقق العلماء وكلمتهم ولا يكرهه
من الناس الا اذا اتهم وسفلتهم وهو من اكثر العلوم توجهاً في فنونها لاسيما الفقه
الذي هو انسان عيونها لذلك كثرة غلط العاطلين منه من مصنف الفقهاء
وغيره الخلل في كلام المخلصين به من العلماء ولقد كان شأن الحديث فيما مضى
عظيماً عظيماً جوع طلبته رفيعة مقادير حماظه وحملته وكانت علومه
يحياهم حية وايمان فنونه ببقائهم غضة ومغايينه باهله اهلها فقام تراوا

لا ترضى ولا تفرج
عنكم ولا تفرج
عنكم ولا تفرج

في انقراضه ويزل في اندراسه حتى آضت به الحال الى ان صاواهله ايغاهم شذمة
 قليلة العدة ضعيفة العدد لا تنفع على الاقلب في تحملها اكثر من سماعه غفلا
 ولا تحث في تقيد باكثر من كتابته عطلا مطر حزين علومه التي بها جمل
 قدر مباحث معرفته التي بها فم امره فحين كاد الباحت عن مشكله لا يفي كما شفا
 والسائل عن علمه لا يفي به عارفا ومن اعلم الكريم تبارك وتعالى له جميع يتكلم معرفة
 انواع علم الحديث هذا الذي باح به سراره الخفية وكشف عن مشكلاته الابية واحكم معاقده و
 قعد قواعد واثار معلله وبير احكامه وفصل اقسامه واوضح اصوله وشرح فروع وفصوله
 وجمع شتات علومه وفوائده وقصص شوارحه نكتته وفرائده قاله العظيم
 الذي بيد الضر والنفع والاعطاء والمنع اسال واليه اضرع واقتهل متوسلا
 اليه بكل وسيلة متشفعا اليه بكل شفيع ان يجعله ملبيا بذلك واعلم وايقنا بكل
 ذلك واوفي وان يعظم الاجر والنفع به في الدارين انه قريب مجيب وماتو فيبقى
 الا بالله عليه توكلت واليه انيب في هذه فهرست انواع
 فالاول منها معرفة الصحيح من الحديث الثاني معرفة الحسن من
 الثالث معرفة الضعيف منه الرابع معرفة المسند الخامس معرفة المتصل
 السادس معرفة المرفوع السابع معرفة الموقوف الثامن معرفة المقطوع
 وهو غير المنقطع التاسع معرفة المرسل العاشر معرفة المنقطع الحادي عشر
 معرفة المفضل ويليه تفريعات منها في الاسناد العنعن ومنها في التعليق الثاني عشر
 معرفة التذليل وحكم الحديث الثالث عشر معرفة التساد
 الرابع عشر معرفة المنكر الخامس عشر معرفة الاعتبار والاعتناء والاشوا
 السادس عشر معرفة تزيادات الشكوك وحكمها السابع عشر معرفة الافراد
 الثامن عشر معرفة الحديث العلل التاسع عشر معرفة المضارب من الحديث

العشرون معرفة المندرج في الحديث الحادي والعشرون معرفة
 الحديث الرضوخ الثاني والعشرون معرفة ا بقول الثالث والعشرون
 معرفة صفة من تقبل روايته وتردد روايته الرابع والعشرون معرفة
 كيفية سماع الحديث وقوله وفيه بيان انواع الاحازة واحكامها صائر وجوه
 والقبول فيه علم حريم الخامس والعشرون معرفة كتابة الحديث وكيفية
 ضبط الكتاب وتقيدده وفيه معارف مهمة رابعة السادس والعشرون
 معرفة كيفية رواية الحديث وشروط ادائه وما يتعلق بذلك وفيه كثير من تفاسير
 هذا العلم السابع والعشرون معرفة اداب الحديث الثامن والعشرون
 معرفة اداب طالب الحديث التاسع والعشرون معرفة ا سناد
 العالم والناقل للتويع الموفق ثلاثين معرفة المشهور من الحديث
 الحادي والثلاثون معرفة الغريب والعزيز من الحديث الثاني والثلاثون
 معرفة غريب الحديث الثالث والثلاثون معرفة السلسل الرابع والثلاثون
 معرفة فاضل الحديث ومنسوخه الخامس والثلاثون معرفة المصنف من اسامي
 الاحاديث ومتونها السادس والثلاثون معرفة مختلف الحديث السابع والثلاثون
 معرفة المزيد متصل الاسانيد الثامن والثلاثون معرفة المراسيل الفقار سادسا
 التاسع والثلاثون معرفة بصابة رضي الله عنهم الموفق اربعين معرفة قبايع
 رضي الله عنهم الحادي والاربعون معرفة اكابر الرواة عن الاصاغر الثاني والاربعون
 معرفة المدح وما سواه من طيبة الاقران بعضهم عن بعض الثالث والاربعون
 معرفة الاخوة والاخوات من العلماء والرواة الرابع والاربعون معرفة اولياء الامراء
 عز الابرار الخامس والاربعون عكس ذلك معرفة رواية الابناء عن الابرار
 السادس والاربعون معرفة من اشترك في الرواية عنه لرواي متقدم ومتأخر

تأخذ ما ينفذ فيهما السابعة والاربعون معرفة من لم يرو عنه الا اذا و واحد
 الثامن والاربعون معرفة من ذكر باسماء مختلفة او غوت مستعدة التاسعة والاربعون
 معرفة لغزوات من اسماء الصحابة والرواة والعلماء المتوخسون في معرفة الاسماء ولكن
 الحادي والخمسون معرفة العرفان للاسماء دون ذلك التاثير والخمسون
 معرفة لقلب الحاشية الثالث والخمسون معرفة المؤلف والمختلف الرابع والخمسون معرفة
 المتفرق والمفترق الخامس والخمسون نوع يتكبر من هذين النوعين السادس والخمسون
 معرفة الرواة المتشابهين في الاسم والنسب المتمايزين بالتقديم والتأخير في الابن والاب
 السابع والخمسون معرفة النسوبين الى غير اباؤهم الثامن والخمسون معرفة الاشياء
 التي باطنها على خلاف ظاهرها التاسع والخمسون معرفة ابهاما الوفاة من معرفة تواريخ
 الرواة في الوفيات وغيرها الحادي والستون معرفة الثقات والضعفاء من الرواة
 الثاني والستون معرفة من خلط في آخر عمره من الثقات الثالث والستون معرفة
 من خلط طبقات الرواة والعلماء الرابع والستون معرفة الرواة والعلماء
 الخامس والستون معرفة اوطان الرواة وبلدانهم وذلك آخرها وليس ^{يمكن} آخر
 في ذلك فانه قابل للتوليع الى ما لا يحصى اذ لا تحصى احوال رواية الحديث وصفاتهم ولا
 احوال متروك الحديث وصفاتهم وما من حالة منها ولا صفة الا وهي بحد ان تقع
 بالذكر واهلها فاذا هي نوع على حاله ولكنه يضيق من غير ادب وحسب الله في التوكيد
 النوع الاول من انواع علوم الحديث معرفة الصحيح من الحديث اعلم الله واما
 الحديث عند اهلنا ينقسم الى صحيح وحسن وضعيف اما الحديث الصحيح فهو الحديث
 المستند الذي يتصل بسنده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط الى منتهاه
 ولا يكون شاذ ولا معطلا وفي هذه الاوصاف احتراز عن المرسل والنقطه والمعضل
 والشاذ وما فيه علة قاصرة وما في رتبته او غير جرح وهذا هو اعرب ما في ذكرها ان شاء الله

تبادك وتعالى فهذا هو الحديث الذي يحكم له بالصحة بالاخلاق ببن اهل الحديث
وقد يختلفون في صحة بعض الاحاديث لاختلافهم في وجود هذه الاوصاف
فيه او لاختلافهم في اشتراط بعض هذه الاوصاف كما في المرسومة قالوا هذا حديث
صحيح فنعناه انه اتصل بسنده مع سائر الاوصاف المذكورة وليس من شرطها ان يكون
مقطوعا به في نفس الامر ما ينفرد بروايته عن واحد وليس من الاخبار التي
اجبت الامة على تلقيها بالقبول وكذلك اذا قالوا في حديث انه غير صحيح فليشرك
قطعا بانه كذب في نفس الامر قد يكون صدقا في نفس الامر وانما المراد به انه لا يحكم
اسناده على الشرط المذكور فوائده ثممة احدها الصحيح يتنوع الى مستقى عليه
ومختلف فيه كما سبق ذكره ويتنوع الى مشهور وغريب وبين ذلك ثم ان صحاح
الصحيح تتفاوت في القوة بحسب تمكن الحديث من الصفات المذكورة التي تبين
الصحة عليها وينقسم باعتبار ذلك الى اقسام يستعصم احصاؤها على العادة للحاضر
ولهذا انزى الامساك عن الحكم لاسناد او حديث فانه لا يصح على الإطلاق على ان
جماعة من ائمة الحديث كانوا غرق في ذلك فانهم طرب اقوالهم فروينا عن اصحاب
ابن ابي عمير انه قال صحيح الاسانيد كلها الزهري عن سالم عن ابيه وروينا عن احمد
ابن حنبل وروينا عن عمرو بن علي الفلاس انه قال صحيح الاسانيد محمد بن سيرين
عن عبيد الله عن علي وروينا عن علي بن المديني وروى ذلك عن غيره
ثم منهم من عتق الراوى عن محمد وحمله ايوب السخيتاني ومنهم من جعله ابن عسك
وقبلا نرويه عن يحيى بن معين انه قال اجودها الاعمش عن ابي حنيفة عن علقمة
عن عبد الله وروينا عن ابي بكر بن ابي شيبة انه قال صحيح الاسانيد كلها الزهري عن علي
ابن الحسين عن ابيه عن علي وروينا عن ابي عبد الله البخاري صاحب الصحيح
انه قال صحيح الاسانيد كلها ما لك عن زاهر عن ابن عمر وبنو الامام ابو نعيم عبد الله

ابن طاهر التميمي على ذلك ان اجل الاسانيد الشافعي عن مالك عن مالك عن ابن عمر
 واحتج باجماع اصحاب الحديث على انه لو يكن في الرواية عن مالك اجل من الشافعي
 رضي الله عنهم اجمعين والله اعلم الثانية اذا وجدنا فيما نروي من اجزاء الحديث
 وخبرها حديثا صحيح الاسناد ولم نجد في احد الصحيحين ولا منصوصا على صحته
 في شيء من مصنفات ائمة الحديث المعتمدة الشهيرة فاما لا نقاسر على حزم الحكم
 بصحته فقد عذر في هذه الاصول الاستقلال بالاصح ^{بما} بغير اعتبار الاسانيد
 لانه ما من اسناد من ذلك الا ونجد في رجاله من اعتمد في روايته على ما في كتابه عريا
 عما يشترط في الصحيح من الحفظ والضبط والاثقان قال الامراء في معرفة الصحيح
 والحسن والاعتقاد على ما نص عليه ائمة الحديث في تصانيفهم المعتمدة الشهيرة التي
 يوزن فيها لشورىها من التغير والتخريف وصار معظم المقصود بما يتداول
 من الاسانيد خارجا عن ذلك ابقاء سلسلة الاسناد التي خصت بها هذه الامة
 نراها الله شرفا أمين الثالثة اول من صنف الصحيح البخاري ابو عبدالله محمد بن
 اسمعيل المجيع مولاهم وقلاه ابو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري القشيري
 من انفسهم ومسلم معر انه اخذ عن البخاري واستفاد منه يشاركه في اكثر شيوخه
 وكتاباهما اصح الكتب بعد كتاب الله العزيز واما ما روينا عن الشافعي رضي الله عنه
 من انه قال ما اعلم في الاخر من كتاب في العلم اكثر صوابا من كتاب مالك ومنهم من قال
 بغير هذه اللفظ فاما قال ذلك قيل وجود كتابي البخاري ومسلم تشرف
 ان كتاب البخاري اصح الكتابين صحيحا واكثرهما فوائد واما ما روينا من
 اي على الحافظ النيسابوري عن استاد الحاكم ابي عبدالله الحافظ من انه
 قال ما تحت يد يدر السمل كتاب اصح من كتاب مسلم بن الحجاج فهذا وقول
 من فضل من شيوخ المغرب كتاب مسلم على كتاب البخاري ان كان

المراد به ان كتاب مسلم يترجم بانه لو يازجه غير الصحيح فانه ليس فيه
بعد خطبه الا للحديث الصحيح مسرودا غير مزوج بمثل ما في كتاب
البخاري في تراجم ابوابه من الانشاء التي لم يستند لها على الوصف بالشرط في الصحيح
فهذا لا بأس به وليس يلزم منه ان كتاب مسلم ارجح فيها يرجع الى نفس الصحيح
على كتاب البخاري فان كان المراد به ان كتاب مسلم اصح صحيفا
فهذا مردود على من يقرله والله اعلم **الرابعة** لم يستوعب الصحيح
في صحفها ولا التزام ذلك فقد روي عن البخاري انه قال ما دخلت
في كتاب الجامع الا ما صح وتركت من الصحاح لملا لا يطول وروينا
عن مسلم انه قال ليس كل شيء حندي صحيح وضعته ههنا يعني
في كتابه الصحيح فاما وضعت ههنا ما اجمعوا عليه قلت الاداء والله اعلم
انه لم يضع في كتابه الا الاحاديث التي وجد عندة فيها شرائط الصحيح **الخامسة**
وان لم يظن صراحتها في بعضها عند بعضهم ثم ان ابا عبد الله ابراهيم
الحافظ قال قل ما يفوت البخاري ومسلم ما يثبت من الحديث يعني في
كتابهما وتعالى ان يقول ليس لك بالقليل فان المستدرك على الصحيحين
للحاكم ابو عبد الله كتاب كبير يشتمل مما فانها على شيء كثير وان يكن عليه في بعضه
مقال فانه يصغوه منه صحيح كثير وقد قال البخاري احفظ مائة الف حديث
صحيح وملتق الف حديث غير صحيح وجملة ما في كتابه الصحيح سبعة الاف
ومائتان وخمسة وسبعون حديثا لا احاديث المكررة وقد قيل انها باسقاط
المكررة اربعة الاف حديث الا ان هذه العبارة قد يندرج تحتها عندهم
اثار الصحابة والتابعين وربما عمل الحديث الواحد المروي باسنادين حديثين
ثم ان الزيادة في الصحيح على ما في الكتابين يتلقاها الباحثان

فوقه ٤٢
جملة ما في الصحيح

اشتمل عليه أحد المصنفات المعتمدة المشهورة لأئمة الحديث كابي داود
 للبخاري وأبي عيسى الترمذي وأبي عبد الرحمن النسائي وأبي بكر بن خزيمة
 وأبي الحسن اللالكطني وغيرهم من مصنفات على صحة فيها ولا يكف في ذلك حجر
 كونه موجودا في كتاب أبي داود وكتاب الترمذي وكتاب النسائي وسائر من جمع
 في كتابه بين الصحيح وغيره وكيف هو موجود كونه موجودا في كتب من اشترط منهم
 الصحيح فيما جمعه لكتاب ابن خزيمة وكذلك ما يوجد في الكتب المخرجة على كتاب
 البخاري وكتاب مسلم لكتاب أبي عوانة الأسفراييني وكتاب أبي بكر الأمامي
 وكتاب أبي بكر البرقاني وغيرها من تمة لمخذوف أو زيادة شرح في كثير
 من أحاديث الصحيحين وكثير من هذا موجود في الجمع بين الصحيحين
 أبي عبد الله الحميدي وأخته الحاكم أبو عبد الله الحافظ بالزيادة في عدد
 الحديث الصحيح على ما في الصحيحين وجمع ذلك في كتاب سماه المستدرج
 أو دعه مالم ينفى واحد من الصحيحين مما رآه على شرط الشيخين قد أخرجنا
 عن رواته في كتابيهما أو على شرط البخاري وحده أو على شرط مسلم وحده وما أدى²³ إليها
 التصحيح وإن لم يكن على شرط واحد منهما وهو واسع للخطوف في شرط الصحيحين متساو
 في القضاء به فالأولى أن نقسط في أمره فنقول ما حكم بصحته ولم نجد ذلك
 فيه لغيرة من الأئمة أن لم يكن من قبيل الصحيح فهو من قبيل الحسن يحق به
 ويعمل به إلا أن تظهر فيه علة تجب ضعفه ويقاربه في حكمه صحيح أبي حاتم
 ابن حبان السبتي رحمه الله إجماعين والله أعلم الخامسة الكتب المخرجة على كتاب
 البخاري أو كتاب مسلم رضي الله عنهما الملتزم مصنفوها فيها من ألفتها في الفاظ
 الأحاديث بعينها من غير زيادة ونقصان لكونهم روى تلك الأحاديث
 من غير جهة البخاري ومسلم طلبا للعلو لاسناد فضل فيها بعض التقاوت

في اللفاظ وهكذا اخرجوا الموهون في تضائيفهم المستقلة كالسنن الكبير للبيهقي
 وشرح السنة لابن حجر البغوي وغيرهما مما قالوا فيه اخرجوا البخاري او مسلم
 فلا تستفيد بذلك اكثر من ان البخاري او مسلم اخرج اصل ذلك الحديث
 مع احتمال ان يكون بينهما تفاوت في اللفظ وربما كان تفاوتاً في بعض المعنى
 فقد وجدت في ذلك ما فيه بعض لتفاوت من حيث المعنى واذا كان الامر
 في ذلك على هذا فليس لك ان تنقل حديثاً منها وتقول هو على هذا الوجه في كتابك
 البخاري او كتاب مسلم الا ان يقابل لفظه او يكون الذي خرج قد قال
 اخرج البخاري بهذا اللفظ بخلاف الكتب المختصرة من الصحيحين فان
 مصنفها نقل فيها اللفظ الصحيحين واحدها غير ان الجمع بين الصحيحين
 للمزيد لا لافداً من منها مشتمل على زيادة تتمات لبعض الاحاديث كما قدمنا
 ذكره فربما نقل من لا يميز بعض ما يجده فيه عن الصحيحين واحدهما وهو
 نكونه من تلك الزيادة التي لا وجود لها في واحد من الصحيحين ثم ان القارئ
 المذكور في الكتب يستفاد منها فائدتان احدهما علو الاسناد والثانية
 الزيادة في قدر الصحيحين ليقع فيها من الفاظ الزائدة وتتمات في بعض الاحاديث
 ثبتت مصنف هذه التحاريج لانها واردة بالاسانيد لثابتة في الصحيحين
 واحدهما وخارجة من ذلك المخرج الثابت والله اعلم الساسة ما استنده
 البخاري ومسلم رحمهما الله كتابيهما بالاسناد المتصل فذلك الذي حكى
 بوجهه بلا اشكال واما الذي حدث من مبدأ سادة واحداً واكثر واغلب
 ما وقع ذلك في كتاب البخاري وهو في كتاب مسلم قليل جداً في بعضه نظر
 وينبغي ان تقول ما كان من ذلك ونحوه يلفظ فيه جزم وحكم به على من علقه
 عنه فقد حكم بصحته عنه مثاله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا

قال ابن عباس كذا قال مجاهد كذا قال عفان كذا قال لقين كذا روى
 ابو هريرة كذا وكذا وما اشبه ذلك من العبادات فكل ذلك حكم
 منه على من ذكره عنه بانه قد قال لك ورواه فلان يستحبنا اطلاق ذلك
 الا اذا صح عند ذلك عنه ثم اذا كان الذي علق الحديث عنه دون الصحابة
 فالحكم بعينه يتوقف على اتصال الاسناد بينه وبين الصحابة واما ما لم يكن
 في لفظه جزم وحكم مثل روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا
 وكذا وروى عن فلان كذا او في الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم
 كذا وكذا فهذا وما اشبهه من الالفاظ ليس في شيء منه حكم منه صحة
 ذلك عن من ذكره عنه لان مثل هذه العبارات ليستعمل في الحديث الضعيف
 ومع ذلك فابراة له في اتمام الصحيح مشعر بصحة اصله اشعارا ليرتفع ويكره اليه
 والله اعلم ثم ان ما اتفقنا على من ذلك عن شرط الصحيح قليل يوجد في كتاب البخاري
 في مواضع من تراجم الابواب دون مقاصد الكتاب وموضوعي الذي يشعر به
 اسمه الذي سماه به وهو الجامع المسند الصحيح المختصر من امر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وسننه وايامه والى الخصوص الذي بيناه يرجع مطابق قوله ما
 ادخلت في كتابي للجامع الا ما صح وكذلك مطلق قول الحافظ ابى نصر الوائلي السجزي
 اجمع اهل العلم الفقهاء وغيرهم على ان رجلا لو حلف بالطلاق ان جميع ما في كتاب
 البخاري مما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قد صح عنه ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا شك فيه انه لا يثبت والمرأة بها في حبانته هو كذلك والله
 ابو عبد الله الحميدي في كتابه الجمع بين الصحيحين من قوله لم نجد من ائمة ما خير
 رضي الله عنهم اجمعين من افصح لنا في جميع ما جمعه بالصحة الا هذين الامامين
 فاما المراد بكل ذلك مقاصد الكتاب وهو ضوعه ومتون الابواب دون

التراجم ونحوها لان في بعضها ما ليس من ذلك قطعا مثل قول البخاري باب ما يذكروا في الفخذ وروى عن ابن عباس وحريز وعبد بن جحش عن النبي ^{الله} عليه وسلم الفخذ عورة وقوله في الاول باب من ابواب الغسل قال يهراب بن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي ^{صلى الله عليه وسلم} الله عليه وسلم الله احق ان يستغنى منه فهذا اقطا ليس من شرطه ولذلك لم يرد في الحمدي في جمعه بين الصحيحين فاعلم ذلك فانه ^{مؤم} خاف والله اعلم ^{بما} بقية اذا انتهى الامر في معرفة الصحيح الى اخرج الامية فتصانيفهم الكافلة ببيان ذلك كما سبق ذكره فالحاجة ماسة الى التنبيه على اقسامه باعتبار ذلك فاولها صحيح اخرج البخاري ومسلم جميعا ^{صحيح} الثاني صحيح اخرج البخاري ومسلم اياهما ^{صحيح} الثالث صحيح اخرج به مسلم ايا عن البخاري الرابع صحيح على شرطهما لم يخرجاه الخامس صحيح على شرط البخاري لم يخرجاه السادس صحيح على شرط مسلم لم يخرجاه السابع صحيح عند غيرهما وليس على شرط واحد منها هذه امهات اقسامه واعلاها الاول وهو الذي يقول فيه اهل الحديث كثيرا صحيح متفق عليه يطلقون ذلك ويعينون به اتفاق البخاري ومسلم لا اتفاق الامة عليه لكن اتفاق الامة عليه لازم من ذلك وحاصل ما لا اتفاق الامة على تلقي ما اتفقا عليه بالقبول وهذا القسم جميعه مقطوع بصحته والعلم اليقيني النظري واقع به خلافا لقول من ينفخ ذلك محتجا بانه لا يفيد في اصله الا الظن وانما تلقته الامة بالقبول لانه يجب عليهم العمل بالظن والظن قد يخطى وقد كنت اميل الى هذا واحسبه قويا ثم بان ان المذهب الذي اخترناه اولاهو الصحيح لان ظن من هو معصوم من الخطاء لا يخطى والامة في اجماعها معصومة من الخطاء ولهذا كان الاجماع المبتني على الاجتهاد حجة مقطوعا بها واكثر اجماعات العلماء كذا

وهذه نكتة نفيسة نافعة ومن فوائدها القول بان ما انفرد به البخاري
او مسلم من درج في قبيل ما يقطع بصحة ملته الامم كل واحد من كتابيهما
بالقول على الوجه الذي فضلناه من حالهما فيما سبق سوى حرف يسبق
تكلم عليها بعض أهل النقد من الحفاظ كالدارقطني وغيره وهي معروفة عند أهل
هذا الشأن والله أعلم الثامنة اذا ظهر بما قدمناه انحصار طرق معرفة الصحيح
والحسن الآن في مراجعة الصحيحين وغيرهما من الكتب لمعتمدة فسيبيل
الرجوع الى العمل والاحتجاج بذلك اذا كان من ليسو غرضه العمل بالحديث او الاحتجاج به
لذي مذهبين يرجع الى اصل قد قابله هو وثقة غيره باصول صحيحة
متعددة مروية بروايات متنوعة ليحصل له بذلك مع اشتها هذه
الكتب بعدها عن ان يقصد بالتبديل والتحريك نقد صحة ما انفقت
عليه تلك الاصول والله أعلم النوع الثاني معرفة الحسن من الحديث
روينا عن ابي سليمان الخطابي رحمه الله انه قال بعد حكاية ان الحديث
عنده ينقسم الى اقسام الثلاثة التي قد ذكرها الحسن ما عرف من حجة
واشتهر رجاله وقال وعليه مدار اكثر الحديث وهو الذي يقبله اكثر العلماء
ويستعمله عامة الفقهاء وروينا عن ابي عيسى الترمذي رحمه الله عنه
انه يريد بالحسن ان لا يكون في اسناده من يتهم بالكذب ولا يكون حديثا
شاذ او يروى من غير وجه نحو ذلك وقال بعض التاخرين الحديث الذي فيه
ضعف قريب محتمل هو الحديث الحسن ويصلي العمل به قلت كل هذا
مسندهم لا يشغف العليل وليس فيما ذكره الترمذي والخطابي ما يفضي للحسن
من الصحيح وقد معنت النظر في ذلك والبحث جامع بين اطراف كلامهم
ملاحظا مواقع استعمالهم فتتقلى واتضح ان الحديث الحسن قسمان أحدهما

الحديث الذي لا يخلو رجال اسناده من مستور لم يتحقق اهليته خيرا انه
ليس مغفلا كثير الخطا فيما يرويه ولا هو متهم بالكذب في الحديث اي لم يظهر منه
تعمد الكذب في الحديث ولا سببا خرومه عن حق ويكون من الحديث مع ذلك قد عرف
بان روى مثله او نحو لا وزجه اخراوا الشرحا عتضد بمتابعتنا بغير راوية على
او بماله من شاهد وهي ورود حديث آخر بنحوه فيخرج بذلك عن ان يكون شاذ
ومنكر او كلام الترمذي على هذا القسم يتفرق القسم الثاني ان يكون راوية من
المشهورين بالصدق والامانة غير انه لم يبلغ درجة رجال الصحيح لكونه يقصر عنهم
في الحفظ والاحتقال وهو مع ذلك يرتفع عن حال من يعدل في تفرد به من حديثه منكر
ويعتبر في كل هذا مع سلامة الحديث من ان يكون شاذ او منكرا سلامته من ان يكون
معطلا وعلى القسم الثاني يتفرق كلام الخطابي وهذا الذي ذكرناه جامع لما تفرق
في كلام من يلحق كلامه في ذلك وكان الترمذي ذكر احد نوعي الحسن وذكر الخطابي النوع
الاخر مقتصر كل واحد منهما على ما رآى انه يشكل مع ضاع ما رآى انه لا يشك ^{غفل} اوانه
عن البعض ذهل والله اعلم هذا تاصيل ذلك وتوضيحه تنبيهات وتفرجات
احدها الحسن يتقاصر عن الصحيح في ان الصحيح من شرطه ان يكون جميع رواة
قد ثبتت علمتهم وضبطتهم اتقانهم اما بالنقل الصحيح او بطريق الاستفاضة ^{سند} على
ان شاء الله تعالى وذلك غير مشروط في الحسن فانه يكفي فيه عا سيق ذكره من صحة
الحديث من وجوه وغير ذلك مما تقدم شرحه واذا استبعد ذلك من الفقهاء الشافعية
ذكرنا لبعض الشياخ رضوان الله عنه في مراسيل التابعين انه يقبل من الرسل الذين جاء
نحوه مستغنا وكذلك لو واقفه مرسل الخراسان احمد العلم من غير رجال التابعين الاول
في كلامه ذكر منه وجوها من الاستدلال على صحة خبر المرسل بحجته من وجوه
وذكرنا ايضا ما حكاه الامام ابو المظفر السمعاني وغيره عن بعض اصحاب الشافعية من انه

يقبل رواية المستور وإن لم يقبل شهادة المستور فلذلك وجهه متجه
 كيف وإن لم نكتف في الحديث الحسن بمجرى رواية المستور على ما سبق
 آنفاً والله أعلم الثاني لعل الباحث الفهم يقول أنا نجد أحاديث محكوما
 بضعفها مع كونها قد رويت بإسناد كثر من وجوه عديدة مثل
 حديث الأذنان في الرأس ونحوه فهذا يجعله من ذلك وأمثاله من نوع
 الحسن لأن بعض ذلك عضد بعضها كما قلنا في نوع الحسن على ما سبق
 آنفاً وجواب ذلك أنه ليس كل ضعيف في الحديث يزول بحديثه من وجوه
 بل ذلك يتفاوت فمنه ضعف يزيله ذلك بأن يكون ضعفه ناشياً
 من ضعف حفظ راويه مع كونه من أهل الصدق والديانة فإذا رأينا
 ما نعاله قد جاء من وجه آخر عرفنا أنه مما قد حفظه ولم يختلف فيه ضبطه
 وكذلك إذا كان ضعفه من حيث الأرسال زال بنحو ذلك كما في المرسل
 الذي يرسله إمام حافظ أذ فيه ضعف قليل يزول برواية من وجه آخر
 ومن ذلك ضعف لا يزول بنحو ذلك لقوة الضعف وتقاعده هذا الجواب
 عن جهله ومقايضته وذلك كالضعف الذي ينشأ من كون الراوي
 متهمًا بالكذب وكون الحديث شاذًا وهذه جملة تفاصيلها قد درك
 ما لمباشرة البحث فاعلم ذلك فإنه من التفاصيل العزيزة والله أعلم
 الثالث إذا كان راوي الحديث متأخر عن درجة أهل الحفاظ والاتقان
 غير أنه من المشهورين بالصدق والستور وروى مع ذلك حديثه من غير
 وجه فقد اجتمعت له القوة من الجهاتين وذلك يرقى حديثه من درجة
 المنزلة وجه الصحيح مثاله حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ^{الله} عن رسول
 صلى الله عليه وسلم قال لو أن استق على امرئ ثم بالسلوك عند كل صلوة فحمد

غرور خلقة من المشهور في الصدق والصيانة لكنه لم يكن من اهل الانتقاة
 حتى ضعفه بعضهم من جهة سوء حفظه ووثقه بعضهم لصدقه وجلالة فضله
 من هذه الجهة حسن فلما انضم الى ذلك كونه روى من اوجه اخرزال بذلك ما كنا
 نخشاه عليه من جهة سوء حفظه وانجرب به ذلك النقص اليسير فضعف هذا
 الاسناد وانحق بدرجة الصغير والله اعلم الرابع كتاب ابى عيسى الترمذى
 رحمه الله اصل في معرفة الحديث الحسن وهو الذى نوه باسعه واكثر من ذكره في
 جاسعه ويوجد في متفرقات من كلام بعض مشايخه والطبقة التى قبله كاحمد
 ابن حنبل البخارى وغيرهما ويختلف نسخ من كتاب الترمذى في قوله هذا
 حديث حسن وهذا حديث حسن صحيح ونحو ذلك فينبغي ان تصح اصلك به
 بجاعة اصوله وتعتمد على ما اتفقت عليه ولعل الاربعين في سننه على كثير من ذلك
 ومن مظانه سنن ابى داود السجستانى رحمه الله تعالى عنه انه قال ذكرت فيه
 الصغير وما يشبهه ويقاد به وروى عنه ابى نعيم ما معناه انه يذكر في كل باب
 اصله وعرفه في ذلك الباب وقال ما كان في كتابي من حديث فيه وهز شديد
 فقد بيته وبالله اذكر فيه شيئا من موصالهم وبعضها اصل من بعض قلت فعل هذا ما وجدناه
 في كتابه مذكور اطلاقا وليس واحد من الصحيحين ولا نص على صحته احد من
 يميز بين الصحيح والحسن عرفاه بانه من الحسن عند ابى داود وقد يكون في ذلك
 ما ليس بحسن عنده ولا مندرج فيما حققنا ضبط الحسن به على ما سبق اذ حكى ابو عبد
 الله بن مندة لما فطنه سمع محمد بن سعد الباقورى بمصر يقول كان من مذهب
 ابو عبد الرحمن النسائى ان يخرج عن كل من لم يحجم على تركه وقال ابن مندة وكذلك
 ابو داود السجستانى ياخذ ما خذه ويخرج الا سناد الضعيف لانهم يجيدون الباب
 هير كانه اقرى عنده من لاي الرجال والله اعلم الخا مسر اليه صاحب الصايح

رحمه الله من تقسيمها حادithe الى نوعين العصار والحسان هرويدا بالعصار ما ورد
 في حداه صحيحين او فيهما وبالصان ما اورد اورد والترمذي واشياهما في
 تصانيفهم هذا اصطلاح لا يعرف وليس الحسن عند اهل الحديث عبارة عن
 ذلك وهذه الكتب يشتمل على حسن وغير حسن كما سبق بيانه والله اعلم
 السادس كتب الاسانيد غير ملتحقة بالكتب الخمسة التي هي الصحيحين
 البور ووسن النبالي وجامع الترمذي وما جرى مجراها في الاحتجاج بها
 والركون المطايع ويزها مطلقا كسند اورد الطيالسي ومسند عبد الله بن
 موسى ومسند احمد بن حنبل ومسند اسحاق بن راهويه ومسند عبد بن حميد
 ومسند الدارمي ومسند ابى يعلى الموصلي ومسند الحسن بن سفيان ومسند
 البزار وبكر واشياهما فهذه عا دقهم فيها ان يخرجوا في مسند كل جنس
 ما روه من حديثه غير متقيدين بان يكون حديثا محتجا به فلهذا تأخرت
 مرتبتها وان جلت لجلالة مؤلفيها عن مرتبة الكتب الخمسة وما التحق بها
 من الكتب المصنفة على الابواب والله اعلم المساليع قولهم هذا حديث صحيح
 الاسناد وحسن الاسناد دون قولهم هذا حديث صحيح او حديث حسن
 لانه قد يقال هذا حديث صحيح الاسناد ولا يصح لكونه شاذ او معللا غير
 ان المصنف المعتمد منهم اذا قصر على قولانه صحيح الاسناد ولم يذكر له علته
 فيه فالظاهر منه الحكم له بانه صحيح في نفسه لان عدم العلة والقادر هو الاصل
 والظاهر والله اعلم الثامن في قول الترمذي وغيره هذا حديث حسن صحيح
 اشكال لان المسبق قاص من الصحيح كما سبق ايضا انه في الجمع بينهما في حديث
 واحد جمع بينهما في ذلك القصور اثباته ويجوز ان ذلك راجع الى الاسناد
 فاذا دوى الحديث الواحد باسنادين احدهما اسناد حسن والاخر اسناد

صحيح استقام ان يقال فيه انه حديث حسن صحيح اي انه حسن بالنسبة
 الى اسناد صحيح بالنسبة الى اسناد آخر على انه غير مستنكر ان يكون بعض من قال
 ذلك اوديا لحسن معناه اللغوي وهو ما قبل اليه النفس لا يابا بالقلب
 دون المعنى الاصطلاحي الذي نحن بصدد فاعلم ذلك والله اعلم التاسع
 من اهل الحديث من لا يفهم نوع الحسن فيجعله مندرجا في انواع الصحيح لاندراجها
 في انواع ما يحتج به وهو الظاهر من كلام الحاكم ابي عبد الله الحافظ في تصريفاته
 واليه يوهى في تسميته كتاب الترمذي بالجامع الصحيح واطلق المظيب
 ابو بكر ايضا عليه اسم الصحيح وعلى كتابه نسائي وذكر الحافظ ابو طاهر
 السلفي الكتب الخمسة وقال اتفق على صحتها علماء الشرق والغرب وهذا تساهل
 لان فيها ما صرحوا بكونه ضعيفا او منكرا او نحو ذلك من اوصاف الضعيف وصرح
 ابوداود فيما قد مرادوايته عنه بانقسام ما في كتابه الى صحيح وذايع
 والترمذي مصرح فيها في كتابه بالتمييز بين الصحيح والحسن بخلاف
 من سلك حسن صحيحا لا يمكن ان يكون دون الصحيح المقام المبين اولا فهذا
 اذا اختلف في العبادة دون المعنى والله اعلم النوع الثالث
 معرفة الضعيف من الحديث كل حديث لم يجتمع فيه صفات الحديث الصحيح ولا صفات
 الحديث الحسن المذكورات فيما تقدم فهو حديث ضعيف واظن بابي حاتم
 ابن حبان البستي في تقسيمه وبلغ به خمسين قسما الاول ما ذكرته سابقا
 جامع كجبر ذلك وسيل من اذا البسط ان يعلم الوصفة معينة منها فيجعل ما عدت
 فيه من غير ان يخلعها جابر على حسب ما تقر في نوع الحسن قسما واحدا ثم
 فيه ذلك الصفة مع صفة اخرى معينة قسما ثانيا ثم ما عدت فيه مع صفتين
 معيتين قسما ثالثا وهكذا الى ان يستوفي الصفات المذكورات جمع ثم يعود ويعين

من ابتداء صفة غير التوحيدها أولا ويجعل ما عدت فيه وحدها قسما ثم القسم
 الآخر ما عدت فيه مع عدم صفة أخرى وتكرر الصفة الأخرى غير الصفة
 الأولى المبدأ وبها تكون ذلك سبق في اقسام عدم الصفة الأولى وهكذا
 ملحق جرا إلى آخر الصفات ثم ما عدم فيه جميع الصفات هو القسم الآخر
 الأول وما كان من الصفات له شروط فاعمل في شروطه نحو ذلك
 فتضايف بذلك الأقسام والذي له لقب خاص معروف من اقسام ذلك
 الموضوع والمقلوب والشاذ والمعلل والمضطرب والمرسل والمنقطع
 والمعضل في أنواع سياتي عليها الشرح إن شاء الله تعالى والملاحظ فيها نزوح
 من الأنواع عموم أنواع علوم الحديث لأخصوص أنواع التقسيم الذي فرغنا
 الآن من اقسامه ونسأل الله تبارك وتعالى بعم النفع به في الدارين آمين
النوع الرابع معرفة السند ذكر أبو بكر الخليل الحافظ رحمه الله أن السند عن أهل
 الحديث هو الذي اتصل بسنده من راويه إلى منزهة وأكثر ما يستعمل ذلك فيما جاء
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دون ما جاء عن الصحابة وغيرهم ذكر أبو عمر بن عبد البر
 الحافظ أن المسند ما رفع إلى النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم خاصة وقد يكون متصلا
 مثل ما لك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يكون منقطعاً مثل ما لك
 عن الزهري عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا
 مسند لأنه قد اتصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منقطع لأن
 الزهري لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنهما وحكم أبو عمر عن قوم أن المسند
 لا يقر إلا بما اتصل مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم قلت وبهذا قطع
 الحافظ أبو عبد الله الحافظ ولم يذكر في كتابه غيره فلهذا أقول ثلثة مختلفة
 والله أعلم **النوع الخامس** معرفة المتصل ويقال فيه أيضاً الموصول ومطلقة

يقع على المرفوع والموقوف وهو الذي اتصل اسناده فكان كل واحد من روايته قد سمعه من فوقه حتى ينتهي الى منتهاه شال المتصل المرفوع من الموطأ مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشال المتصل الموقوف مالك عن نافع عن ابن عمر عن محمد بن قيس والله اعلم النوع السادس معرفة المرفوع وهو ما اضيفنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ولا يقع مطلقة على غير ذلك من الموقوف على الصحابة وغيرهم ويدخل في المرفوع المتصل والمنقطع والمرسل ونحوها فهو والمسند عند قوم سوله لا انقطاع ولا اتصال يدخلان عليهما جميعا وعند قوم يقتصران في ان الانقطاع والاتصال يدخلان على المرفوع ولا يقع المسند الا على المتصل المضاف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحافظ ابو بكر بن ثابت المرفوع ما اخبر فيه الصحابي عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم او فعله فخصه بالصحابة فيخرج عنه مرسل التابع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ومن جعل من اهل الحديث المرفوع في مقابلة المرسل فقد عني بالمرفوع المتصل والله اعلم النوع السابع معرفة الموقوف وهو ما يروي عن الصحابة رضي الله عنهم من اقوالهم وافعالهم ونحوها فيوقف عليهم ولا يتجاوز به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان منه ما يتصل الاسناد فيه الى الصحابي فيكون من الموقوف الموصول ومنه ما لا يتصل اسناده فيكون من الموقوف غير الموصول على حسب ما عرف مثله في المرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم فما ذكرناه من تخصيصه بالصحابي فذلك اذ ذكر الموقوف مطلقا وقد يستعمل مقيدا في غير الصحابي فيقال حديث كذا وكذا وقفه فلان على عطاء او على طائوس او نحو هذا وموجود في اصطلاح الفقهاء القياسيين تعريف الموقوف

باسم الله تعالى بوالقاسم الفزاري منهم فيما بلغنا عنه الفقهاء يقيمون الخير
 ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا نروى عن الصحابة رضي الله عنهم
النوع الثامن معرفة المقطوع وهو غير المنقطع الذي يأتي ذكره
 ان شاء الله تعالى ويقال في جملة المقاطع والمقاطع وهو ما جاء عن التابعين
 موقفا عليهم من اقوالهم او افعالهم قال الخطيب ابو بكر الحافظ في
 جامعته عن الحديث المقطوع وقال المقاطع هي الموقوفات على التابعين والله اعلم
 قلت وقد وجدت التعبير بالمقطوع عن المنقطع غير الموصول في كلام الامام
 الشافعي والي القاسم الطبراني وغيرهما والله اعلم **تقريرات احدها** قول الشافعي
 كنا نفعل كذا وكذا يقول كذا ان لم يضعفه الى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فهو من قبيل الموقوف فان اضاف الى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فالذي
 قطعه به ابو عبد الله بن الحبيب الحافظ وغيره من اهل الحديث وغيرهم ان ذلك
 من قبيل المرفوع وبلغني عن ابي بكر البرقاني الى انه سأل بابكر الاسماعيل امام
 عن ذلك فانكر كونه من المرفوع والاول هو الذي عليه الاعتماد
 لان ظاهر ذلك مشعريان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعم
 على ذلك وقرره عليهم عليه وتقريره احد وجوه السانن المرفوعة بانها
 انواع منها اقواله صلى الله عليه وسلم ومنها افعاله ومنها تقريره وسكوته
 عن انكار بعد اطلاعه ومن هذا القبيل قول الصحابي كنا لا نرى بابسا كذا او رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فبينا او كان يقال كذا او كذا على عهد او كانوا يفعلون كذا وكذا
 في حياته صلى الله عليه وسلم فكل ذلك وشبهه مرفوع مسند مخرج في كتب المساند
 وذكر الحاكم ابو عبد الله في رويته عن المغيرة بن شعبه قال كان اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقولون يا ابي بلال ان هذا ايتهم من ليس من اهل الصناعة

مسند يعني مرفوعاً المذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وليس بمسند بل هو مرفوع
وذكر الخطيب أيضاً نحو ذلك في جامعته قلت بل هو مرفوع كما سبق ذكره وهو بان يكون مرفوعاً
أخرى تكونه أخرى بإطلاعه صلى الله عليه وسلم عليه والمحاكم معترفون يكون ذلك
مقبول المرفوع وقد كنا عددنا هذا فيما أخذناه عليه فلم تأولنا له على أنه أراد أنه
ليس بمسند لفظاً بل هو موقوف لفظاً وكذلك سائر ما سبق موقوف لفظاً
وإنما جعلناه مرفوعاً من حديث الحسن والله أعلم الثاني قول أصحابنا بكيفاً ونهيناً
عن كذا من نوع المرفوع والمسند عند أصحاب الحديث وهو قول أكثر أهل العلم وخالف
في ذلك فريق منهم أبو بكر الأسعدي والاول هو الصحيح لا مطلق ذلك ينقض بظاهر
المراد بالامر والنهي وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا قول الصحابي من السنة
كذا إذا صح أنه مسند مرفوع لأن الظاهر أنه لا يريد به السنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما يجبا، تبعه وكذلك قول النس رضي الله عنه أمر بلال أن يشيعم إذا أذيت
القامة وسائر ما جازنا نترك فلا فرق بين أن يقول ذلك في زمان رسول الله صلى
عليه وسلم وبعدة صلى الله عليه وسلم الثالث ما قبل من أن تفسير الصحابي
حديث مسند فأنما ذلك في تفسير يتعلق بسبب نزول الآية بخبر به الصحابي أو نحو
ذلك كقول جابر رضي الله عنه كانت اليهود تقول من أتى امرأة من دبرها في قبلها
جاء الولد لحوال فانزل الله عز وجل يسأؤكم حرث لكم الآية فاما سائر تفسير الصحابة
التي لا تشغل على صانعة شيء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمعدودة
في الوقفات والله أعلم الرابع من قبيل المرفوع الأحاديث التي قيل في
إسنادها عند ذكر الصحابي يرفع الحديث أو ليبلغ به أو يسميه
أو رواية مثقال ذلك سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن
أبي هريرة رواية تفعلون فوما صغاراً لعين الحديث وقبه عن أبي هريرة

يبلغ به قال الناس تبع لقولني الحديث فكل ذلك وامثاله كناية عن رفع
الصحة للحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكم ذلك عند اهل العلم
حكم المرفوع صريحاً قلت واذا قال الراوي عن التابع يرفع الحديث ويبلغ به فذلك
ايضاً مرفوع ولكنه مرفوع برسول الله اعلم النوع التاسع معرفة المرسل وصوته
التي لا خلاف فيها حديث التابع الكبير الذي يقع جماعة من الصحابة وجبالهم
كعبيد بن ربيعة بن الجهم ثم سعيد بن المسيب وامثاله اذا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والاشهر التسوية بين التابعين اجمعين في ذلك رضي الله عنهم وله صور
فيها من الرسل ام لا احدها اذا انقطع الاسناد قبل الوصول الى التابع فكان فيه
رواية راو لم يسم من المذكور فوجه فالكذا قطعه الحاكم الحافظ ابو عبد الله وغيره
من اهل الحديث ان ذلك لا يسمي مراسلاً وان الاسناد مخصوص بالتابعين بل ان كان
من سقط ذكره قبل الوصول الى التابع تنحصر واحداً يسمي منقطعاً فحسب وان كان اكثر
من واحد يسمي معضلاً ويسمي ايضاً منقطعاً ومثالي ذلك ان شاء الله تعالى
والمراد في لفقه واصوله ان كل ذلك يسمي مراسلاً وآليه ذهب من اهل المذهب
ابو بكر الخطيب وقطعه وقال كان اكثر ما يوصف بالارسال من حيث الاستعمال واءتجا
عن النبي صلى الله عليه وسلم واما ما رواه تابع التابع عن النبي صلى الله عليه وسلم فيسوي
المفضل والله اعلم الثانية قول الزهري وابي حازم دحيي بن سعيد لا تصاد
واشباهم من اصاغرة التابعين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حكمه بن عبد البر ان
قولهم من مراسلاً منقطعاً كقولهم لم يلقوا من الصحابة الا الواحد والاثنين والذين رايتهم
عن التابعين قلت وهذا المذهب فرعه من المذهب المنقطع قبل الوصول
الى التابع مراسلاً والاشهر التسوية بين التابعين في اسم الارسال كما تقدم والله اعلم
الثالثة اذا قيل اسناد فلان عن رجل او عن شيخ عن فلان او نحو ذلك فالذي ذكره

الحاكم في معرفة علوم الحديث انك لا تسمي مراسلا بل منقطعاً وهو في بعض الاصناف
المعتبرة في اصول الفقه معدود من انواع المرسل والله اعلم ثم اعلم ان حكم المرسل
حكم الحديث الضعيف الا ان يصح خبره بجمعيه من وجه آخر كما سبق بيانه في نوع
والصحة احقر الثنا في رضى الله عنه بمرسلات سعيد بن المسيب رضي الله عنهما
فانها وجدت مسانيد من جوه الخوف لا يختص ذلك عندنا برسالة ابن المسيب كما سبق
ومتذكر هذا اذا علم ان الاعتقاد حينئذ يقع على المسند دون المرسل فيقع لغو الحاجة
اليه فجوابه انه بالمسند تقبين صحة الاسناد الذي فيه الارسال حتى يحكم
له مع ارساله بانه اسناد صحيح تقوم به الحجة على ما مهدنا سبيله في النوع الثاني
وانما ينكر هذا من لا مذاق له في هذا الشأن ومثلكم من سقرط الاحتجاج بالمرسل
والحكم لضعفه هو المذاهب التي استقر عليه اراء جماهير حفاظ الحديث وانقاد
الاتروا وتداولوه في تصانيفهم وفي صد صحيح مسلم المرسل فاصل قولنا وقول
اهل العلم بالاخبار ليس بحجة وابن عبد البر حافظ المغرب من حكم ذلك عن جماعة
اصحاب الحديث والاحتجاج به مذهب مالك والي حنيفة واصحابهما رجم الله
فطائفة والله اعلم ثم انما لم تعد في انواع المرسل نحو ما يسمي في اصول الفقه
مرسل الصحابي مثل ما يرويه ابن عباس وغيره من احداث الصحابة عن رسول الله
صلی الله عليه وسلم ولم يسموه منه لان ذلك في حكم الوصول للمسند لا في رواية
من الصحابة فالجها لقب الصحابي غير قاصح لان الصحابة كلهم عدول والله اعلم
النوع العاشر معرفة النقطه وفيه وفي الفرق بينه وبين المرسل مذهب اهل
الحديث وغيرهم فمنها ما سبق في نوع المرسل عن الحاكم صاحب كتاب معرفة انواع
علوم الحديث من المرسل ثم يسمون بالمتابع وان النقطه منه لا اسناد الذي فيه
قبل الوصول الى التابع واوام يسمي من الذي فوقه واساقط بينهما غير ذلك

ولا منها ما وقته له اسناد الذي ذكر فيه بعض رواه بلفظ مبهم فخر رجل وشيخ او غيرهما
 مثال الاول ما روينا عن عبد الرزاق عن سفين الثوري عن ابي اسحاق عن زيد بن
 تيج عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وليتموها (ابا بكر فقوى
 امير الحديث) فهذا اسناد اذا قامل للحديث وجد صورته صورة المتصل وهو
 منقطع في موضعين لان عبد الرزاق لم يسمعه من الثوري انما سمعه من النعمان
 ابن ابي شيبه المجندي عن الثوري ولم يسمعه الثوري ايضا عن ابي اسحاق انما سمعه
 من شريك عن ابي اسحاق ومثال الثاني الحديث الذي روينا عن ابي العلاء ابن عبد
 ابن الشخير عن رجلين عن شاذ بن اوس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعاء
 في الصلوة اللهم اني اسألك الثبات في الامر والحديث والله اعلم ومنها ما ذكره ابن
 عبد البر رحمه الله وهوان للرسول مخصوص بالتابعين والمنقطع شامل له واغتر
 وهو عند كل ما لا يتصل اسناده سواء كان يعزى الى النبي صلى الله عليه وسلم الى
 غيره ومنها ان المنقطع مثل الرسل وكلاهما شاملان لكل ما لا يتصل اسناده
 وهذا المذهب قرب صا واليه طوائف من الفقهاء وغيرهم وهو الذي ذكره
 الحافظ ابو بكر الخطيب في كتابه في كفايته قال ان اكثر ما يوصف بالارسال من حيث الاستعمال
 ما رواه التابع عن النبي صلى الله عليه وسلم واكثر ما يوصف بالاقطاع ما رواه
 من دون التابعين عن الصحابة مثل مالك عن ابن عمر ومحمد بن جابر
 ومنها ما حكاه الخطيب في كتابه عن بعض أهل العلم بالحديث ان المنقطع مذكور
 عن التابعين او من دونهم موقفا عليه من قوله او فعله وهذا غريب بعيد
 والله اعلم النوع الحادي عشر معرفة العضل وهو ما يتلوه خاص من
 المنقطع فكل عضل منقطع وليس كل منقطع عضلا وقوم يسمونه مراسلا كما سبق
 وهو عبارة عما سبق من اسناده اثنان فصاعدا واصحاب الحديث يقولون عضلا

فهو محض بفتح الصاد وهو اصطلاح مشكل لما أخذ من حيث اللغة ومجست من حيث له
 تر لهم امر عصيل أي مستعلق شديد الالتصاق في ذلك إلى محض تكيس الصاد وإن كان
 مثل عضيل في المعنى ومثاله ما يرويه تابع التابع كأثلا فيه قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وكذلك ما يرويه من وت تابع التابع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أو عن أبي بكر وعمر وغيرهما غير ذاك للمساكن بينه وبينهم وذكر أبو بكر رضي
 السجزي الحافظ قول الراوي بلغني عن قول مالك بلغني عن أبي هريرة أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال للملوك طعامه وكسوته الحديث وقال أصحاب الحديث
 يسمونه للمفضل قلت وقول الصنفين من الفقهاء وغيرهم قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كذا وكذا ونحو ذلك كله من قبيل المفضل لما تقدم وأما الخطيب
 أبو بكر الحافظ في بعض كلامه مرسلًا وذلك على مذهبه من سبيل الاتصال مرسلًا
 كما سبق وأذا روى تابع التابع عن التابع حديثًا موقوفًا عليه وهو حديث متصل
 مسند إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد جعله الحاكم أبو عبد الله ترويضًا للمفضل
 مثاله ما روي عن الأعمش عن الشعبي قال يقال للرجل يوم القيمة عملت كذا وكذا
 فيقول ما عملته فيختم على فيه الحديث فقد أعضله الأعمش وهو عند الشعبي
 عن النعمان رسول الله صلى الله عليه وسلم متصلًا مسندًا قلت هذا جيد حسن
 لأن هذا لا ينقطع بأحد مضموم إلى الوقف يشتمل على الانقطاع بأثنين الصواب
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك باستحقاق اسم الأعضاء الأولى والله اعلم
تقريباً أحد الأسناد المعنعن وهو الذي يقال فيه فلان عن فلان عدة
 بعض الناس من قبيل الرسل والمنقطع في تعيين اتصاله بغيره والعصر والذي عليه العمل
 أنه من قبيل الأسناد المتصل إلى هذا ذهب الجاهلون من أئمة الحديث وغيرهم وأودعه
 المشركون للصحة فيصانفهم فيه وقبلوه وكذا أبو عمر بن عبد البر الحافظ يدعي إجماع أئمة

الحديث على ذلك وقد عني أبو عمرو والذاتي للقرى الحافظ إجماع أهل النقل على ذلك وهذا
 بشرط أن يكون الدين أضيفت العنونة اليهم قد ثبت ملاقاته بعضهم بعضاً مع بعضهم
 من وصحة التذليل فيمنع ذلك على ظاهر الاتصال لا أن يظهر فيه خلاف ذلك وكثير
 في عصرنا وما قارب بين المنتسبين إلى الحديث استعمال كلمة الأمانة فإذا قال أحدهم
 قرأت على فلان عن فلان أو نحو ذلك فظن به أنه رواه عنه بالأمانة ولا يخرج ذلك
 من قبيل الاتصال على ما لا يخفى والله أعلم بالتأني باختلافوا في قولهم وإنا فلا نقول ذلك
 وكذا أهل الحديث عن الأمانة على الاتصال إذا ثبت التلافة بينهما حتى يتبين
 فيه الانقطاع مثاله مالك عن الزهري أن سعيد بن المسيب قال كنا فزرو سينا
 عن مالك رضي الله عنه أنه كان يرى عن فلان وإن فلا فاسواً عن أحمد بن حنبل
 رضي الله عنه أنه ليس بأسواً وحكي ابن عبد البر عن جميع هؤلاء العلم أن عن وأرسوا
 وإنه لا اعتبار بالحروف والألفاظ وإنما هو بالقول والمجالسة والسماع والمشاهدة
 يفرح السلامة من التذليل فإذا كان سماع بعضهم من بعض صحيحاً كان حديث
 بعضهم عن بعض بأي لفظ ورد محمول على الاتصال حتى يتبين فيه الانقطاع وحكي
 ابن عبد البر عن أبي بكر البردجي أن حروفه محمول على الانقطاع حتى يتبين السماع
 في ذلك الخبر بعينه من جهة أخرى وقال عندي لا معنى لهذا إجماعهم على أن لا يثبت
 المتصل بالصحابة سماعه فيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا أنه قال أو سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول قال الله أعلم ووجد مثل ما حكاه عن البردجي أبي بكر الحافظ الفخري
 يعقوب بن شيبان في مسنده الفعل فإنه ذكر ما رواه أبو الزبير عن ابن الحنفية
 عن عمار قال كنت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فمر على السلام
 جعله مستداماً ولا ذكر رواية قيس بن سعد لذلك عن عطاء بن أبي رباح عن

ابن النقي بن حماد بن النعمان عليه وسلم وهو يروي عنه من حديث كونه قال
 ابن عمار اقول لم يقع عن حماد والله اعلم ثم ان الخطيب مثل هذه المسألة تجد في نافع عن
 ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عليه وسلم ينام احداً وهو جنب للحديث
 ورواية اخرى عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عليه وسلم ينام احداً وهو جنب للحديث
 الاولى يجب ان يكون من مسند عمر بن الخطاب رضى الله عنه عليه وسلم والثانية
 ظاهرها يجب ان يكون من مسند ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عليه وسلم والثالثة
 ليس هذا المثال مما لا يخفى بصدده لان الاحتمال في الحكم بالاتصال على مذهب الجمهور
 انما هو على اللغة والامكان في هذا الحديث مشرك جازم دلالة بالنبى صلى الله
 عليه وسلم ويعرض الله عنه وصحة الراوى بنهما فاقض ذلك من جهة
 كونه رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن جهة اخرى كونه رواه عن عمر بن الخطاب رضى الله
 عنه عليه وسلم والله اعلم **الثالث** قد ذكرنا ما حكاه ابن عبد البر من تعميم
 الحكم بالاتصال فيما يذكره الراوى عن من لهية باى لفظ كان وهكذا اطلق
 ابو بكر الشافعي الصير في ذلك فقال كل من علم له سماع من انسان فحدث عنه فهو على السماع
 حتى يعلم انه لم يسمع من صاحبه وكل من علم له لقاء انسان فحدث عنه فحكمه هذا الحكم
 وانما قال هذا فيمن لم يظن تدليساً ومن الحجّة في ذلك وفي سائر الباب ان لم يكن
 قد سمع منه كان باطلاً في الرواية عنه من غير ذكر الواسطة بينه وبينه مدلساً
 والظاهر السلامة من وصية التذليل والكلام فيمن لم يسمع من المدلس ومن امثلة
 ذلك قوله قال فلان كذا وكذا مثل ان يقول نافع قال بن عمر وكذلك لو قال عنه ذكر
 او فعل او حدث او كان يقول كذا وكذا او عالج الشئ لك فكل ذلك محمول ظاهره على
 الاتصال وانه يلقى ذلك منه من غير واسطة بينهما ما ثبت تقاؤه له على الجملة
 ثم منهم من اقتصر في هذا الشرط الشرطي في ذلك وعرض على مطلق القول واسم كذا

حكيمه انما قال فيه ابو عمر المقرئ اذا كان معروفا بالرواية عنه وقل فيه ابو الحسن
القائلي اذا ذكرك المنقول عنه او لم يكن بدينا وذكر ابو الوفاء مظهر السمعاني في العنينة
انه يشترط طول الصبغة بهنهم كان كرسلم بن الجاج في خطبة صحيحة على
بعض اهل عصره حديث اشترط في العنينة ثبوت اللقاء والاجتماع وادعاه انه
فقال مختبر لم يسبق قائله اليه وان القول الشائع المتفق عليه بين اهل
العلم بالاجاز قد يما وحديثا انه يكفي في ذلك ان ثبت كونها في عصر واحد وان
لم يأت في خبر قط انهما اجتماعا وتشافها وميما قاله مسلم نظره قد قيل ان القول
الذي رده مسلم هو الذي عليه ائمة هذا العلم على ابن المديني والبخاري وغيرهما
والله اعلم قلت وهذا الحكم لا اراده يستمر بعد المتقدمين فيما وجد من المصنفين
في تصانيفهم مما ذكره عن مشايخهم قائلين فيه ذكر فلان ونحو ذلك فافهم
كل ذلك فانه مهم عزيز والله اعلم **الراجع** التعليق الذي يذكره ابو عبد الله
الحيدري صاحب **الجمع بين الصحيحين** وغيره من المغاربة في احاديث من صحيح البخاري
قطع اسنادها وقد استعمله الدارقطني من قبل صورته الانقطاع وليس حكمه
ولا خارجا ما وجد ذلك فيه منه من قبيل الصحيح الى قبيل الضعيف وذلك لما عر
من شرطه وحكمه على ما نبهنا عليه في القائفة السادسة من النوع الاول ولا التفتا
الى في عهد بن خزم الظاهري الحافظ في رده ما اخرج به البخاري من حديث ابي عامر
او ابى مالك الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون في اقتران اقسام يستحلون
الحري والنمر والمعاذ في الحديث من جهة ان البخاري اورد قائله فيه قال هشام
ابن عمار وساقه باسناده فزعم ابن خرم انه منقطع فنيابن البخاري وهشام وجده
حوايا عن الامتياز به على تحريم المعاذ في ذلك من وجوه الحديث صحيح
معروف الاتصال بشرط الصحيح والبخاري رحمه الله قد يفعل مثل ذلك لكون ذلك الحديث

معرفا من جهة الشكك عن قولك الشخص الذي علقه عنه وقد يفعل ذلك كونه
قد ذكر ذلك الحديث في موضع آخر من كتابه مسلا متصلا وقد يفعل ذلك
لغير ذلك من الأسباب التي لا يصح بها خلل إلا تقطاع والله أعلم فها ذكرناه
منكم في التعليق المذكور فذلك فيما أورده منه أصلا مقصودا لا فيما
أورده في معرض الاستشهاد فان الشواهد يحفل فيها ما ليس من شرط الصحيح
صالحا كان أو موصوفا ثم ان لفظ التعليق وجدته مستعملا فيما حذف من
مبتدأ أسناده واحد فالكثير حق ان بعضهم استعمله في حذف كل الأسانيد فذلك
قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا قال بن عباس كذا وكذا
روى ابو هريرة كذا وكذا قال سعيد بن المسيب عن ابي هريرة كذا
وكذا قال الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
كذا وكذا او هكذا الى شيوخ شيوخه وأما ما أورده كذلك عن شيوخه
فهو من قبيل ما ذكرناه قريبا في الثالث من هذه التفريعات وبلغني عن بعض
المتأخرين من اهل المغرب انه جعله قسما من التعليق ثانيا و اضاف
اليه قول البخاري في غير موضع من كتابه وقال لي فلان وذا فلان فلان
فوسم ذلك بالتعليق المتصل من حيث الظاهر انفصل من حيث المعنى
وقال من رأيته البخاري يقول وقال لي وقال لنا فاعلم انه اسبغ دلم يذكر
للاحتجاج به وانما فكره للاستشهاد به وكثيرا ما يعبر المحدثون بهذا اللفظ
عما جرى بينهم في المذكرات والمناظرات واحاديث المذاكرة قل ما يتجاوز بها
قلت وما ادعاه على البخاري مخالف لما قاله من هو اقدم منه واعرف بالبخاري
وهو عبد الصالح ابو جعفر بن حمدان النيسابوري فقد روينا عنه انه قال كل
ما قال البخاري قال لي فلان فهو عرض ومناولة قلت ولم احفظ التعليق مستقلا

فيما سلفه فيه بعض رجال الاسناد من وسطه من آخره ولا مثل قوله يروى عن
فلان ويذكر عن فلان وما اشبهه مما ليس فيه جرم على من ذكر ذلك عند بيانه
قاله وفكوه وكان هذا التعليق ما خذ من تعليق الجدار وتعليق الطلاق
ومخو لما يشترك الجميع فيه من قطع الاتصال والله اعلم الخ
الحديث الذي رواه بعض الثقات مرسل وبعضهم متسلا اختلفت اهل الحديث
في نه ملحق بغير الموصول او يقبل المرسل مثاله لا يروى عن ابي
اسلمة بن ابي نونس في آخرين عن جده ابي اسلمة السبيعي بن ابي بريد عن ابيه
عن ابي موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسند اهكذا متصلا
ورواه سفين الثوري وشعبة عن ابي اسحاق عن ابي بريد عن النبي صلى الله عليه وسلم
مرسل اهكذا فخر الخطيب العاقل ان اكثر اصحاب الحديث يرون الحكم في هذا
واشباهه المرسل وعن بعضهم ان الحكم للاكثر وعن بعضهم ان الحكم للاحقظ
فلا اكان من ارسله احفظ من وصله فالحكم لمن ارسله ثم لا يقدح ذلك في عدالة
من وصله واهليته ومنهم من قال من اسند حديثا قد ارسله الحافظ فادسا هم
له يقدح في مسنده وفي عدالته واهليته ومنهم من قال الحكم لمن
اسند ما اذا كان عدلا خاضعا لبطا فيقبل خبره وانتظاره غير سواء كان الخ
له واحدا وجماعة قال الخطيب هذا القول هو الصحيح قلت وما هو الصحيح هو الصحيح
والفقه واصوله وسئل البخاري عن حديث لا تكاثر الا يولي بذلك كونه حكم لمن
وصله وقال الزيادة من الثقة مقبولة فقال البخاري هذا مع ان مرسل
شعبة وسفيان وهما جليلان لهما من الحفظ والثقات الدرجة العالية
ويستحق لهما ما اذا كان الذي وصله هو الذي ارسله وصله في وقت لا يسل في
وهكذا اذا رفع بعضهم الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم ووقفه بعضهم

على الصواب أو رفعه واحد في وقت ووقفه هو أيضا في وقت آخر والحكم على الخبر
في كل ذلك لما زاحمة الثقة من الوصل والرفع لأنه مثبت وغايته ساكت ولو كان
نافيا لما ثبت مقدم عليه لأنه علم ما يشتم عليه وهذا الفصل آخر من الفصل
زاجعة الثقة في الحديث وتساوي أنشا الله تعالى وهو علم النسخ إلى العشرة
معرفة التدليس وحكم المدارس لتدليس قسما أحدهما تداييل سنة وهو
أن يروي عن من لقيه ما لم يسمعه من مريها أنه سمعه منه أو عن من عاصره
ولم يلقه هو مريها أنه قد لقيه وسمعه منه ثم قد تكون بينهما واحد وقد يكون
لكن من شأنه أن لا يقول في ذلك خبرنا فلان ولا حدثنا وما أشبههما وإنما
يقول قال فلان أو عن فلان ونحو ذلك مثال ذلك ما روي عن علي بن الحسين قال
كنا عند ابن عيينة فقال قال الزهري فقل له حدثكم الزهري فسكت ثم قال
قال الزهري فقل له سمعته من الزهري فقال لا لم اسمعه من الزهري ولا من
سمعه من الزهري حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري القسم الثاني
تدليس الشيخ وهو أن يروي عن شيخ حديثا سمعه منه فيسميه أو يكتبه
أو ينسبه أو يصفه بما لا يعرف به كي لا يعرف مثاله ما روي لنا عن أبي بكر بن
عجاجة لا ما المقيري أنه روى عن أبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني
فقال حدثنا عبد الله بن أبي عبد الله وروى عن أبي بكر محمد بن الحسن
النقاشي لنفسه المقيري فقال حدثنا محمد بن سند بنسبه له
أما القسم الأول فمكروه جدا ذمه أكثر العلماء وكان شعبية من شذم في حاله
فروينا عن الشافعي لا ما عنه أنه قال لا تدليس أخى الكتب وروى يثا عنه أنه
قال لا تدليس في الحديث من أن تدليس زعمنا من شعبية إفراط يحول على المدافعة
في الزجر عنه والتفكير ثم استغوا في حديث من عرف بهذا التدليس فحجبه المقيري

من أهل الحديث والفقهاء عجزوا بذلك وقالوا لا يقبل روايته بحال بين
السماع ولم يبين وأصعب التفسير أن ما رواه المدلس بلفظ يحتمل لم يبين
فيه السماع ولا اتصال حكمه حكم المرسل وأنواعه وما رواه بلفظ ميسر للاتصال
فحوسمت وحدثنوا خبرها وأشياء مما هو مقبول محتمل وفي الصحيحين
وغيرهما من الكتب اعتماد من حديث هذا الضرب كثيرا جدا كقراءة وألا عثم
والسفيانين وحشام بن بشير وغيرهم وهذا لأن المدلس ليس ككذاب
وإنما موضوع من كلامهم بلفظ محتمل والحكم بأنه لا يقبل من المدلس حتى
يسبق قد اجزاء الشافعي رحمه الله عنه فبين عرفنا ذلك من صورة
وأما القسم الثاني فأمروا لخف وفيه تضييع للمروى عنه وتوغير لطريق مقتر
عنهم بطلب لوقوف على حاله وأهليته ويختلف الحال في كراهة ذلك
بحسب الغرض لئلا يمل عليه فقد يحمله على ذلك كون شيخه الذي عثر منه عنده
ثقة أو كونه متأخر الزمان قد يشاكه في السماع منه جماعة دونه أو كونه أصغر سنا
من الراوي عنه أو كونه كثيرا الرواية عنه فلا يحب الأكتاد من ذكر شخص واحد
على صورة واحد وتسمي بذلك جماعة من الرواة المصنفين منهم الخطيب يركب
فقد كان لهجه به في تصانيفه والله أعلم **النوع الثالث عشر** معرفة الشافعي
روينا عن يونس بن عبد الأعلى قال قال الشافعي رحمه الله ليس لشاذ من الحديث
أن يروى لشقة ما لا يروى غيره إنما الشاذان يروى لشقة حديثا يجهل الفاصل
الشارق حكى الحافظ أبو حنيفة الخليلي القزويني نحو هذا عن الشافعي
وجماعة من أهل الحجاز ثم قال الذي عليه حفاظ الحديث أن الشاذ ما ليس له سند
واحد يشذم بذلك شين ثقة كان أو غير ثقة فما كان من غير ثقة فمتروك لا يقبل
وما كان من ثقة يتوقف منه لا يحسن وذكر الحاكم أبو عبد الله الحافظ أن الشاذ هو

الحديث الذي يتفرع به ثقة من الثقات وليس له أصل بما به لنك الثقة وذكر
 أنه لا يأير المحلل من حيث أن العلل وقف على علته الدالة على جهة انوهم منيد والستاد
 لم يوقفه على علة كذلك قلت لهما ما حكم الشافعي عليه بالشذوذ فلا إشكال
 فإنه شاذ غير مقبول ولهما ما حكينا من غير فيشكل بما يتفرع به العدل الحافظ الصريح
 كحديث الأحمال بالنيات فإنه حديث فرفقه به عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثم تفرع به من مملوكة بن وقاص ثم عن علقمة بن رباح ثم عن
 ثم عنه يحيى بن سعيد علما هو الصحيح عندهما هل الحديث وأصح من ذلك
 وذلك حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث
 الولاء وهبته تفرع به عبد الله بن دينار وحديث مالك عن الزهري عن أس
 أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وحمل رأسه مخففة فمد به مالك عن الزهري فكل
 هذه مخرجة في الصحيحين مع أنه ليس لها إلا إسناد واحد تفرع به ثقة وفي
 تراجم الصحيحين أشباه لذلك غير قليلة وقد قال مسلم بن الحجاج في تراجم الصحيحين
 حر فابرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يشاركه فيه أحد بأسانيد حسان والله أعلم
 فوالله الذي ذكرنا لا وغيره من مذاهب أئمة الحديث يدين ذلك التمسك بالأسانيد
 على الإطلاق الذي أتى به الغلب والمحكم بل لا مفر من ذلك على تفصيل تدبره فيقول
 إذا انفرد الراوي بثنى نظريه فإن كان ما انفرد به مخالفا لما رواه غيره ولو
 منه بالحفظ لذلك واضبط كان ما تفرع به شاذ هرج وذا وان لم يكن في مخالفة
 لما رواه غيره وإنما هو امر رواه هو ولم يروه غيره فينظر في هذا السراويل
 المنفرد فإن كان عدلا حافظا موثوقا باتقائه وضبطه قبل ما انفرد به ولم يقدح
 الانفراد فيه كما فيما سبق من الأمثلة وإن لم يكن ممن يوثق بحفظه واتقائه لذلك المذكور
 انفرد به كان انفراذه به جازما من حوزة حاله عن حيز الصحيح ثم هو بعيد ذلك دائر

بأبواب مراتب متفاوتة بحسب الحال فان كان المنفرد به غير بعيد مخرجاً للمحافظة
 المضابط المقبول بفرد استحسننا حديثه ذلك ولم نخط الى قبيل الحديث الضعيف
 وان كان بعيداً من ذلك ردودنا ما انفرد به كان من قبيل الشاذ المنكر في ذلك
 ان الشاذ فامردود قسمان أحدهما الحديث المفرد المخالف والثاني المفرد الذي ليس في
 زاوية من الثقة والضبط ما يقع جابر لما يرجب لتفرد الشذوذ من النكاسات
 والضعف والله اعلم النوع الرابع عشر مرفقاً منكر من الحديث في بعض ما يذكر
 احمد بن حنبل دون اليرد يحيى الخافض انه الحديث الذي ينفرد به الجبل ولا يعرف
 صلاته من غير رواية من الوجه الذي رواه منه ولا من وجه آخر فاطلق
 اليرد يحيى ذلك ولم يفصل واطلاق الحكم على التفرد بالردا والنعارة والشذوذ مخرج
 في كلام كثير من اهل الحديث والصواب فيه التفصيل الذي بيناه أولاً في شرح
 انشاذ محمد هذا فنقول المنكر بثبوت قسمين علمنا ذكرناه في انشاذ فانه معناه
 مخالفة الرواية وهو المنفرد المخالف لما رواه الثقات رواية مالك عن الزهري عن
 علي بن حبيب عن عمر بن عثمان عن اسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم فخالف مالك غيره من الثقات في قوله
 عمر بن عثمان بضم العين وذكر مسلم صاحب الصحيح في كتاب التمييز كل من رواه
 من اصحاب الزهري قال فيه عمر بن عثمان بفتح العين وذكر ان مالكاً
 كان يشير بيده الى امر عمر بن عثمان كأنه علم انهم يخالفونه وعمر وجميعاً
 ولد عثمان غير ان هذا الحديث انما هو عن عمر وفتح العين وحكم مسلم وغيره علم مالك
 بالوهم فيه وانما علم ومثال الثاني هو المفرد الذي ليس في زاوية من الثقة
 والاتقان ما يحتمل صحه تفرد ما روينا من حديث ابي زكريا يحيى بن محمد
 ابن قيس عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال كلوا السيل بالترفان الشيطان اذا رأى ذلك عاظه ويقول
 عاشق بن آدم حجة الحق الجديد بالخلق تقرب به اليه كبر وهو شيخ صالح
 اخرج عنه مسلم في كتابه غير انه لم يبلغ مبلغه من بحال تقرب به والله اعلم
 النوع الخامس عشر معرفة الاعتبار والمتابعات والشواهد هذه امور
 يتداولونها في نظرهم في حال الحديث هل تقرب به راويه او لا وهل هو معروف
 او لا وذكر ابو حاتم محمد بن حبان التميمي الحافظ رحمه الله ان طريق الاعتبار
 في الاخبار او مثالان يروى حماد بن سلمة حديثا لم يتابع عليه عن ايوب
 عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في نظر هل يروى
 ذلك ثقة غير ايوب عن ابن سيرين فان وجد علم ان الخبر اصلا يرجع
 اليه وان لم يرد ذلك فتقرب غير ابن سيرين رواه عن ابي هريرة
 ولا تضحاكي غير ابي هريرة رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم فاعلم ذلك
 وجد به لم يرد ان الحديث اصلا يرجع اليه ولا قلنا قلت فمثال المتابعة
 ان يروى ذلك الحديث بعينه عن ايوب غير حماد فهذا المتابعة التامة
 فان لم يروها احد غير عن ايوب لكن رواه بعضهم عن ابن سيرين او عن
 ابي هريرة او رواه غير ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فذلك قد يطلق عليه اسم المتابعة ايضا لكن يقصر عن المتابعة
 الاولي بحسب بعد هاهنا ويجوز ان يسمى ذلك بالشاهد ايضا فان لم يرد
 ذلك الحديث اصلا من وجه من الوجوه المذكورة لكن يروى
 حديث اخر بمناه فذلك الشاهد من غير متابعة وان لم يرد ايضا
 بعناه حديث آخر فقد تحقق فيه التقرب المطلق حيثئذ ينقسم عند
 ذلك الى مورد منكر وغير مورد وكما سبق فاذا قالوا في مثل

هذا تفرد به البهري وتقرض به عن أبي هريرة ابن سيرين وتقرض به عن ابن
سيرين أبو يوسف تقرض به عن أبي جهم بن حماد بن سلمة كان في ذلك اشعارا بانتفاء وجوه المتابعين فيه
ثم اعلم انه قد يدخل في باب متبعة والاستشهاد رواية من لا يحتج بحديثه
وحده بل يكون معدودا في الضعفاء وفي كتاب البخاري ومسلم
جماعة من الضعفاء ذكرهم في المتابعات واشواهد وليس كل
ضعيف يصلح لذلك ولهذا يقول الدارقطني وخالفه في الضعفاء فلان
يعتبر به وفلان لا يعتبر به وقد تقدم التنبيه على نحو ذلك والله اعلم
مثال المتابع والشاهد روي عن حديث سفين ابن عيينة عن عمرو بن
دينا عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما عليه وسلم
قال لواخذوا اهابا فديعوبة فانتفخوا يدور روى ابن حريم عن عمر بن
عطاء لم يذكروا فيه الدباغ فذكر الحاقه احمد البيهقي بحديث ابن عيينة
متابعا وشاهد اما المتابع فان اسامة بن زيد تابعه عن عطاء وروى
باسماده عن اسامة عن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تزعموا جلد هافديعوبة فاستمتعتم به واما الشاهد
فحديث عبد الرحمن بن وعلة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انما اهاب ديب فقد طهر والله اعلم **النوع السابع عشر**
معرفة زيادات الثقات وحكمها وذلك من لطيف تحسين العناية به وقد كان
ابو بكر بن زيار النيسابوري وابو نعيم الجرجاني وابو الوليد القرشي الاثمة المذكور
بمعرفة زيادات اللفاظ الفقهية في الاحاديث ومذهبهم هو من الفقهاء
واصحاب الحديث فيما لحظه الخطيب ابو بكر ان الزيادة من الثقة مقبولة اذا تفرقت
بها سر كان ذلك من شخص واحد بان رواه ناقصا مرة ورواه مرة اخرى

وفيه تلك الزيادة او كانت الزيادة من غير مرواة ناقصا خلافا للمروى
 من اهل الحديث ذلك مطلقا وخلافا لمروى الزيادة منه وقيل هو امر غير
 فقد قد مناعته حكاية عن اكثر اهل الحديث فيما اذا وصل الحديث قوم
 وارسله قوم ان الحكم لم يرسله مع ان وصله زيادة من الثقة وقد رايت
 تقسيم ما يتفرده الثقة الى ثلاثة اقسام احدها ان يقع مخالفا منافيا
 لما رواه سائر الثقات فهذا حكمه الردي كما سبق في نوع الشاذ الثاني ان
 لا يكون فيه منافات ومخالفة اصلا لما رواه غيره كالحديث الذي تفرد
 برواية جملته ثقة ولا تعرض فيه لما رواه الغير لمخالفا صلا فهذا
 مقبول وقد لا عي الخطيب فيه اتفاق العلماء عليه وسبق مثاله في نوع
 الشاذ الثالث ما يقع بين هاتين المرتبتين مثل زيادة لفظة في حديث لم يذكرها
 سائر من روى ذلك الحديث مثاله ما رواه مالك عن نافع عن ابن عمر
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان
 على كل حر او عبد ذكر او اثنى من المسلمين فذكر ابو عبيد الترمذي ان مالكا
 تفرد ضربين الثقات بزيادة قوله من المسلمين وروى عبيد الله بن عمرو وابو
 وغيرهما هذا الحديث عن نافع عن ابن عمر دون هذه الزيادة فاخذ بها
 غير واحد من الايمة واحتجوا بها من الشافعية واحمد رضي الله عنهم والله اعلم
 ومن امثلة ذلك حديث جعلت لنا الارض مسجدا وجعل تربتها لنا طهورا
 فهذه الزيادة تفرد بها ابو مالك سعد بن طارق الاشجعي وسائر الرواة
 لفظها وجعلت لنا الارض مسجدا وطهورا فهذا ما شبهه يشبه القسم
 الاول من حيث ان ما رواه الجماعة عام وما رواه المستفرد بالزيادة فهو
 وفي ذلك معاصرة في الصفة ونوع من المخالفة يختلف به الحكم

ولشد ايضا القسم الثاني من حيث انه لا منافاة بينهما وما زيادة الوصل
مع الارسال فان بين الوصل والارسال من الخالفة نحو ما ذكرناه ويؤيد
ذلك بان الارسال نوع قدح في الحديث فترجيحه وتقديره من قبيل
تقدير الجرح على التعديل ويحاج عنه بان الجرح قدح لما فيه من زيادة
العلم والزيادة ههنا مع من وصل والله اعلم **النوع السابع عشر**
معرفة الافراد وقد سبق بيان المهم من هذا النوع في الافواع التي تليه
قبله لكن افخرته بترجمة كما افرد الحاكم ابو عبد الله ما يقيمه فنقول
الافراد منقسمة الى ما هو فرد مطلقا وما هو فرد بالنسبة الى جهة
خاصة اما الاول فهو ما تفرد به واحد عن كل احد وقد سبقت اقتسامه
واحكامه قريبا واما الثاني وهو ما هو فرد بالنسبة فمثل ما يتفرد به
ثقة عن كل ثقة وحكمة قريب من حكم القسم الاول ومثل ما يقال فيه هذا
حديث تفرد به اهل مكة او تفرد به اهل الشام او اهل الكوفة او اهل
خراسان عن غيرهم او لم يرو عنه فلان غير فلان وان كان مرويا من وجوه
عن غير فلان او تفرد به البصريين عن المدنيين او الخراسانيين عن البكرين
وما اشبه ذلك ولنا نظور بامثلة ذلك فانه مفهوم دونها وليس شئ
من هذا ما يقتضيه الحكم بضعف الحديث الا ان يطلق قائل قوله تفرد به
اهل مكة او تفرد به البصريون عن المدنيين او يخذلك
على ما لم يرو الا واحد من اهل مكة او واحد من البصريين ويخوة
ويضيفه اليهم كما يضاف فعل الواحد من القبيلة اليها
وقد فعل الحاكم ابو عبد الله هذا فيما نحن فيه فنتسب
الحكمونه على ما سبق في القسم الاول والله اعلم

النوع الثامن عشر معتز فتكدرت الحال ويسميه اهل الحديث
المعلول وذلك منهم ومن الفقهاء وقولهم في باب القياس العلل مردول
عند اهل العربية واللغة اعلم ان معرفة علل الحديث من اجل علم الحديث
وادقها واشرفها وانما يصططلح بذلك اهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب
وهي عبارة عن اسباب خفية فاضنة قاذرة فيه والحديث المعطل
هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدم في صحة مع ان الظاهر اسلامه
منها ويتطرق ذلك الى الاسناد الذي رجاله ثقاة للجامع شروط
الصحة من حيث الظاهر ويستعان على ادراكها بتفحص الراوي وبخالفه
غيره له مع قرابين ينضم الى ذلك تشبه العاروف بهذا الشأن على ان يسأل
او وقف في الموضع او دخول حديث في حديث او وهم واهم اعني ذلك حديث
تعلب على ظنه ذلك فيحكم به او يتردد فيتوقف فيه وكل ذلك مانع من الحكم
بصحة ما وجد ذلك فيه وكثيرا ما تتلون للوصول بالمرسل مثل ان يحجج بالحديث
باسناد موصول ويحجج ايضا باسناد منقطع اقوى من اسناد الموصول ولهذا
اشقلت كتب علل الحديث على جميع طرقه قال القطيب ابوبكر السبيل الى معرفة
علة الحديث ان يحجم بين طرقه وينظر في اختلاف رواته ويعتبر بمكانهم من
الحفظ ومنزلتهم في الامة اتان والضبط وروى عن علي بن المديني قال الباب
اذ المرجع طرقه لم يتبين خطاؤه ثم قد يقع العلة في اسناد الحديث لاكثر
وقد يقع في متنه ثم يقع في الاسناد قد يقع في متن الاسناد والامتن
جميعا كما في التعليل بالارسال والوقف وقد يقدم في صحة الاسناد خاصة
من غير قدم في صحة المتن فمن امثلة ما وقعت العلة في اسناده من غير قدم
في المتن ما رواه الترمذي بعينه عن سفيان الثوري عن عمرو بن دينار

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبيعان بالخيار لا أحد فيهما إلا لنحو
متصل بنقل العدل عن العدل وهو معطل غير صحيح والمتن على كل حال صحيح والعلة
في قوله عن عمر بن الخطاب إنما هو من عبد الله بن دينار عن ابن عمر هكذا رواية
من أصحاب سفيان عنه فزعم يعلى وعبد الله عن عبد الله بن دينار إلى عمر بن دينار
وكلاهما ثقة ومثال العلة في المتن ما انفرد مسلم بأخراجه في حديث
النس من اللفظ المصرح بنفي قراءة بسم الله الرحمن الرحيم
فغلل قوم رواية اللفظ المذكور بأن الأكثرين إنما قالوا فيه وكانوا
يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين من غير تعرض لذكر
البسملة وهذا الذي تفق البخاري ومسلم على أخراجه في الصحيحين وأولان
من رواه باللفظ المذكور رواه بالمعنى الذي وقع له ففهم من قوله كانوا
يستفتحون بالحمد لله أنهم كانوا لا يسمعون قراءة على ما فهم باخطأ لأن معناه
أن السورة التي كانوا يفتحون بها من السور العلقمة وليس فيه تعرض لذكر التسمية وتضمن
الذلك أمورها أنه ثبت عن أنس أنه سئل عن الأفتتاح بالتسمية فذكر أنه لا يحفظ
فيه شيئا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أعلم أنه قد يطلق اسم
العلة على غير ما ذكرناه من باب الأسباب القادرة في الحديث المخرجة له من حال الصحة إلى حال
الضعف فلا نفع من التعميم على ما هو مقتضى لفظ العلة في الأصل وإنما نجد
وكتب على الحديث الكثير من تخرج بالأنساب والعقلة وسوء الحفظ ونحو ذلك
من أنواع الجرح وسمى الترمذي المتنوعة من علل الحديث ثم إن بعضهم
أطلق اسم العلة على ما ليس بقادر من وجوه الخلاف بخلاف ما روي
الحديث الذي سنده الثقة الضابط حتى قال من أقسام الصحيح ما هو صحيح مع
كما قال بعضهم من الصحيح ما هو صحيح شاذ طبعه العلم النوع التاسع عشر

معرفة المضطرب من الحديث القاطع من الحديث هو الذي يختص
 الرواية فيه فيرويه بعضهم على وجه وبعضهم على وجه آخر مخالفة وإنما
 نسميه مضطربا إذا تساوت الروايتان أما إذا اترجحت أحدهما بحسب
 لايقاومها الأخرى بأن يكون راويها الحفظ وأكثر صحة للسروى عنه
 أو غير ذلك من وجوه الترخيمات العتمدة فالحكم للراجحة لا يطلو عليه
 حينئذ وصف المضطرب ولا له حكم ثم قد يقع الاضطراب في متن
 الحديث وقد يقع في الاسناد وقد يقع ذلك من راو واحد وقد يقع من
 رواية جماعة ولا اضطراب موجب ضعف الحديث لا شعارة بأنه لم يضبط
 والله أعلم ومن أمثلة ما روينا عن اسماعيل بن زامية عن أبي عمرو بن محمد بن
 حريث عن جده حريث عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لذي الميعة عصا ينصبها بين يديه فليخط خطا فزوالا لشيئين المفضل راجح
 ابن القاسم عن اسماعيل هكذا ورواه سفان الثوري عنه عن أبي عمرو بن حريث
 عن أبيه عن أبي هريرة ورواه حميد بن الأسود عن اسماعيل عن أبي عمرو بن محمد
 ابن حريث بن سليم عن أبيه عن أبي هريرة ورواه وهيب بن عبد الوارث عن
 اسماعيل عن أبي عمرو بن حريث عن جده حريث وقال عبد الرزاق عن ابن جريج
 سمع اسماعيل بن حريث بن عمار عن أبي هريرة وفيه من الاضطراب أكثر مما ذكرناه
 والله أعلم **النوع العشرون** معرفة المدح في الحديث وهو أقسام منها ما
 ادسج في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلام بعض رواة بأن يذكر الصحابة
 أو من بعدهم عقيب ما يرويه من الحديث كالأما من عند نفسه فيرويه من بعده
 موصولا بالحديث غير فاصل بينهما يذكر قابله فيلتبس الأمر فيه على من لا يعلم
 حقيقة الحال ويتوهم أن الجميع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أمثلة

المشهور ما روينا في التشهد عن أبي خيثمة زهير بن معاوية عن الحسن بن الحسن
 من القلم بن محمد بن علقمة عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم علم التشهد في الصلوة فقال قل الصلوات لله فذكر
 التشهد وفي آخره أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فإذا
 قلت هذا فقد قضيت صلاتك إن شئت إن تقوم فقم وإن شئت إن
 تقعد فاقعد هكذا رواه أبو خيثمة عن الحسن بن الحسن بن الحرفاذه في الحديث
 قوله فإذا قلت هذا إلى آخره وإنما هذا من كلام ابن مسعود لا من كلام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من المثل ليل عليه أن الثقة الزاهد عبد الرحمن بن ثابت
 ابن ثقفان رواه عن رواية الحسن بن المرحل لك واتفق حسين الجعفي و
 ابن عجلان وغيرهما في روايتهم عن الحسن بن المرحل ترك ذكر هذا الكلام
 في آخر الحديث مع اتفاق كل من روى التشهد عن علقمة وعن غيره عن ابن
 مسعود على ذلك قرئ في الإصحاح عن أبي خيثمة تفصيلاً أيضاً ومن أقسام
 المدرج أن يكون متن الحديث عند الراوي له بإسناد الأول أو قاصده فإنه عند
 بإسناد ثان فيدرج منه من رواه عنه على الإسناد الأول ويحذف الإسناد
 الثاني ويروى جمعه بالإسناد الأول مثاله حديث ابن عيينة وزائدة
 بن قدامة عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وايل بن حجر في صفة صلوة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي آخره أنه جاء في الشتاء فزأهم يرفون
 أيديهم من تحت الثياب والصواب رواية من روى عن عاصم ابن كليب
 هذا الإسناد صفة الصلوة خاصة وفصل ذكر رفع الأيدي عنه فرواه
 عن عاصم عن عبد الجبار بن قائل عن بعض أهل عن وايل بن حجر ومثلهما
 حديث بعض متن حديث آخر مخالف للأول في الإسناد ومثاله رواية

[illegible]

اعتساباً في أذهانهم فقبل الناس موضوعاتهم ثقة منهم بهم وكونوا اليهم شامخين
 غصت بحاجبة الحديث بكشف عوارها ومحو عارها والحمد لله وفيما سرورينا عن الإمام
 أبي بكر السعفي أن بعض الكرامية ذهب إلى جواز وضع الحديث في باب الترغيب
 والترهيب ثم إن الواضح ربما صنع كلاماً من عند نفسه فزاد ورعاً باخذ كلاماً
 لبعض الحكماء أو غيرهم فوضعه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورعاً غلطاً غلط
 فوقع في شبه الوضع من غير تعدد كما وقع لثابت بن مهي الزاهد في حديث من كثر صلواته
 بالليل حسن وجهه بالنهار مثال ذلك روي عن أبي عصبة وهو نوح بن ميمون أنه قيل
 له من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة فقال في رأيت
 الناس قد تعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقته أبي حنيفة ومغازي محمد بن
 إسحاق فوضعت هذه الأحاديث حسبة وهكذا حال الحديث الطويل
 الذي يروى عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل القرآن سورة سورة
 بحث باحث عن مخرجة حتى انتهى إلى من اعترف بأنه وجاعة وضعوه وإن انثر
 الوضع ليس عليه ولقد خطأوا أحد المفسرين ذكره من المفسرين في إنباءه
 تقاسيرهم والله أعلم **النوع الثاني والعشرون** معرفة المقلوب وهو موجد
 مشهور عن سالم جعل عن أبيه ليصير بذلك غريباً مرغوباً فيه وكذلك ما روي
 أن البخاري رضى الله عنه قدم بغداد فاجتمع قيل مجلسه قوم من أصحاب الحديث
 وعدوا إلى مائة حديث فقلوبهم امتلأوا وأسايندها وجعلوا من هذه الأسناد
 لأسناد آخرها أسناد هذا المتن لمتن آخر ثم حضروا مجلسه والقوها عليه فلما
 فرغوا من تلقاء تلك الأحاديث المقلوبة اتفقت إليهم فرد كل متن إلى أسناده
 وكل أسناد إلى متنه فاذا عنوا الله بالفضل ومن أمثلته ويصلح مثلاً للمعلل
 ما روي عن أبي إسحاق بن عبيد الطباع قال حدثنا جري بن جازم عن ثابت عن ابن عباس قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى تروني قال
 اسحاق بن عيسى فاثبت حماد بن زيد فسالت عن الحديث فقال وهم ابو النصر
 كذا جميعا في مجلس ثابت البناني وحماد بن عثمان معنا فخذنا حجاب الصلوة
 عن عيسى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى تروني فظن ابو النصر
 انه فيما حدثنا ثابت عن انس بن مالك ان نصر بن حبيب عن حازم بن ابي
 قتاد فينا بما سبق الوعد بفرج من الانواع الضعيفة والحمد لله فلنزيد الان على
 امور مهمة احدها اذا رايت حديثا باسناد ضعيف فلك ان تقول هذا ضعيف
 وانعي انه بذلك الاسناد ضعيف وليس لك ان تقول هذا ضعيف وتعيه به
 ضعف متن الحديث بناء على مجرد ضعف ذلك الاسناد فقد يكون مرويا
 باسناد آخر صحيح مثبت بمثله الحديث بل يتوقف جواز ذلك على حكم امام مزاية
 الحديث بانه لم يرو باسناد يثبت به او بانه حديث ضعيف او نحو هذا
 مفسرا وجه القدر فيه فاذا اطلق ولم يقصر فقيه كلام ياتي ان شاء الله تعالى
 فاعلم ذلك فان مما يغلط فيه الله اعلم الثاني يجهل عند اهل الحديث وغيرهم للتساهل
 في الاسانيد ورواية ما سوى الموضوع من انواع الاحاديث الضعيفة
 من غير اهتمام ببيان ضعفها فيما سوى صفات الله تعالى واحكام الشرعية
 من الحلال والحرام وغيرهما وذلك كلوا غلط والعصص ونضائل الاعمال
 وسائر مقول الترخيف والترهيب وسائر ما لا تعلق له بالاحكام والعقائد
 وتمرروا عنه التنصيص على التساهل في مخفي ذلك عبد الرحمن بن مهدي في احمد
 ابن حنبل يرفعه عنهما الثالث اذا اردت رواية الحديث الضعيف بغير سند
 فلا تقل فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا وما اشبه ذلك

قالوا لعلنا الجائزتين صل الله عليه وسلم قال ذلك وانما يقول فيروى
 عن رسول الله كذا وكذا او يلخنا عنه كذا وكذا او يروى عنه او جاء عنه او روى
 بعضهم وما شيد ذلك وهكته الحكم فيما يشك في صحته وضعفه وانما تقول قال
 رسول الله صل الله عليه وسلم فيما ظهر لك محضه بطريقنا الذي اوضحناه اولاه الله
 اعلم النوع الثالث والعشرون معرفة صفة من تقبل روايته ومن ترد
 روايته وما يتعلق بذلك من قدح وجرح وتوثيق وتعديل اجمع جاهداً في
 الحديث والفقه على انه يشترط فيمن يحج بروايته ان يكون عدلاً حافظاً لما يرويه
 وتفصيله ان يكون مسلماً بالغاً عاقلأً سالماً من اسباب الفسق وخادماً للمروءة
 متيقظاً غير مغفل حافظاً لثبته من حفظه مضابطاً لكتابه ان حدث من كتابه
 وازكان يحدث بالمعنا اشتراط فيه مع ذلك ان يكون عالماً بما يخفى من المعاني
 والله اعلم وتوضيح هذه الجملة بمسائل حد لها عدالة الراوى تارة تثبت بتقصير
 معدلين على عدالته وتارة تثبت بالاستفاضة فمن اشتهرت عدلته بين اهل
 النقل وضمهم من العلم وشاع الشاء عليه بالثقة والامانة استغنى فيه بذلك
 عن بينه شاهدة بعدلته تنصيصاً وهذا هو الصحيح في مذهبنا لسأفوق عليه
 الاعتماد في فن اصول الفقه ومن ذكر ذلك من اهل الحديث ابو بكر
 الخطيب الحافظ وشاف لك بذلك وشعبة والسفيا نين والاوزاعي والليث
 وابن المبارك وكيع واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني ومن
 جرى مجراهم في بناه الذكر واستقامة الامر فلا يسأل عن عدالة هؤلاء واشأهم
 وانما يسأل عن عدالة من خف امره على الطالبين وتوسع بن عبد البر الحافظ وهذا
 فقال كل حامل علم معروف العناية به فهو عدل محمول في امرة ابدأ على
 العدالة حقيقيين جرحه لقوله صل الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدله

وفيما قاله اتساع غير مضمون والله اعلم الثانية يعرف كون الراوي ظاهرا بآثاره التي
 رواها عنه بروايات الثقات المعروفين بالضبط والاتقان وازواجه نازحات موافقة
 ولو من حيث المعنار وانما اتهم او موافقة لها في الاختلاب والمخالفة فادعى عرفنا
 حينئذ كونه ضابطا ثانيا وان وجدناه كثيرا مخالفة لهم عرفنا
 اختلال ضبطه ولم يحتمل بحديثه والله اعلم الثالثة التعديل مقبول
 من غير ذكر سببه على المذهب الصحيح المشهور لان اسبابه كثيرة يصعب ذكرها
 فان ذلك يحجب المعدل الى ان تقول لم يفعل كذا الذي تركب كذا فعل كذا وكان
 فتعد جميع ما يفسق فيعد او يتركه وذلك شاق جدا واما الجرح فانه لا يقبل الا
 من السبب لان الناس يختلفون فيما يحرم وما لا يحرم فطلاق احدهم
 الجرح بناء على امر اعتقده جرحا وليس بجرح في نفس الامر فلا بد من بيان سببه
 لينظر فيما هو جرح ام لا وهذا ظاهر مقر في الفقه واصوله وذكر الخطيب
 الحافظ انه مذهب الامية من حفاظ الحديث وتقادة مثل البخاري ومسلم
 وغيرهما ولذلك احتج البخاري بجماعة سبق من غيره الجرح لهم كعكرمة مولى
 ابن عباس رضي الله عنهما وكاسم عيل بن ابي اويس وعاصم بن علي وعمرو بن
 مازوق وغيرهم واحتج مسلم بسويد بن سعيد وجماعة اشهر الطعن
 فيهم وهكذا فعل يودا والسجستاني وذلك دال على انهم ذهبوا الى ان الجرح
 لا يثبت الا اذا فسره ومذاهب النقاد للرجال غامضة مختلفة فقد الخطيب
 بابا في بعض اخبار من اسبقوا في جرحه فذكر ما لا يصلح جرحا منها من
 شعبية انه قيل له لم تركت حديث فلان فقال رايته يركض على بردوز فتركته
 حديثا ومنها من مسلم بن ابراهيم انه سئل عن حديث الصادق المزي فقال ما يصنع
 بصالح ذكره يوما عند حماد بن سنان فامتنع حماد والله اعلم قلت ولما قلنا فيقول

انما يعتمد الناس في جرح الرواة ودفع ثبوتهم على الكتب له لتصفها ائمة الحديث في الجرح او في الجرح والتعديل وقلما يتعرضون فيها لبيان السبب بل يقتصرون على مجرد قولهم فلان ضعيف وقلان ليس بشئ ونحو ذلك او هذا حديث ضعيف وهذا حديث غير ثابت ونحو ذلك فاشترط ميازا السبب يفضي الى تعطيل ذلك وسد باب الجرح في الاختلاف لاكثر وجوابه ان ذلك وان لم يعتمد في اثبات الجرح والحكم به فقد اعتمدنا في ان توقفنا عن قبول حديث من قالوا فيه مثله لك بناء على ان ذلك او قد عذبا فيهم رتبة قريبة يجب مثلها التوقف ثم من انزاحت عنه الرتبة منهم بالبحث عن حاله اوجب الثقة بعد انته قبلنا حديثه ولم يتوقف كالذين اخبر بهم صاحب الصعيص وغيرهما من مستهم مثل هذا الجرح من غيرهم فافهم ذلك فانه مخلص حسن والله اعلم اربعة اختلافوا في انه هل ثبت الجرح والتعديل يقول واحد ولا بد من اثنين منهم من قال لا تثبت ذلك الا باثنين كما في الجرح والتعديل في الشهادات ومنهم من قال وهو الصحيح الذي اختاره الحافظ ابو بكر الخطيب وغيره انه مثبت بواحد لان العدل لم يشترط في قبول الخبر فلم يشترط في جرحه داوود وتعديله بخلاف الشهادات في الله اعلم الخامسة اذا اجتمع في شخص جرح وتعديل فالجرح مقدم لان العدل مخير عن ما ظهر من حاله والجرح مخير عن باطنه فنفخ على العدل فان كان عدل المعدل انما هو فقد قيل التعديل اولى والصحيح والذي عليه الجمهور ان الجرح اولى لما ذكرناه والله اعلم السادسة لا يخرج التعديل على الايهام من غير تسمية العدل فانما قال حديث الثقة لو خفي ذلك مقتضاها عليهم بيقين به فيما ذكره الخطيب الحافظ والصحيح في غيرهم بخلافه ان اکتفى بذلك وذلك لانه قد يكون ثقة عنده وغيره قد

الحاكم على جرحه بما هو جارح حذره او لا إجماع فيحتاج الى ان يسميه حتى لا
 بل اضراجه عن تسميته مريب يوقع في القلوب فيه تردد فان كان القائل
 لذلك عالما اجزا ذلك في حق من يوافقه في مذهبه على ما اختاره بعض
 الحققين وذكر الخطيب الحافظ ان العالم اذا قال كل من رويت عنه فهو
 ثقة وان لم اسمه ثم روى عن من لم يسمه فانه يكون من كماله غير ان
 لا نعلم يتزكيت هذه وهذا على ما قدمناه والله اعلم السابعة اذا روى العدل
 عن رجل سماه لم يجعل روايته عن تعديلاته له عند اكثر العلماء من اهل
 الحديث وغيرهم وقال بعض اهل الحديث وبعض اصحاب الشافعي يجهل ذلك
 تعديلاته له لان ذلك يتضمن التعديل والصحيح هو الاول لانه يجوز ان
 يروي عن غير عدل فلم يتضمن روايته عنه تعديله وهكذا انقول
 ان عمل العالم او قتيلا على وفق حديث ليس حكما منه بصفة ذلك الحديث
 وكذلك مخالفته للحديث ليست قدحا منه في صحته ولا في روايته والله اعلم
 الثامنة في رواية الجرح وهو عرضنا ههنا اقسام احوال الجرح
 العشرة من حيث الظاهر والباطن مما رويته غير مقبولة عند الجاهل
 على ما بيناه عليه ولا الثاني للجهل الذي جهلت عدالته الباطنة وهو عدل
 في الظاهر وهو المستور فقد قال بعض ائمة المستورين من يكون عدلا في الظاهر
 ولا تعرف عدالة باطنة فهذا الجهل يحتمل روايته بعض من روى رواية الاول
 وهو قول بعض شافعيين وبه قطع من اهل الامام سليمان بن ايوب الراسبي
 قال لان امر الاخبار مبنية على حسن الظن بالراوي ولا ان رواية الاخبار
 تكون عند من يجهل عليه معرفة العدالة في الباطن فاقصر فيها على معرفة
 ذلك في الظاهر بما روي في الشهادة فانها تكون عند الحكم ولا يتعدى عليه

ذلك فاعتبر فيها العدالة في الظاهر والباطن قلت ويشبه ان يكون العمل
على هذا الرأي في كثير من كتب الحديث المشهورة في غير واحد من الروايات
التي تقاطع العهد بهم وتعدت المأثرة اليافطة بهم والله اعلم الثالث
المجهول العيز وقد يقبل رواية المجهول العدالة من لا يقبل رواية المجهول لغير
ومن يروى عنه عدلان وميتا لا تقدر تقنع عنه هذه المجهالة ذكر
ابو بكر الخطيب البغدادي في اجريه مسائل سئل عنها ان المجهول هذا صاحب
الحديث هو كل من لم يعرفه العلماء ومن لم يعرف حديثه الا من جهة
واو واحد مثل عمرو بن مريج وحباب الطائي وسعيد بن ذي جلان لم يرو
غير غير ابي اسحق السبيعي ومثل الهزاهن بن مزين لا يروى عنه غير الشيخ
ومثل جري بن كليب لم يرو عنه الا فتحة قلت قد روي عن الهزاهن في الثوري
ايضا قال الخطيب واقل ما يرفع به للمجهالة ان يروي عن الرجل اثنان من المشهورين
بالعلم الا انه لا يثبت له حكم العدالة بروايتهم معا عنه وهذا مما قد منا
ببانه والله اعلم قلت قد خرج البخاري في صحيحه حديث جماعة ليس لهم
غير روا واحد منهم مرداس بن اسلم لم يرو عنه غير قيس بن ابان حازم وكذا الذي
مسلم حديث قيس بن اسلم لم يروى له غير واحد منهم ربيعة بن كعب بن اسلم لم يرو عنه
غير ابي سلمة بن عبد الرحمن وذلك منهما صير الى ان الراوي قد يخرج عن كونه
مجهولا مردودا في الرواية برواية واحد عنه والخلاف في ذلك متحقق فحجابه
للخلال ان لم يثبت في الاكساق بواحد في التعدد بل على ما قد منا والله اعلم
التاسعة اختلفوا في قبول رواية المحدث الذي لا يثبت مدعته فمنهم من
سددوا بانه مطلقا لانه فاسق ببدايته وكما استوى في الكفر المتناول وغير المتناول
مستوى في الفسق المتناول وغير المتناول ومنهم من قبل رواية المحدث اذا لم يكن

من يستحل الكذب في ضرورة مذهبه ولا هل مذهبه سواء كان داعية
 المذبة عنه أو لم يكن وعزى بعضهم هذا إلى الشافعي لقوله أقبل شهادة أهل الأهل
 إلا الخطائية من الرافضة لأنهم يرون الشهادة بالزور موافقيهم وقال قوم
 تقبل روايته إذا لم يكن داعية ولا تقبل إذا كان داعية إلى بدعة وهذا
 مذهبه لكثيرا ولا أكثر من العلماء وحكي بعض أصحاب الشافعي رضي الله عنه
 خلافا بين أصحابه في قبول رواية المبتدع إذا ارتدع إلى بدعته وقال ما
 إذا كان داعية فلا خلاف بينهم في عدم قبول روايته وقال أبو حاتم
 بن حبان البستي أحد المصنفين من أئمة الحديث الداعية إلى السبع لا يجوز
 الاحتجاج به عندا بميتنا قاطبة لا أعلم بينهم فيه خلافا وهذا المذهب الثالث
 أعد لها وأولها وأول بعيدها ما بعد الشافعي عن أئمة الحديث فأكتبهم
 طلحة الرواية عن المبتدعة غير الدعاء وفي الصحيحين كثير من أحاديثهم
 والشواهد والأصول والله أعلم العاشرة التائب عن الكذب في حديث الناس
 وعزى من أساء بالمفسق يقبل روايته إلا التائب من الكذب متعمدا في حديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لا يقبل روايته أبدا وإن حسنت
 توبته على ما ذكر من غير واحد من أهل العلم منهم أحمد بن حنبل وأبو بكر
 المحمدي شيخ البخاري وأطلق الإمام أبو بكر الصيرفي الشافعي فيما وجدت له
 في شرحه لرسالة الشافعي فقال كل من استقطا خيرة من أهل النقل يكذب
 وجدنا عليه بعد لقبوله بتوبة تظهر من قطعنا مقوله لم نجعله قريبا
 بعد ذلك وذكر أن ذلك ما افرقت فيه الرواية والشهادة وذكر الإمام
 أبي المنذر السمعاني في أن من كذب في خبر واحد وجب عقابه ما تقدم من
 حديثه وهذا جهل من حيث المعنى ما ذكره الصيرفي وأما علم الحادي عشر

ثقة عن ثقة حديثا ورجع المروى عنه مثله فافترضنا انه اذا كان جازما
 "بتقريبه بان قلنا ما رويته او كذب عليا ونحو ذلك فقد تعارضنا
 الجزهان والحاجد هو الاصل فوجب رد حديث فرعه ذلك ثم لا يكون
 ذلك جرحا له يوجب رد بل في حديثه لانه مكذب لشيوخه ايضا وذلك
 فليس قبول جرح شيخه له باوحي من قبول جرحه لشيوخه فتساقطا اما اذا
 قال المروى عنه لا اعرفه او لا ادري او نحو ذلك فذلك لا يوجب مردا
 الراوى عنه ومن روى حديثا ثم نسيه لم يكن ذلك مسقطا للعمل به
 عند جمهور اهل الحديث وجمهور الفقهاء والمتكلمين خلافا لقوم من اصحاب
 ابن حنيفة صاروا الى إسقاطه بذلك وبنوا عليه ردهم حديث سليمان بن
 عزالزهري عن عروة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلمت
 المرأة بغير اذن وليها فنكاحها باطل الحديث من اجل ان ابن جريح قال لعنت
 الزهري فسالت عن هذا الحديث فلم يعرفه وكذا حديث ربيعة الراى
 عن سميل بن الحارث عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قضى بشاهد ويمين فان عبد العزيز بن محمد الدارمي قال لعنت سميلا
 فسالت عنه فلم يعرفه والتصحيح ما عليه الجمهور لان المروى عنه سميل الشهيد
 والنسيان والراوى عنه ثقة جازم فلا يرد بالاحتمال روايته ولهذا كان سميل
 بعد ذلك يقول حدثني ربيعة عن عني وبسوق الحديث وقد روى كثير من
 الاكابر احاديث نسوها بعد ما حدثوا بها عن من سمعوا منهم وكان احدهم
 يقول حدثني فلان عن عني عن فلان بكنا وكذا وجميع الحافظ المصنف ذلك في كتاب
 اخبار من حديثهم ونحو ذلك لان الانسان معرض للتسليم كره من العلم
 الرواية عن الاحياء منهم الشافعي رحمه الله عنه قال لا ينبغي الحكم بآل

والرواية عن أحياء والله أعلم الثانية عشرة من أخذ على التحديث اجرامه ذلك
من قبول روايته عن قوم من أئمة الحديث وروينا عن إسحاق بن إبراهيم أنه سئل
عن الحديث يحدث بالاجور فقال لا يكتب عنه وعن أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم
وذلك وترخصه بوضع الفضل بن بكير وعلي بن عبد العزيز المحكي وآخرون
في أخذ العوض على التحديث وذلك شبيهه يأخذ الاجور على تعليم القرآن
ومحرمه غير أن في هذا من حديث العرف خروا للمروية والظن يساء بفعله إلا أن
يقترن ذلك بعذر يتقضى ذلك عنه كمثل ما حدثه الشيخ أبو المظفر عن أبيه
الحافظ أبي سعيد السهماني أن أبا الفضل محمد بن ناصر السلاهي ذكر أن
أبا الحسن بن القنور فعل ذلك لأن الشيخ أبا إسحاق الشيرازي افتناه بجوار
أخذ الاجور على التحديث لأن أصحاب الحديث كانوا صغرة عن الكسبي له
والله أعلم الثالثة عشرة لا تقبل رواية من عرف بالتساهل في سماع الحديث
أو سماعه كمن لا يبالي بالنوم في مجلس السماع وكن يحدث كمن يصل مقبل
صغير ومن هذا القليل من عرف بقبول التلقين في الحديث ولا يقبل رواية
من كثر الشواذ والناكير في حديثه جاء عن شعبة أنه قال لا حسبك الحديث
الشاذ إلا من الرجل المشاؤق لا يقبل رواية من عرف بكثرة السهو في رواياته
إذا لم يحدث من أصل صحيح وكل هذا يخدم الثقة بالراوي ويضبطه وورده
عن ابن المبارك وأحمد بن حنبل والحميدي وغيرهم أن من غلط في حديثه وبين
له غلط فلم يرجع عنه وأصر على رواية ذلك الحديث سقطت روايته ولم يكتب عنه
وفي هذا نظر وهو غير مستنكر إذا ظهر أن ذلك منه على جهة العناد أو غي
ذلك والله أعلم الرابعة عشرة لعرض الناس في هذه الأعمار المتأخرة من اعتبار
هم ما يتبع من الشوط في رواية الحديث ومشاغبتهم بتقنين وإلزامهم رواياتهم

لتعذر إقامته بذلك على نحو ما تقدم وكان عليه من تقدم ووجه ذلك
 ما قدمناه في أول كتابنا هذا من كون المقصود بالحفاظ على خصيصة
 هذه الأمة في الألسانيد والمحاذاة من انقطاع سلسلتها فليست من الشرط
 المذكور ما يليق بهذا الغرض على مجرد ما يكف في أهليه الشيء بكونه
 مسلما بالغا عاقلًا غير متظاهر بالفسق والضعف وفي ضبطه وجود سماعة فثبتا
 بخط غير متهم وبروايته من أصل موافق لأصل شيخه وقد سبق إلى غنى أفكارنا
 الحافظ الفقيه أبو بكر البيهقي رحمه الله فإنه ذكره في إرواؤه بسم من توسع
 في السماع من بعض محدثي زمانه الذين لا يحفظون حديثهم ولا يحسنون قراءته
 من كتبهم ولا يعرفون ما يقرأ عليهم بعد أن يكون القرية من أصل سماعهم ووجه
 ذلك بأن الأحاديث التي قد عرفت ووقعت بين الصحة والنسقم قد وثقت وكتبت
 في الجوامع التي جهرت بالحديث ولا يجوز أن يذهب شيء منها على جميعهم وإن جاز
 أن يذهب على بعضهم لضعفهم لضعف صاحب لشرعية حفظه قال البيهقي فمن جاء اليوم بثبت
 لا يوجد عند جميعهم لم يقبل منه ومن جاء بحديث معروف عندهم فالذي
 يرويه لا ينقر بروايته والحجة قائمة بحديثه برواية غيره والقصد من روايته
 والسماع منه أن يصير الحديث سلسلا جديداً وتأخذنا وينبغي هذه الكرامة التي
 خصت بها هذه الأمة شرفاً لنا بالصحة صلى الله عليه وسلم وعلى آله الخامسة
 عشرة في بيان الألفاظ المستعملة من أهل هذا الشأن في الجرح والتعديل وقد مرتبها
 أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في كتابه في الجرح والتعديل فأحاديث حسن
 ونحن نرتبها كذلك ونورد ما ذكره ونضيف إليه ما بلغنا في ذلك عن غيره
 إن شاء الله تعالى ما ألفناه بالتعديل فليمراتب الأولى قال ابن أبي حاتم
 إذا قيل للواحد أنه ثقة ومتقن فهو من محترفي حديثه قلت وكذا إذا قيل ثبت

من متان
 ٥٥

او حجة وكذا اذا قيل في العدل انه حافظ او ضابط واسم اعلم تشكيه قال ابن ابي حاتم
اذا قيل انه صدوق او محله الصدق او لا بأس به فهو لم يكتب حديثه وينظر فيه
وهي المنزلة الثانية قلت هذه كما قال لان هذه العبارات لا تشعر بشريطة
الضبط في نظر حديثه ويختبر حتى يعرف ضبطه وقد تقدم بيان طريقه
في اول هذا النوع وان لم يستوف النظر المعروف لكن ذلك للحاجة في نفسه
ضابطا مطلقا واحتجنا الى حديث من حديثه اعتبرنا ذلك الحديث ونظروا
هل له اصل من رواية غيره كما تقدم بيان طريق الاعتدال في النوع الخامس
عشر ومشهور عن عبد الرحمن بن مهدي قال لقدوة في هذا الشأن انه حدث
فقال حدثنا ابو خلدة فقليل له اكان ثقة فقال كان صدوقا وكان
مأمونا وكان خيرا وفي رواية كان خيرا والثقة شعبية وسفين ثم
ان ذلك مخالف لما ورد عن ابن ابي خزيمة قال قلت ليعين بن محين انك تقول
فلان ليس به بأس فلان ضعيف قال اذا قلت لك ليس به بأس فهو ثقة واذا
قلت لك هو ضعيف فليس هو ثقة لا يكتب حديثه قلت ليس في هذا حكاية
ذلك من غيره من اهل الحديث فانه نسبته الى نفسه خاصة بخلاف ما ذكره
ابن ابي حاتم في المعامل الثالثة قال ابن ابي حاتم اذا قيل شيخ فهو بالمنزلة الثالثة
يكتب حديثه وينظر فيه الا انه دون الثانية الرابعة قال اذا قيل صالح
فانه يكتب حديثه للاعتبار قلت وجاء عن ابي جعفر احمد بن سنان قال كان
عبد الرحمن بن مهدي يهاجري ذكر حديث الرجل فيه ضعف وهو رجل صدوق
فيقول رجل صالح الحديث والله اعلم واما الفاظهم في المرحوم في ايضا علمه راتب
لولا ما تقدم من الحديث قال ابن ابي حاتم اذا اجابوا في الرجل ان الحديث فهو
لم يكتب حديثه وينظر فيه اعتبارا قلت سائل حرم بن عيسى عن ابي الحسن

الدارقطني الامام فقال له اذا قلت فلان لين أئني تريد به قال لا يكون ساقطا
 متروك الحديث ولكن محروجا يشبه لا يسقط عن العدالة الثانية قال ابن
 الجحامة اذا قالوا ليس يقرى فهو بمنزلة الاول في كيب حديثه الا انه دونه
 الثالثة قال ابن أبي حاتم اذا قالوا ضعيف الحديث فهو دون الثاني لا يخرج حديثه
 بل يعتبر به الرابعة قال اذا قالوا متروك الحديث او ذاهب الحديث او كذاب
 فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه وهما المنزلة الرابعة قال الخطيب بوبكر ارفع
 العبارات في احوال الرواة ان يقال حجة او ثقة وآدونها ان يقال كذاب
 ساقط اخبرنا ابو بكر بن عبد المنعم الصاعدي القراوى قرأته عليه بنيسابور قال
 اخبرنا محمد بن اسمعيل الفارسي اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي الحافظ اخبرنا
 ابو الحسن بن الفضل اخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت
 احمد بن صالح قال لا يترك حديث رجل حتى يجتمع للجميع على ترك حديثه قد يقال
 فلان ضعيف تاما ان يقال فلان متروك فلا الا ان تجتمع للجميع على
 ترك حديثه ومما لم يشرحه ابن أبي حاتم وغيره من الالفاظ المستعملة
 في هذا الباب قولهم فلان قد روى الناس عنه فلان وسط فلان مقارب
 الحديث فلان مضطرب الحديث فلان لا يجهت به فلان مجهول فلان لا شيء
 فلان ليس بذلك وربما قيل ليس بذلك القوي فلان ضيق في حديثه
 ضعف وهو في الجرح اقل من قولهم فلان ضعيف الحديث فلان ما علم به
 بأسا وهو في التعديل دون قولهم لا بأس به وما من لفظة منها ومن اشباهها
 الا ولها نظير شر حناه او اصل صلنا لا ننسبه ان شاء الله به عليها الله اعلم
 النوع الرابع والعشرون معرفة كيفية سماع الحديث وتعلمه وصفة ضبطه
 وأعلم ان طرق نقل الحديث وتعلمه على انواع متعددة ولتقدم على بيانها

بيان مع أحدهما يصح العقل قبل وجود الأهلية فيقبل رواية من تحصل
 قبل الإسلام وروى بعده وكذلك رواية من سمع قبل البلوغ وروى بعده
 ومنع من ذلك قوم فإخطأوا لأن الناس قبكوا رواية أحداث الصحابة
 كالحسن بن علي وابن عباس ولهم الزبير والنعمان بن بشير وشياهم
 من غير فرق بينا تحصل قبل البلوغ وما بعده ولهميزا لواقع بما وحديثا
 يحضرونهم الصبيان محاسن الحديث والسماع وتحتدون برفق يتوهم
 لذلك والله أعلم الثاني قال أبو عبد الله الزبيري يستحب كتب الحديث
 في العشر لا ينال حجم العقل قل وأحب أن يشتغل دونها
 بحفظ القرآن والفرائض وورده عن سفين الثوري قال كان الرجل إذا أراد
 أن يطلب الحديث تعبد قبل ذلك عشرين سنة وقيل لموسى بن اسحق كيف
 لم يكتب عن أبي خنيم فقال كان أهلا لكوفة لا يخرجون أولادهم في طلب الحديث
 صغار أحق يستكملوا عشرين سنة وقال وسما بن هرون أهل البصرة يكتبون
 لعشر سنين وأهل الكوفة لعشرين وأهل الشام ثلاثين قلت وينبغي بعد
 أن صار المحفوظ إبقاء سلسلة الأسناد أن يتكروا سماع الصغير في
 أول زمان يصح فيه سماعه وأما الاشتغال بكتب الحديث وتحصيله وضبط
 وتقييده فمن غير نيت أهل ذلك ويستعقله وذلك يختلف باختلاف
 الأشخاص وليس منحصرا في سعة من حضور كما سبق ذكره وإنما عز قوم والله أعلم
 الثالث اختلفوا في أول زمان يصح فيه سماع الصغير قرويا عن موسى بن هرون
 الحال جد الحفاظ انقادانه سئل متى يسمع الصغير الحديث فقال إذا هرت
 بين البيقرق والهداية وفي رواية تعين البقرة والماردة عن أحمد بن حنبل
 رضي الله عنه أنه سئل متى يجوز سماع الصغير الحديث فقال إذا عقل وضبط

فذكر له من رجاله انه قال لا يجزئ سماعه حتى يكون له خمس عشرة سنة فانكر
قوله وقال بشئ لم يقل واخبرني الشيخ ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الاسدي
عن ابي محمد عبد الله بن محمد الاسدي عن القاضى ابي الفتح عياض بن موسى
البسيبي البجلي قال قد حدد اهل الصناعة في ذلك ان اقله سن خمس
ابن الربيع وذكر برواية البخاري في صحيحه بعد ان ترجمته يسمي سماع الصغير
باسناده عن محمد بن الربيع قال عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم حجة هي
في وجهه واذا ابن خمس سنين من دلو في رواية اخرى انه كان ابن اربع
سنين قلت القديس بن خمس هو الذي استقر عليه على اهل الحديث المتأخرين
فيكتبون لابن خمس فصاعدا سمع ولمن لم يبلغ خمسا حضرا واحضرا والذى
ينبغي في ذلك ان يعتبر في كل صغير حاله على الخصوص فان وجدناه مرتقفا
من حال من لا يعقل فها المخطأ في رد الجواب ويخوذلك صحاحنا سماعه
وان كان دون خمس وان لم يكن كذلك لم يصح سماعه وان كان ابن خمس
بلى ابن خمسين وقد بلغنا عن ابراهيم بن سعيد الجوهري قال رايت صبيا
ابن اربع سنين وقد حمل الى المأمون قد قرأ القرآن ونظر في الراي غير انه
اذا جاع يبكي ومن القاضى ابي محمد عبد الله بن محمد الاصبهاني قال حفظ القرآن
والخمس سنين وحملت الى ابي بكر بن المقرئ لاسمع منه ولى اربع سنين فقال
بعض الماضين لا يسمع حاله فيما قرئ فانه صغير فقال لى ابن المقرئ اقرأ سورة
الكافرين فقرأتها فقال قرأ سورة الكوثر فقرأتها فقال لى غيره اقرأ سورة الواقعة
فقرأتها ولم اعلم فيها فقال ابن المقرئ لى سمع حاله والعهد على واملأ
محمود ابن الربيع فيدل على صحة ذلك من ابن خمس مثل محمود
ولا يدل على انتفاء الصحة فمن لم يكن ابن خمس ولا على الصحة فحين كان

ابن خرس لم يتميز بميزة سوى روى الله عنه والله اعلم ببيان اقسام حديث
نقل الحديث وتحملة ومجامعها ثمانية اقسام الاول السماع من لفظ الشيخ
ينقسم الى ملاء وتحدث من غير ملاء ومساء كان من حفظ او من كتابه هذا
القسم ارفع الاقسام عند المجاهدين وقينايز وبه عن القاضي عياض بن موسى
السيدي احد المتأخرين المطالعين قوله لا خلاف انه يجوز فهذا ان يقول
السامع منه حديثا واخبرنا وانبانا وسمعت فلانا يقول وقال لنا فلان وذكرنا
فلان قلت في هذا نظروني في ما سماع استعماله من هذه الالفاظ
مخصوصا بما سمع من غير لفظ الشيخ علما بتبينه ان شاء الله تعالى ان لا يطلق
فيما سمع من لفظ الشيخ لما فيه من الابهام والالباس فلهذا اعلم وذكر الحافظ ابو بكر
الخطيب ان ارفع العبارات في ذلك سمعت ثم حدثنا وحدثني فانه لا يكاد
احد يقول سمعت في احاديث الاجازة والمكاتبة ولا في تدليس ما لم يسمعه
وكان بعض اهل العلم يقول فيما اجيز له حدثنا وروى عن الحسن انه كان
يقول ثنا ابو هريرة ويناول انه حدث اهل المدينة وكان الحسن اذا ذاك
بها الا انه لم يسمع منه شيئا قلت ومنهم من اثبت له سماعا من ابي هريرة قال الله
اعلم ثم يتلوه ذلك قال خبرنا وهو كثير في الاستعمال حتى ان جماعة من اهل
العلم كانوا لا يكادون يجزون عما سمعوه من لفظ من حدثهم الا يقولون
اخبرنا منهم حماد بن سلمة وعبد الله بن المبارك وهشيم بن بشير وعبد
ابن موسى وعبد الرزاق بن همام ويزيد بن هارون وعمرو بن عون وحيي بن يحيى
القيسي واسحق بن راهويه وابو مسعود احمد بن الفرات ومحمد بن
اليوب الرزائي وغيرهم وذكر الخطيب عن محمد بن رافع قال كان عبد الرزاق
يقول اخبرنا حماد بن احمد بن حنبل واسحق بن راهويه فقال له قل حدثنا قل

ما سمع مع هؤلاء قال حدثنا ما كان قبل ذلك قال خبرنا وعن محمد بن ابي الفوارس
 الحافظ قال هشيم بن زيد بن هرون وعبد الرزاق لا يقولون الا خبرنا واذا لم يأت
 حدثنا فهو من خطأ الكاتب والله اعلم قلت وكان هذا كله قبل ان يشيع
 تخصيص اخبارنا بقرئ على الشيخ ثم يتلو قولنا خبرنا قولنا وبنانا وهو قليل
 في الاستعمال قلت حدثنا واخبرنا ارفع من سمعت من جهة اخرى وهو
 انه ليس في سمعت دلالة على ان الشيخ هو اوال الحديث وخاص به وفي
 حدثنا واخبرنا دلالة على انه خاص به ورواه له او هو من فعل به ذلك
 سأل الخطيب بوبكر الحافظ شيخه ابا بكر اليرقاني الفقيه الحافظ رحمه الله تعالى
 عن السير في كونه يقول فيما رواه عن ابي القاسم عن عبد الله ابراهيم الحرجاني في
 الابدوني سمعت ولا يقول حدثنا ولا اخبرنا فذكر ان ابا القاسم كان
 مع ثقته وصلاحه عيلا في الرواية فكان اليرقاني يجلس حيث كان ابا القاسم
 ولا يعلم بحضوره فسمع منه ما يحدث به الشخص الداخل اليه فلذلك يقول
 سمعت ولا يقول حدثنا ولا اخبرنا لان قصده كان الرواية للدخل اليه وحده
 ولما قوله قال لما فلان او ذكرنا فلان فهو من قبيل قوله ثنا فلان غير انه
 لا يتم بما سمعه منه في المذاكرة وهو به اشبه من حدثنا وقد حكينا في فصل
 التعليق عقيبا لنوع الحادي عشر عن كثير من الحديثين استعمال ذلك معبرين
 به عما جرى بينهم في المذكرات والمناظرات ووضح العبارات في ذلك اقول
 قال فلان او ذكر فلان من غير ذكر قوله لي ولنا ونحو ذلك وقد قدمنا
 في فصل الاسناد المعنعن ان ذلك وما اشبهه من الالفاظ محمول عندهم
 على السماع اذا عرف لقائهم له وسماعه منه على الجملة لا سيما اذا عرف من حاله
 انه لا يقول قال فلان الا فيما سمعه منه وقد كان حجاج بن محمد الاعمش يروي

عن ابن حجر يكتبه ويقول فيها قال ابن حجر فيها الناس عنه واحسبوا
برواياته وكان قد عرف من حاله انه لا يروي الا ما سمعه وقد خصص الخطيب
ابن بكر الحافظ القول بجمل ذلك على السماع بمن عرف من عاينته مثل ذلك والمحقق ط
المعروف ما قدمنا ذكره والله اعلم القسم الثاني من اقسام الاحتذ والتحفل
القراءة على الشيخ واكثر للحدثين ليسمونها عرضا من حيث ان القارئ
يعرض على الشيخ ما يقوؤه كما يعرض القرآن على المقرئ وسواء كنت انت
القارئ وقرا غيرك وانت قسم او قرأت من كتاب او من حفظك او كان
الشيخ يحفظ ما يقرأ عليه او لا يحفظ لكن يسك اصله هو او ثقه غير ذلك
خلاف انها رواية صحيحة الا لما حكى عن بعض من لا يعتد بخلافه واختلفوا
في انها مثل السماع من لفظ الشيخ في الرقعة او دونه او ثقة تنقل عن ابي حنيفة
واينك ذيب وغيرهما ترجيح القراءة على الشيخ على السماع من لفظه وروى ذلك
عن مالك ايضا وعن مالك وغيره انهما سواء وقد قيل ان التسوية بينهما
مذهب معظم علماء الحجاز والكوفة ومذهب مالك واصحابه واشياخه
عن علماء المدينة ومذهب الجعاري وغيرهم والصحيح ترجيح السماع من لفظ الشيخ
والحكم بان القراءة عليه مرتبة ثلثية وقد قيل ان هذا مذهب جمهور اهل المشرق
واما العبارة عنهما عند الرواية بها في على مراتب ايجودها واسسها
ان يقول قرأت على فلان او قرئ على فلان وانا اسمع فاقرا به فهذا
شايخ من غير اشكال ويلاو ذلك ما يجوز من عبارات في السماع من لفظ
الشيخ مطلقة اذا لقي بها ههنا مقيدة بان يقول حدثنا فلان فقرأ عليه
واخبرنا فقرأ عليه ويخوذلك وكذلك كان قد فقرأ عليه في الشعر
واما اطلاق حديثنا واخبرنا في القراءة على الشيخ فقد اختلفوا فيه على ما ذهب

فمن اهل الحديث من يمنع منها جميعا وقيل انه قول بن المبارك ويحيى بن
 عجيبة التميمي واحمد بن حنبل والفسائي وغيرهم ومنهم من ذهب
 الى تجويز ذلك وانه كالسماع من لفظ الشيخ في جواز اطلاق حديثنا واخبارنا
 وانباؤنا وقد قيل ان هذا ذهب معظم الحجازيين والكوفيين وقوله لزهري
 ومالك وسفين بن عيينة ويحيى بن سعيد القطان في آخره من الامة
 المتقدمين وهو مذهب البخاري صاحب الصحيح في جماعة من
 المحدثين ومن هؤلاء من اجاز فيها ايضا ان يقول سمعت فلانا والمذهب
 الثالث الفرق بينهما في ذلك والمنع من الحلاق حدثنا وتجويزا طلاق
 اخبارنا وهو مذهب المشافعي واصحابه وهو منقول عن مسلم صاحب الصحيح
 وجمهور اهل المشرق وذكر صاحب كتاب الانصاف محمد بن الحسن التميمي
 الجوهري المصري ان هذا مذهب اكثر من صاحب الحديث الذين لا يحصيهم
 احد وانهم جعلوا اخبارنا علما يقوم مقام قول قائله انا قرأته عليه لانه لفظ
 به لوقال ومن كان يقول به من اهل زماننا ابو عبد الرحمن الفسائي في
 جماعة مثله من محدثينا قلت وقد قيل ان اول من احدث الفروقات
 بين هذين اللفظين ابن وهب بمصر وهذا يرد فعه ان ذلك مروي
 عن ابن جرير ولا وراعي حكاة عنهما الخطيب بوبكر الا ان بعضنا قد اورد
 من فعل ذلك بمصر والله اعلم قلت الفرق بينهما صار هو الشايع الغالب
 على اهل الحديث والاحتجاج بذلك من حيث اللغة عناء وتكلف وحيز
 ما يقال فيه انه اصطلاح منهم ارادوا به التمييز بين النوعين ثم خصص
 النوع الاول يقول حدثنا القوي اشعاره بالنطق والشافعية ومن احسن
 ما يحكى عن هذا المذهب ما حكاه الحافظ ابو بكر البرقاني

عن أبي حاتم محمد بن يعقوب الهروي حدث رؤساء أهل الحديث بخبر أسان
 أنه قرأ على بعض المشيوخ عن الفريرى صحيح البخارى وكان يقول له فى كل
 حديث حدثكم الفريرى فلما فوغم من الكتاب سمع الشيخ يقول أنه إنما
 سمع الكتاب من الفريرى قرئته عليه فأعاد أبو حاتم قراءة الكتاب كله
 وقال له فى جميعه أخبركم الفريرى والله أعلم **تفريعا الأول** إذا كان أصل
 الشيخ عند القراءه عليه بيد غيره وهو موثق به مناع لما يقرأ أهل ذلك
 وإن كان الشيخ يحفظ ما يقرأ عليه فهو كما لو كان أصله بيد نفسه بل ولى
 لتعارض ذهنى شخصين عليه وإن كان الشيخ لا يحفظ ما يقرأ عليه فهذا
 مما اختلف فيه فرأى بعض أئمة الأصول أن هذا سماع غير صحيح والمختار أن
 ذلك حديث وثقه عمر معتز المشيخ وأهل الحديث وإذا كان الأصل بيد القارئ
 وهو موثق به ديناً ومعرفة فذلك الحكم فيه وأولى بالتصحيح وأما إذا كان
 أصله بيد من لا يوثق بأمره له ولا يؤمن أهمله لما يقرأ فواء كان
 بيد القارئ أو بيد غيره فى أنه سماع غير معتد به إذا كان الشيخ غير
 حافظ للقراءة عليه **والسما على التالى** إذا قرأ القارئ على الشيخ فائلا أخبرك
 فلان أو قلت أخيراً فلان أو نحو ذلك والشيخ ساكت مصيح إليه فاهم لذلك
 غير منكر له فهذا كاف فى ذلك واشترط بعض الظاهرية وغيرهم إقرار الشيخ
 نطقاً وبه قطع الشيخ أبو إسحاق الشيرازى وأبو الفتح سليمان الراسزى وأبو نصر
 ابن بصياغ من أنفقها الشافعيون وقال أبو نصر ليس له أن يقول حدثني
 أو أخبرني وله أن يجعل ما قرئ عليه طذاً لراد روايته عنه قال قرأت
 عليه أو قرئ عليه وهو يسمع وفى حكاية بعض المصنفين للخلاف فى ذلك
 أن بعض الظاهرية شرط إقرار الشيخ عند تمام السماع بأن يقول القارئ

الشيخ هو كما قرأته عليك فيقول نعم والصحيح ان ذلك غير لازم وان سكوت
 الشيخ على الوجه المذكور نازل منزلة تصريحه بتصديق القاري اكتفاء
 بالقول الطاهرة وهذا مذهب الجماهير من الفقهاء والمحدثين وغيرهم
 والله اعلم الثالث فيما نرويه عن الحاكم ابي عبد الله الحافظ رحمه الله قال الذي
 اختاره في الرواية وعهدت عليه اكثر مشايخي وائمة عصرى ان يقول
 في لذي ياخذ من الحديث لفظا وليس معه احد حدثني فلان وما ياخذ
 من الحديث لفظا مع غيره حدثنا فلان وما قرأ على الحديث بنفسه اخبرني
 فلان وما قرئ على الحديث وهو حاضر اخبرنا فلان وقد رويانا نحو ما ذكره
 عن عبد الله بن وهب صاحب مالك رضى الله عنهما وهو حسن
 رائق فان شك في شئ عنده انه من قبيل حدثنا واخبرنا او من قبيل
 حدثني واخبرني لتردده في انه كان عند العمل والسمع وحده
 او مع غيره فليقل حدثنا واخبرنا لان عدم غيره
 هو الاصل ولكن ذكر على بن عبد الله المديني الامام عن شيخه يحيى
 ابن سعيد القطان الامام فيما اذا شك ان الشيخ قال حدثني فلان او قال
 حدثنا فلان انه يقول حدثنا وهذا يقتضي في ما اذا شك في سماع نفسه
 في مثل ذلك ان يقول حدثنا وهو عندي يتوجه بان حدثني اكمل مرتبة
 وحدثنا ناقص مرتبة فليقتصر اذا شك على الناقص لان عدم الزائد هو اصل
 وهذا لطيف ثم وجدت الحافظ احمد البيهقي قد اختلف بعد حكاية قول لفظا
 ما قدمته ثم ان هذا التفصيل من اصله مستحب وليس بواجب حكاة
 للطبيب الحافظ عن اهل العلم كافة فجاؤا اذا سمع وحده ان يقول
 حدثنا او نحن خبرنا ذلك الواحد في كلام العرب وجاؤا اذا سمع في جماعة

ان يقول حدثني كان المحدث حدثه وحديث غيره والله اعلم الرابع
روينا عن ابي عبد الله احمد بن حنبل رضي الله عنه انه قال اتبع لفظ الشيخ
في قوله حدثنا وحدثني وسمعت واخبرنا ولا تعدوا قلت ليس لك فيها تحديد
في الكتب لمولفة من روايات من تقدمك ان تبدل في نفس الكتاب ما قيل فيه
اخبرنا بحدثنا ونحو ذلك وان كان في اقامة احدهما مقام الاخر خلاف
وتفصيل سبق الاحتمال ان يكون من قال ذلك ممن لا يرى التسوية بينهما
ولو وجدت في ذلك استادا عرفت من مذهب رجاله التسوية بينهما
فاقامتك احدهما مقام الاخر من باب تجويز الرواية بالمعنى وذلك
وان كان فيه خلاف معروف فالذي نراه لا امتناع من اجراء مثله في ابدل
ما وضع في الكتب لمصنفة والمجامع المجموعة على ما سئذكر ان شاء الله تعالى
وما ذكره الخطيب بذكر كفايته من اجراء ذلك الخلاف في هذا المحول
عندنا على ما يسمعه الطالب لفظ المحدث غير موضوع في كتاب مولف
والله اعلم الخامس اختلفت اهل العلم في صحة سماع من ينسخ وقت القراءة وقد روي
الامام ابراهيم الحارثي في احد بن عدي الحافظ ولا استاذني اسحاق الاسفري اثبته
الفقيه الاصولي وغيرهم نفى ذلك وقد روينا عن ابي بكر احمد بن اسحاق الصبيعي
احدا يمة الشافعيين بخراسان انه سئل عن يكتب في السماع فقال يقول
حضرت ولا يقل حدثنا ولا اخبرنا وقد روي عن موسى بن هرون الجمال تجويز
ذلك وعن ابي حاتم الرازي قال كتبت عند عازم وهو يقرأ وكتبت
عند عمرو بن زوق وهو يقرأ وعن عبد الله بن المبارك انه قرأ عليا وهو يقرأ شيئا اخر
ما يقرأ ولا فرق بين النسخ من السماع النسخ من الاستماع قلت فمن هذا التفسير فنقل ما يسمي
اذا كان النسخ بحيث يتبع معه فهم ما يقرأ حتى يكون الواسل السمع كانه من عقله

بحيث لا يتنوع مع الفهم كمثل ما روينا عن الحافظ العالم بالحسن الذي ارقطني انه
 حضر في حديثه مجلس سمع فيه الصفاة فجلس يسخر جزء كان معه واسماعيل
 عليه فقال له بعض الحاضرين لا يصح سماعك وانت تنسخ فقال قهر للاعلام
 خلاف فهمك ثم قال تحفظكم املاً الشيخ من حديثي الى الان فقال له انقل
 الدارقطني مائة مائة عشر حديثاً ضد واحد احاديث فوجدت كما قال
 ثم قال بولحسن الحديث الاول منها عن فلان عن فلان ومقتنه كذا
 والحديث الثاني عن فلان عن فلان ومقتنه كذا ولم يزل يذكر اسانيد
 الاحاديث ومتونها على ترقيتها في الاطلاع حتى اتى على اخرها فتعجب الناس
 منه والله اعلم السامع ما ذكرناه في النسخ من التفصيل يجري مثله فيما
 اذا كان الشيخ او السامع يتحدث او كان القاري خفيف القراءة يفرط في
 الاسراع او كان بهتم بحديث يخفى بعض المكنون كان السامع بعيداً عن
 القاري وما شبه ذلك ثم ان الظاهر انه يعرف في كل ذلك عن القدر
 اليسير نحو الكلمة والكلمتين ويستحب للشيخ ان يجير جميع السامعين
 رواية جميع الجزء او الكتاب الذي سمعه وان جرى على كله اسم السامع واذا
 لاحد منهم خطر بذلك كتب له سمع في هذا الكتاب واجزت له رواية
 عنوا ونحو ذلك هذا كما كان بعض المشيخ يفعل فيما يرويه عن الفقيه
 ابو محمد بن ابي عبد الله بن عتاب لفقيه الاندلس عن ابيه رحمه الله
 انه قال لا غناء في السماع عن الاجابة لانه قد يغفل القاري ويفعل الشيخ او يغفل
 ان كان القاري ويعقل السامع فيجبر له ما فات بالاحاطة هذا الذي ذكرناه تحقيق
 حسن وقد روينا عن صاحبنا احمد بن حنبل قال قلت لابي الشيخ يقيم الحرف يعرف
 انكذا او كذا ولا يفهم عنه ترى ان يروي ذلك عنه قال ارجوان لاثنين

هذا وبلغنا عن خلف بن سالم المخزومي قال سمعت ابن عيينة لقول ناعم بن
ديناير يدحدثنا عمرو بن دينار لكن اقتصر من حديثنا على النور والالف فاذا قيل
له قل حدثنا عمرو قال لا اقول لا في لم اسمع من قوله حدثنا ثلثة احرف
وهي حذف لكثرة الرخام قلت قد كان كثير من اكابر الحديثين يعظم
الجمع في مجالسهم جدا حتى ربما بلغ الوقام مؤلفة وبلغهم عنهم المستقلون
فيكتبون عنهم بواسطة تبليغ المستملين فاحاز غير واحد لهم رواية
ذلك عن اهل العلم رويانا عن الامام شيوخنا لله عنه قال كنا نجلس الى ابراهيم
فتسمع الحلقة فرعما يحدث بالحديث فلا يسمع من نتجى عنه فيسأل
بعضهم بعضا عما قال ثم يروونه وما سمعوه منه وعن حماد بن زيد
انه ساله رجل في مثل ذلك فقال يا ابا اسمعيل كيف قلت فقال
استفهم ممن بليك وعن ابن عيينة ان ابا مسلم المستملي قال ان الناس
كثيرا لا يسمعون قال تسمع انت قال نعم قال فاسمعهم واني اخوون ذلك
ذوينا عن خلف بن قتيب قال سمعت من سفين الثوري عشرة آلاف
حديث ونحوها فكنيت استفهم جليبي فقلت لزيدة فقال لي لا يحدث
منها الا بما تحفظ بقلبك وسمع اذنك قال فلقيتها ووعن ابي نعيم
انه كان يرى فيما سقط عنه من الحرف الواحد والاسم ما سمعه من سفين
والا عشرة واستفهمه من اصحابه ان يرويه عن اصحابه لا يري غير ذلك
طامعاه قلت الاول تساهل بعبد وقد رويانا عن ابي عبد الله بن منذر الحافظ
الا صبهاني انه قال لو احدث من اصحابه يا فلان يكفيك من السماع شبهة هذا
اما متاول او متروك على قائله ثم وجدت عن عبد الغني بن سعيد الحافظ
عن حماد بن محمد الحافظ باسناد عن عبد الوهم بن هادي انه قال يكفيك

من الحديث شمه قال عبد الغني قال لنا حمزة يعني اذا سئل عن اول شيء عرفه وليس يعني التسهيل في السماع والله اعلم السامع يصح السماع ممن هو وراء حجاب اذا سمع صوته فيما اذا حدث بلفظه واذا عرف حضوره يستمع منه فيما اذا قرئ عليه وينبغي ان يجوز الاعتماد في معرفة صوته وحضوره على خبر من يوثق به وقد كانوا يسمعون من عائشة رضي الله عنها وغيرها من اذ واج رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء حجاب يروونه عنهم اعتمادا على الصوت واحق عبد الغني سعيد الحافظ فذلك بقوله صلى الله عليه وسلم ان يلا كينا دي بلبيل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم وروى باسناد عن شعبة انه قال اذا حدثك المحدث فاعلم توجهه فلا ترو عنه فاعله شيطان قد تصور في صورته يقول حدثنا واخبرنا والله اعلم الثامن من سمع من شيخ حديثا ثم قال له لا ترو عنه اولا اذن لك في روايته عنه قال لست اجيزك به او رجعت عن اعتمادى اياك به فلا ترو عنه غير مستند لك الى انه بخطأ فيه او شك فيه ونحو ذلك بل منعه من روايته عنه مع خروجه بانه حديثه وروايته فذلك غير مبطل لسماعه ولا مانع له من روايته عنه وسأل الحافظ ابو سعد بن عليك النيسابوري عن الاستاذ ابا اسحق الاسفاري رحمه الله عن محمد بن حصي بالسماع قوما فجاءهم وهم سمع منه من غير علم الحديث به هل يجوز له رواية ذلك عنه فاجاب بانه يجوز ولو قال الحديث اني اخبره ولا اخبره فلا تروا بغيره والله اعلم القسم الثالث من اقسام طرق نقل الحديث وتحمله الاجازة وهي متنوعة انواعا وله ان يجيز معين في معين مثل ان يقول اجرت لك الكتاب فلان او ما اشتمل عليه فهو مستهجن

فهذا اعلا انواع الاجازة للحجدة عن المتأولة وترجم بعضهم انه لا خلا
 في جوازها ولا خالف فيها اهل الظاهر وانما خلا فهم في غير هذا النوع ولا
 القاضي ابو الوليد لباح المالك فاطلق في الخلاف وقال لا خلاف في جواز
 الرواية بالاجازة من سلف هذه الامة وظفها وادعى الاجماع من غير
 تفصيل وحكم الخلاف والعلم ما قلت هذا باطل فقد خالف في جواز الرواية
 بالاجازة جماعات من اهل الحديث والفقهاء والاصوليين وذلك اخذوا
 الروايتين عن الشافعي رضي الله عنه روى صاحب الربيع بن سليمان
 قال كان الشافعي لا يرى الاجازة في الحديث قال للربيع انا اختلف الشافعي
 في هذا وقد قال بابطال الاجماع من الشافعيين منهم القاضي نعيم بن
 ابن محمد المروزي وابو الحسن الماورزي وبنه قطع الماورزي
 في كتابه الحاوي ومراة الى مذهب الشافعي وقالوا جميعا لو جازت
 الاجازة لبطلت الرحلة وروى ايضا هذا الكلام عن شعبة وغيره ومن
 الجاهل من اهل الحديث الامام ابراهيم بن اسحق الحربي وابو محمد عبد الله بن محمد
 الاصبهاني الملقب بابي الشيخ والحافظ ابو نصر الوائلي السجزي وحكي ابو نصر شاها
 عن بعض من لقيه قال ابو نصر وسمعت جماعة من اهل العلم يقولون قول الحديث
 قد اجزت لك ان تروى عنه تقديرة قد اجزت لك ملا يجوز في الشرع
 لان الشرع لا يبيح رواية ما لم يسمع قلت ويشبه هذا ما حكاه ابو بكر
 محمد بن ثعلب الخنذي احد من ابطال الاجازة من الشافعية عن ابي طاهر
 الدباس اخدمة الحنفية قال من قال لغير اجزت لك ان تروى عنه
 ملا يسمع فكانه يقول اجزت لك ان تكذب على قم ان الذي استقر
 عليه العمل وقال به جماهير اهل العلم من اهل الحديث وغيرهم القول

يتخير الاجازة ولباحة الرواية بها وفي الاحتجاج لذلك غرض ويحجه
 ان يقول اذا اجاز له ان يروي عنه مروياته فقد اخبر بما جملة فهو
 كما لو اخبره تفصيلا واخباره بها غير متوقف على التصريح بنطقا كما
 في القراءة على الشيخ كما سبق وانما الغرض حصول كمال الفهم والفهم
 وذلك يحصل بالاجازة المتقنة والله اعلم ثم انه كما يجوز الرواية
 بالاجازة يجب العمل بالرواية بها خلافا لمن ^{قال} اهل الظاهر ومن تابعهم
 انه لا يجب العمل به وانه جار مجرى المرسوق هذا باطل لانه ليس في
 الاجازة ما يقدح في ايصال المنقول بها وفي الثقة به والله اعلم
 النوع الثاني من انواع الاجازة ان يجيز لمعين في غير معين مثل ان يقول
 اجزت لك او لك جميع مسمي عاقي او جميع مروياته وما اشبه
 ذلك فالخلاف في هذا النوع اقوى واكثر والجمهور من العلماء المحدثين
 والفقهاء وغيرهم على تحوير الرواية بها ايضا وعلى ايجاب العمل بما
 بشرطه والله اعلم النوع الثالث من انواع الاجازة ان يجيز لغير معين
 بوصف العموم مثل ان يقول اجزت للمسلمين او اجزت لكل احد واجزت
 لزيد بن ماني وما اشبه ذلك فهذا نوع من كلام فيه المتأخرون ممن
 جردوا اصل الاجازة واختلفوا في جوازها فان كان ذلك مقيدا بوصف
 خاص وفحواه فهو الى الجواز اقرب ومن جرد ذلك كله ابو بكر الخطيب
 الحافظ وروينا عن ابي عبد الله بن مندة الحافظ انه قال اجزت لمن
 قال لا اله الا الله وجوز القاضي ابو الطيب الطبري احد الفقهاء المحققين
 فيما حكاه عنه الخطيب الاجازة لجميع المسلمين من كان منهم موحدا عند
 الاجابة وَاجاز ابو محمد بن سعيد احدا لاجلة من شيوخه الا ان ذلك من جمل

على قرطبة من طلبية العالم وواقفته على جواز ذلك جماعة منهم ابو عبد الله
 ابن عتاب رضي الله عنهم وانبأني من سأل الحارثي ابا بكر عن الاجازة العامة
 هذه فكان من جوابه ان من ادركه من الحفاظ نحوابي العلاء الحافظ
 وغيره كانوا يميلون الى الجواز قلت ولم نرو ولم نسمع عن احد ممن
 يقتدى به انه استعمل هذه الاجازة فزوى بها ولا عن الشرخمة
 المتأخرة الذين سوغوها والاجازة في اصلها ضعف وتزداد بهذا
 التوسيع ولا سترسال ضعفا كثيرا لا ينبغي احتمالها والله اعلم النوع الرابع
 من انواع الاجازة الاجازة للجهول او بالجهول وتثبت بذيلها الاجازة
 المتعلقة بالشرط وذلك مثل ان نقول اجزت لمحمد بن خالد الدمشقي و
 في وقته ذلك جماعة مشتركون في هذا الاسم والنسب ثم لا يعين المجاز له
 منهم او يقول اجزت فلان ان يروى عنه كتاب السفر وهو يروى جماعة
 من كتب السفر المعروفة بذلك ثم لا يعين فلهذا اجازة فاسدة لا قائمة
 لها وليس من هذا القبيل ما اذا اجاز لجماعة مسمين معينين بانسابهم
 والمجيز جاهل باعيانهم غير عارف بهم فهذا غير قادر كما لا يقدر عدم
 معرفته به اذا حضر شخصه في السماع منه والله اعلم واذا اجاز للمسمين
 المنتسبين في الاستحادة ولم يعرفهم باعيانهم ولا بانسابهم ولا يعرف
 عددهم ولم يتصفوا اسماءهم واحدا فواحد فينبغي ان يصح ذلك ايضا كما يصح
 سماع من حضر مجلسه للسمع منه وان لم يعرفهم اصلا ولم يعرف عددهم
 ولا تصفح اشخاصهم واحدا واحدا واذا قال اجزت لمن يشاء فلان او نحو ذلك
 فهذا فيه جهالة وتعليق بشرط فالظاهر انه لا يصح وبذلك اعتلقا
 ابو الطيب الطبري الشافعي اذ سأل الخطيب الحافظ عن ذلك وعمل بانه

اجازة مجهول فهو كقولنا اجزت لبعض الناس من غير تعيين وقد يعلل ذلك
 ايضا لما في من التعليق بالشروط بان لا يفسد بالجهالة يفسد بالتعليق على
 ما عرف عند قوم حكم الخطيب عن ابي عبد الله في الفرية والخيلة وابي الفضل
 ابن عمر بن الخطاب انهما اجازا ذلك وهو في ثلاثة كانوا مشايخ مذهبهم
 ببغداد اذ ذلك وهذه الجهالة يرتفع في ثانی الحال عند وجود المشية
 بخلاف الجهالة الواقعة فيما اذا اجاز لبعض الناس واذا قال اجزت لم يشاء
 فهو كما قال اجزت لمن شاء فلان بل هذه اكثر جهالة وانتشارا من حيث
 انها معلقة بمشية من لا يخص عددهم بخلاف ذلك ثم هذا فيما اذا انجز
 لم يشاء الاجازة منه له فان اجاز لمن شاء لرواية عنه فهذا اولى بالخوار
 من حيث ان مقتضى كل اجازة تفويضا لرواية لها الى مشية مجاز له فكان
 هذا مع كونه بصيغة التعليق تصرفا بالقتضية لا بالطلاق وحكاية
 الحال لا تعليقاً في الحقيقة ولهذا اجاز بعض ائمة الشافعية في السبع ان يقول
 بعثك هذا يكن ان شئت فيقول قبلت ووجد بخط ابي الفتح محمد بن
 الحسين الاندي الموصى المحافظ اجزت رواية ذلك لجميع من احب ان يروي
 ذلك عنه واما اذا قال اجزت لفلان كذا وكذا ان شاء رويته عنه واذا
 ان شئت واحببت اوردت فلا يهرل اقول ان ذلك جابر اذ قد استفت
 فيه للجهالة وحقيقة التعليق ولم يبق سوى صيغته والعلم عند الله تعالى
 النوع الخامس من انواع الاجازة الاجازة للمعدوم ولندكر معه الاجازة
 للطفل اخص هذا النوع خاص فيه قوم من المتأخرين واختلفوا في جواز
 ومثاله ان يقول اجزت لمن يولد فلان فان عطف المعدوم في ذلك على
 المرجوح بان قال اجزت لفلان ولم يولد له اجزت للفلان ولعقبك

ما تناسلوا كان ذلك اقربا الى الجواز من الاول و مثل ذلك جازا صاحب
 الشافعي رضي الله عنه في الوقف لقسم الثاني دون الاول وقد اجازا صاحب مالكا
 والحنيفة رضي الله عنهما ومن قال ذلك منهم في الوقف لقسمين كليهما وفعل
 هذا الثاني في الاجازة من المحدثين المتقدمين ابو بكر بن النضر و اود السجستاني
 فاناروبينا عنه انه سئل الاجازة فقال قد اجزت لك ولا ولا ذلك
 طبل الحيلة يعني الذين لم يولدوا بعد واما الاجازة للمعدوم استبداء
 من غير عطف على موجود فقد اجازها الخطيب بن بكر الحافظ وذكر انه
 سمع ابو يعلى ابن القزاع الغنيلي و ابا الفضل بن عمرو سئلا الى يجوز ان ذلك
 وحكم جواز ذلك ايضا ابو نصر بن الصباغ الفقيه فقال ذهب قوم
 الى انه يجوز ان يجوز لمن لم يخلق قال وهذا اما ذهب اليه من يعتقد
 ان الاجازة اذن في الرواية لا محادثة ثم بين بطلان هذه الاجازة
 وهو الذي استقر عليه راي شيخه القاضي ابي الطيب الطبري الامام
 فذلك هو الصحيح الذي لا ينبغي غيره لان الاجازة في حكم الاخبار جملة
 بالمجاز على ما قد منا في بيان صفة اصل الاجازة فكما لا يصح الاخبار
 للمعدوم لا يصح الاجازة للمعدوم و لو قدرنا ان الاجازة اذن فلا يصح
 ايضا ذلك للمعدوم كما لا يصح الاذن في باب الوكالة للمعدوم لوقوعه
 في حالة لا يصح فيه الماذون فيه من الماذون له وهذا ايضا يوجب
 بطلان الاجازة للطفل الصغير الذي لا يصح سماعه وقال الخطيب
 سألت القاضي ابا الطيب الطبري عن الاجازة للطفل الصغير هل
 يعتبر في صحته سنة او تميز كما يعتبر ذلك في صحة سماعه فقال لا يعتبر
 ذلك قال فقلت له ان بعض اصحابنا قال لا تصح الاجازة لمن لا يصح

سماعه فقال قد يصح ان يحيز ذلك للغيب عنه ولا يصح السماع له وأحججه
 للخطيب لصحة ما للطفل بان الاجازة انما هي اباحة المحيز للمجازلة ان يروى عنه
 ولا باحة نصحه للعاقل وغير العاقل قال وعلى هذا رأينا كافة شيوخنا
 يحيزون للاطفال الغيب عنهم من غير ان يسألوا عن مبلغ استأنهم
 وحل تميزهم ولم يزمهم اجاز والممن لم يكن مولودا في الحال قلت كانوا
 راوا الطفل هلا لتحل هذا النوع من انواع تحمل الحديث ليؤدي به بعد
 حصول اهليته حرصا على توسع السبيل للبقاء الاستاد الذي اختصته
 هذه الامة وتقريبه من رسول الله صلى الله عليه وسلم النوع السادس
 من انواع الاجازة احاطة ما لم يسمع المحيز ولم يتحمل اصلا بعد ليعرويه
 المجازلة اذا تحمله المحيز بعد ذلك اخبرني من اخبر عن القاضي عياض بن موسى
 من فضلاء وقته بالمغرب قال هذا لم ارض تكلم عليه من المشايخ ورايت بعض
 المتأخرين والعصرين يصنعونه ثم حكى عن ابي الوليد بن نسي بن مغيث
 قاضي قرطبة انه سئل الاجازة بجميع ما رواه الى تاريخها وما يرويه
 بعد فامتنع من ذلك فغضب لسائل فقال له يوض صحابه يا هذا يطبك
 ما لم ياخذ هذا محال قال عياض وهذا هو الصحيح قلت ينبغي ان يبنى
 هذا على ان الاجازة في حكم الاخبار بالاجاز جملة او هي اذن فان جعلت في
 حكم الاخبار لم يصح هذه الاجازة اذ لم يمتنع خبر بما لا خير عنده منه وان
 جعلت ذنا ابتنى هذا على الخلاف في تصحيح الاذن في باب البوكالة فيما
 لم يملكه التوكل بعد سئل ان يوكل في بيع العبد الذي يريد
 ان يشتريه وقد جاز ذلك بعض اصحاب الشافعي والصحيح بطلان هذه
 الاجازة وعلى هذا يتعين على من يريد ان يروى بالاجازة عن الشيخ

اجازته جميع مسموعاته مثلاً ان يبحث حتى يعلم ان ذلك الذي يريد روايته
 عنه ما سمعه قبل تاريخ هذا الاجازة واما اذا قال اجزت لك ماصح فيصير
 من مسموعاتي فهذا ليس من هذا القبيل وقد فعله الدارقطني وغيره
 وبأثران يروى بذلك عنه ماصح عنده بعد الاجازة انه سمعه قبل الاجازة
 ويجوز ذلك وان اقتصر على قوله ماصح عندك ولم يقل ماصح لان المراد
 اجزت لك ان تروى عنه ماصح عندك فالمعتبر اذ فيه صحة
 ذلك عنده حالة الرواية والله اعلم النوع السابع من انواع الاجازة اجازة
 المجاز مثل ان يقول الشيخ اجزت لك مجازاتي واجزت لك رواية ما اخبرني
 روايته فمنهم من ذلك بعضهم لا يعتد به من المتأخرين والصحيح والذي عليه
 العمل ان ذلك جائز ولا يشبه ذلك ما امتنع من توكيل الوكيل بخبره عن الموكل
 ووجدت عن ابي عمر السفاقي معانظ المغربي قل سمعت ابا نعيم الحافظ
 الاصبهاني يقول الاجازة على الاجابة قوية جائزة وحكم الخطيب الحافظ
 تجوز ذلك عن الحافظ الامام ابي الحسن الدارقطني والحافظ ابي العباس المحرقي
 بابين عقدة الكوفي وغيرها وقد كان الفقيه الزاهد نصيرين ابراهيم
 المقدسي يروى بالاجازة عن الاجازة حتى ربما والى في روايته بين
 اجازات ثلاث وينبغي ان يروى بالاجازة عن الاجازة ان يتامل كيفية
 اجازة شيخه شيخه ومقتضاها حقه لا يروى لها ما لم يندرج تحتها فاذا كان
 مثلاً صوتاً اجازة شيخه اجزت له ماصح عنده من سمعته في فراشه
 فثباً من مسموعات شيخه فليس له ان يروى ذلك عن شيخه عنه حتى
 يستبين انه ما كان قد سمع عن شيخه كونه من مسموعات شيخه الذي
 تلك اجازته ولا يكتفي به حتى ذلك عند الان عملاً بلفظه وتقبيلاً

وهو لا يتفطن لهذا وامثال كثير عساره والله اعلم هذه انواع الاجازة
التي تسمى الحاجة الى بيانها ويتركب منها انواع اخر سيعرف المتأمل حكمها
مما املينا ان شاء الله تعالى ثم انا تنبه على امور احدثها رويناعن
ابي الحسين احمد بن فارس لا ديب المصنف رحمه الله قال معنى الاجازة
في كلام العرب ما خرج من جوار الماء الذي يسقاه المال من الماشية
والحرث يقال منه استخرجت فلانا فاجازني اذا اسقاك ماء لا رصك
او ماشيتك كذلك طالبا لم يعلم يسأل لعالم ان يجيزه علمه فيجيزه اياه
قلت وللمجيز على هذا ان يقول اجزت فلانا مسموعاتي او مروياتي فيجديه
بغير حروف جر من غير حاجة الى ذكر لفظ الرواية او نحو ذلك ويحتاج
الى ذلك من يحصل الاجازة بحجة التسوية والاذن ولا باحة قد ذلك هو
المعروف فيقول اجزت فلان رواية مسموعاتي مثلا ومن يقول منهم
اجزت له مسموعاتي فعلى سبيل الخلاف الذي لا يخفى نظيره والله اعلم
لثاني انما يستحسن الاجازة اذا كان المجيز عالما بما يجيز والمجاز له من
اهل العلم انها توسع وترخيص يتاهل له اهل العلم السيس حاجتهم اليها
وبالغ بعضهم في ذلك فجعله شرطاً فيها وحكاة ابو العباس الوليد بن
يكر المالك عن مالك رضي الله عنه وقال الحافظ ابو عمر الصفي انها لا يجزى
الا ما هو بالصناعة وفيه شئ معين لا يشك اسناده والله اعلم الثالث
ينبغي المجيز اذا كتب جازته ان يتلفظ لها فان اقتصر على الكتابة كان ذلك
اجازة جازية اذا قرت بعمل الاجازة غير انها انقص مرتبة من الاجازة
للفظ لها وفيه استعداد تصحيح ذلك بمجرد هذه الكتابة فيدل الرواية التي حلت
منها فلهذا جعل الشيخ مع انه لم يلفظ بها في علمه اخبارا منه لما ترى عليه ما تقدم

بيانه الله اعلم القسم الرابع من اقسام طرق نقل الحديث وتلقيها المناولة
 وهي على نوعين احدهما المناولة المقرونة بالاجازة وهي على انواع الاجازة
 على الاطلاق ولها صور منها ان يرفع الشيخ الى الطالب صل سماعة او رفعه
 مقابلا به ويقول هذا اسماعي وروايته عن فلان فارده عنه واخرجت لك
 روايتي عنه ثم يملكه اياه او يقول خذها وانسخه وقابل ثم رده الى الشيخ
 ومنها ان يحكي الطالب الى الشيخ بكتاب وخبر من حديثه فيعرضه عليه فيأمله
 الشيخ وهو عارف متيقظ ثم يعيده اليه ويقول له وقفت على ما فيه
 وهو حديثي فلان او روايتي عن شيخني فيه فارده عنه واخرجت لك
 روايتي عنه وهذا قد سماه غير واحد من ائمة الحديث عرضا وقد سبقت
 حكايته في القولية الى الشيخ انما تسمي عرضا فليس ذلك عرضا لقوله وهذا
 عرضا للمناولة والله اعلم وهذه المناولة المقرنة بالاجازة حالة محل السماع
 عند مالك وجماعة من ائمة اصحاب الحديث وحكى الحاكم ابو عبدالله الحافظ
 النيسابوري في عرض المناولة المذكور عن كثير من المتقدمين انه سماع
 وهذا مطرد في سائر ما يملكه من صور المناولة المقرنة بالاجازة فمن
 حكى الحاكم ذلك عنهم ابن شهاب الزهري وربيعه الرازي وعجيب بن اسيد الانصاري
 ومالك بن النضر وهام في اخريين المدائني وعجا هدا ابو الزبير ابن عيينة
 في جماعة من الكنديين وعلقمة وابراهيم النخعيان والشعبي في جماعة من الكوفيين
 وقتادة وابو العالية وابو المتوكلي الناجي في طائفة من البصريين وابن وهب في القاسم
 وشعبة طائفة من المصريين واخرون من الشاميين والحداديين في اهل الحجاز
 طائفة من مشايخه على ذلك وفي كلامه بعض التخليط من حيث كونه خلافا لبعض
 ما ورد في عرض القولية بما ورد في عرض المناولة وساق الجميع مساقا واحدا

ان ذلك غير حال محل السماع وانه منقطع عن درجة الحديث لمظا والاختصاص بدرجة
 وقد قال الحاكم في هذا الموضع ما يفهمه الاسلام الذين اختلفوا في الحلال والحرام
 فافهم يروى سماعا ورواية قال الشافعي رحمه الله ولا وزاعي البويطي والفرني
 وابو حنيفة وسفيان الثوري واحمد بن حنبل وابو اسحاق بن محمد بن يحيى واسحاق بن
 لاوهويه قال عليه عهدنا ائمتنا واليه ذهبوا واني تدهب الله اعلم ومنها التناول
 الشيخ الطالب كتابه ويحيزله روايته عنه ثم يسكه الشيخ عند ولا يمكنه
 منه فهذا يتقاعدهما سبق لعدم احتواء الطالب على تحمله وعينه عنه وجايز
 له رواية ذلك عنه لظفر بالكتاب بل هو مقبل به على وجه يتقاعده موافقة
 لما تناولته الاجازة على ما هو معتبر في الاجازات المجردة عن المناولة ثم ان المناولة
 في مثل هذا لا يكاد يظهر حصوله من جهة بها على الاجازة الواقعة في معيز كذلك
 من غير مناولة وقد صار غير واحد من الفقهاء والاصوليين الى انه لا تأثير
 لها ولا فائدة غير ان شيخ اهل الحديث في القديم والحديث او من حكم ذلك
 عنه عنهم يرون لذلك منزلة معتبرة اعلم عند الله تبارك وتعالى ومنها ان
 الطالب لشيخ بكتاب او جزء فيقول هذا روايتك فانا ولنيه واجز في روايته
 فيجيبه الى ذلك من غير ان ينظر فيه ويتحقق روايته لجميعة فهذا لا يجوز
 ولا يصح فان كان الطالب موثوقا بخبره ومعرفته جاز الاعتماد عليه في ذلك
 وكان ذلك اجازة جائزة كما جاز في القراءة على الشيخ الاعتماد على الطالب حتى يكون
 هو القاري من الاصل اذا كان موثوقا به معرفة ودينا قال الخطيب ابوبكر
 رحمه الله ولو قال حدثني باني هذا الكتاب عن ان كان من حديثي مع برام في
 من الغلط والوهم كان ذلك جائزا لحسننا والله اعلم الثاني المناولة المجردة عن
 الاجازة فان تناول الكتاب كما تقدم ذكره او لا يقتصر على قوله هذا من

حديثي ومن سماعي ولا يقول ووه عنه اول جزئ لك روايته عنه ونحو ذلك
فقد مر من سماعي رواية بها وعا بها غير واحد من الفقهاء الاصحاب
على الحديثين الذين اجازوها وسوغوا الرواية بها وحكي للخطيب عن جماعة
من اهل العلم انهم صححوها واجازوا الرواية لها وسند كماله ان شاء الله
سبحانه قول من اجاز الرواية لغير داعلام الشيخ الطالبان هذا الكتاب سماعي
من فلان وهذا يزيد على ذلك ويتبرج بما فيه من المناولة فانما لا يخلو من اشعار
بالاذن في الرواية والله اعلم **القول في عبارة الراوي بطريق المناولة والاجازة**
حكى عن قوم من المتقدمين ومن بعدهم انهم جوهروا اطلاق حديثنا
واخبرنا في الرواية والمناولة حكى ذلك من الزهري ومالك وغيرهما وهؤلاء
بمنهجه جميع من نسبت للحكاية عنهم انهم جعلوا عرض المناولة المقرونة بالاجازة
سماعا وحكي ايضا عن قوم مثل ذلك في الرواية بالاجازة وكان الحافظ ابو نعيم
الاصمعي صاحب التصانيف الكثيرة في علم الحديث يطلق اخبارا فيما يرويه
بالاجازة ويصاغ عنه انه قال فاذا قلت حدثنا عن سماعه واذا قلت اخبرنا
على الاطلاق فهو اجازة من غير ان اذكر فيه اجازة او كتابة او كتبها لي واذا نزل
في الرواية عنه وكان ابو عبد الله المزني يلقى الاخبار يلقى صاحب تصانيف
في علم الخبر يروي اكثر ما في كتبه اجازة من غير سماع ويقول في الاجازة اخبرنا
ولا يبينها وكان ذلك فيما حكاه الخطيب مما عيب به والصحيح المختار الذي عن
الجمهور ان الاختار اهل القرى والبورج المنع في ذلك من اطلاق حديثنا واخبرنا
ونحوها من العبارات وتخصيص ذلك بعبارة تشريه بان يتيقن هذه العبارات
فيقول اخبرنا او حدثنا فلان مناولة واجازة واخبرنا اجازة واخبرنا مناولة
واخبرنا اذا قال في اخبرنا او حدثنا في منها وفيما اطلق في روايته عنه او يفتي

اجازي فلان او اجازني فلان كذا وكذا او فاولم فلان وما اشبه ذلك من العبارات
وخصص قوم الاجازة بعبارات لم يسلم فيها من التلخيص وطرف منه كعبارة
من يقول في الاجازة اخبرنا مسيا فقه اذا كان قد شافهه بالاجازة لفظا
و كعبارة من يقول اخبرنا فلان كتابة او فيما كتب لي او في كتابه اذا كان
قد اجازت بخطه فهذا وان تعارفه في ذلك طائفة من المحدثين المتأخرين
فلا يخلو عن طرف من التلخيص لما فيه من الاشتراك والاستنباط بما اذا كتب
اليه ذلك الحديث بعينه وورد عن الاول اعلم انه خصص الاجازة بقوله خبرنا
بالتشديد والقراءة عليه بقله اخبرنا واصطلح قوم من المتأخرين على اطلاق انبأنا في الاجازة
وهو اختيار الوليد بن بكر صاحب الاجازة في الاجازة وقد كان انبأنا عند القوم
فيما تقدم بمنزلة اخبرنا والى هذا لما لحاظه القوم ابو بكر البيهقي اذا كان يقول
انبأنا فلان اجازة وفيه ايضا رعاية لاصطلاح المتأخرين والله اعلم وروينا
عن الحاكم ابى حنيفة الحافظ رحمه الله انه قال الذي ختله وعهدت عليه اكثر
مشايخي ائمة عصرى ان تقول فيما عرض عليه المحدث فلان زله روايته شفاها
انبأنا فلان وفيما كتب اليه المحدث من مدينة ولم يشافهه بالاجازة كتب اليه
فلان وروينا عن ابى عمر بن ابى جعفر بن حمدان النيسابورى قال سمعت
ابى يقول كل ما قال البخارى قال لى فلان في منوع عرض ومناولة قلت وورد عن
قوم من الرواة التعبير عن الاجازة يقول اخبرنا فلان ان فلانا حدثه
او اخبره وبلغت ذلك عن الهام ابى سليمان الخطابي انه اختاره او حكاه وهذا
اصطلاح بعيد عن الاشعار والاجازة وهو فيما اذا سمع منه الاستاذ
فحسب ان اجازته ما رواه قريبا فان كلمة ان في قوله اخبرني فلان ان فلانا
اخبره فيها اشعار بوجود اصل الخبر وان يحمل الخبر به لم يذكر تفصيلا

قلت وكثيرا ما يعبر الرواة المتأخرون عن الاجازة الواقعة في رواية من
 فرق الشيخ المصنف بكتابة عن فيقول احدهم اذا سمع علي شيخ بلجارتته عن شيخه
 قرأت علي فلان عن فلان وذلك قريب فيما اذا كان قد سمع منه
 باجارتته عن شيخه ان لم يكن سماعا فانه شك وحرف عن معتزك
 بغير السماع ولا اجازة صادق عليهما ط الله اعلم ثم اعلم ان المنع من اطلاق
 حدثنا واخبرنا في الاجازة لا تزول باباحة التجيز لذلك كما اعتاده قوم من المشايخ
 من قولهم في اجازاتهم يحيزون له ان شاء قال حدثنا فلان شاء قال اخبرنا
 فليعلم ذلك واعلم هذا الله تبارك وتعالى القسم الخاص في اقسام
 طرق نقل الحديث وتلقيه للكتابة وهو ان يكتب الشيخ الى الطالب وهو غائب
 شيئا من حديثه بخطه او يكتب له ذلك وهو حاضر يلتحق بذلك ما اذا مر
 غيره بان يكتب له ذلك منه اليه وهذا القسم ينقسم ايضا الى نوعين احدهما
 ان يتجه المكاتب عن الاجازة ولثاني ان يقتصر على الاجازة بان يكتب اليه
 ويقول اخبرتك ما كتبت لك او ما كتبت به اليك او نحو ذلك من
 عبارات الاجازة اما الاول وهو ما اذ يقتصر على المكاتبه فقد اجاز الرواية
 بها كثير من المتقدمين والمتأخرين منهم ايوب السجستاني ومنصور والليث بن سعد
 وقاله غير واحد من الشافعيين وجعلها ابو الطاهر السمعاني منزه اقوى من الاجازة
 وآليه صار غير واحد من الاصوليين وآبي ذلك قوم آخرون وآليه صار
 من الشافعيين القاضى الماورى وقطربه في كتابه الحاوى والذهب
 الاول هو الصحيح المشهور بين اهل الحديث وكثيرا ما يوجد في
 مسانيدهم ومصنفاتهم قولهم كتب الي فلان قال حدثنا فلان والمراد به
 هذا وذلك معمول به عندهم معدود في المسند الموصول وفيها اشعار قوي

بمعنى الإجازة فهو وان لم تقترن بالإجازة لفظاً فقد تضمنت الإجازة معنى
 ثم يكفي في ذلك ان يعرف المكتوب اليه خط الكاتب وان لم نقسم
 المدينة عليه ومن الناس من قال لفظ ينسب للفظ لا يجوز الإجازة ادعى ذلك
 وهذا غير مرضي لان ذلك نادر والظاهر ان خط الانسان لا ينسب له بغيره
 ولا يقع فيه التباس بغيره غير واحد من علماء الحديث واكابرهم منهم
 الليث بن سعد ومنصور الى جازا طلاق حدثنا واخبرنا في الرواية
 بالمكاتبة والمختار قول من يقول فيها ككتب الى فلان قال حدثنا فلان
 بكذا وكذا وهذا هو الصحيح اللائق بمذهب أهل الحديث والفراسة
 وهكذا قال خبرني به مكاتبة وتكرار ويجوز لك من العبارات ما المرونة
 المقبولة بلفظ الإجازة فهو في الصحة والقوة شبيه بالمعناولة العفوية
 بالإجازة والله اعلم بقسم المسامح من اقسام الاخذ ووجوب النقل
 اعلام الراوى للطالب بان هذا الحديث او هذا الكتاب سماعه عن فلان او روايته
 مقتصر على ذلك من غير ان يقول اروه عنه او اذنت لك في روايته
 اصح ذلك فهذا عند كثيرين طريق مجوز لرواية ذلك عنه ونقله حكيم
 ذلك عن ابن جريج وطوائف من الحديث والفقهاء والاصوليين والظاهرين
 وبه قطع ابو نصر السباعي من الشافعيين واختاره ونصره ابو العباس
 اللواميدين بكوالهمري الملك في كتاب الإجازة في تجويد الإجازة وحكي
 القاضى ابو محمد بن خلاد الزاهر منى صاحب كتاب الفاصل بين الراوى
 والواعى عن بعض اهل الظاهر انه ذهب الى ذلك واحتج بقوله ادعى لوقال
 هذه روايتي ولكن لا تزعمها عنه كان له ان يرويها عنه كما لو سمع منه حديث
 ثم قال له لا تروى عنه ولا اجيزه لك لم يضره ذلك ووجه مذهب هؤلاء

اعتبار ذلك بالقائمة على الشيخ فإنه إذا قرئ عليه شيئا من حديثه وأقرباً منه
روايته عن فلان بن فلان جازله أن يرويه عنه وإن لم يسمعه مطلقاً ولم يقل
أروى عنه وأذنت لك في روايته عنه والله أعلم واختار ما ذكر عن غيره واحد
من المحدثين وغيرهم من أنه لا يجوز الرواية بذلك وبه قطع الشيخ أبو حامد الطوسي
من الشافعيين ولم يذكر غير ذلك وهذا لأنه قد يكون ذلك مسموعاً وروايته
ثم لا ياذن في روايته منه لكونه لا تجوز روايته عنه لخلل يعرفه فيه ولم يوجد
التلفظ ولا ما ينزل به منزله مطلقاً به وهو تلفظ القاري عليه وهو يسمع ويقرب
حتى يكون قول الراوي عنه السامع مثلك حدثنا وأخبرنا صدقاً وإن لم ياذن له فيه
وأما هذا كالمشاهد إذا ذكر في غير مجلس الحكم شهادة بشيء فليس لمن يسمعه أن يشهد
على شهادته إذا لم ياذن له ولم يشهد على شهادته وذلك مما تساوت فيه الشهادة
والرواية لأن المعنى يجمع بينهما في ذلك وإن اختلف في غيره ثم أنه يجب
العمل بما ذكره إذا صح اسناده وإن لم يخبر به روايته عنه لأن ذلك يكف فيه
صحته في نفسه والله أعلم القسم السابع من أقسام الأخذ بالعمل الوصية
بالكتب فيوصي الراوي بكتاب يرويه عنه موته أو سفره لشخص قرأه
عن بعض السلف رضي الله تعالى عنهم أنه حينئذ يذكروا رواية الموصي له بذلك
عن الموصي الراوي وهذا بعيد جداً وهو أمرلة عالم أو متاول على أنه أراد الرواية
على سبيل الوجاد قلنا ياتي شرحها إن شاء الله تعالى وقد احتج بعضهم لذلك
فتشبهه بقسم الأعلام وقسم المناولة ولا يصح ذلك فإن لقول من جاز الرواية
بجواز الأعلام والمناولة مستنداً فكرياً لا يتقرر مثله ولا قريب منه ههنا
والله أعلم القسم الثامن الوجادة وهي صدر لوجدهم ولد غير
مسموع من العرب أو ينادى عن القاف من ذكرها النهر واني العلامة في العلوم

ان المولدين فرعوا قولهم وجادة فيما اخذ من العلم من صحيفة من غير سماع ولا
اجارة ولا مناولة من تفرقوا العرب بين مصاد وجدة للقيز بين المعاني المختلفة يعني وجدة
ضالته وجدة ما ومطلوبه وجوها وفي الغضب موحدة وفي الغناء وجدة او في الحديث
وجدة امثال لوجدة ان تقف على كتاب شخص فيه احديث يرويها بخطه فلم يلقه اوله
ولكن لم يسمع منه ذلك الذي وجده بخطه ولا له منه اجارة ولا يحويها
فله ان يقول وجدت بخط فلان او قرأت بخط فلان او في كتاب
فلان بخطه اخبرنا فلان بن فلان ويذكر شيخه ويسوق سائر الاسناد
والماتن او يقول وجدت او قرأت بخط فلان عن فلان ويذكر الذي
حدثه ومن فوقه هو الذي استمر عليها العمل وقد يما وحديثا وهو مزيا
المنقطع والمرسل غير انه اخذ شوبا من الاتصال لقوله وجدت بخط فلان
وقر بما دلس بعضهم فذكر الذي وجد خطه وقال فيه عن فلان او قال فلان
وذلك تدليس قبيح اذا كان بحيث يوهم سماعه منه على ما سبق في نوع
التدليس حازم بعضهم فاطلق فيه حديثا واخبرنا كما تنقد ذلك على فاعله
واذا وجد حديثا في تاليف شخص وليس بخطه فله ان يقول ذكر فلان
او قال فلان اخبرنا فلان او ذكر فلان عن فلان وهذا منقطع لم ياخذ
شوبا من الاتصال وهذا كله اذا وثق بانه خط المذكور او كتابه فان لم يكن
كذلك فليقل بلغة عن فلان او وجدت عن فلان او نحو ذلك من العبارات
او ليفصح بالمستند فيه بان يقول كذا ما قاله بعض من تقدم قرأت وكتاب
فلان بخطه واخبرنا فلان انه بخطه او يقول وجدت في كتاب ظننت
انه بخط فلان او في كتاب ذكر كاتبه انه فلان بن فلان او في كتاب
قيل انه بخط فلان وآفة الادان ينقل من كتاب منسوب الى مصنف

فلا يقل قال فلان كذا وكذا الا اذا وثق بصحة النسخة بان قائلها هو
او ثق به او غيره باصول متعددة كما نبهنا عليه في آخر النوع الاول
انما لم يوجب ذلك ومعه قليل بل غنى عن فلان انه ذكر كذا وكذا ووثق
ونسخة من الكتاب لفلا في وما اشبه هذا من العبارات وقد استأمر
الكثير من الناس في هذه الايام بالاطلاق اللفظ الجازم في ذلك من غير تحقير
وثبت في طالع احد هم كتابا منسوبا الى مصنف معين وينقل منه عنه
من غير ان يثق بصحة النسخة قائلا قال فلان كذا وكذا لو ذكر فلان كذا
وكذا والاصول ما قدمناه فان كان المطالع عالما بما بحيث لا يخفى
عليه في الغالب مواضع الاسقاط والسقط وما احيل من جهته من غير هارجونا
ان يتجزأ له الطلاق اللفظ الجازم فيما يحكيه من ذلك والى هذا فيما احسب
انه تروى كثير من المصنفين فيما نقلوه من كتب الناس والعلم عند الله تعالى
هذا كله كلام في كيفية النقل بطريق الوحدة واما حوازل العمل اعتمادا على
ما يثبت به منها فقد روي عن بعض الكلبة ان معظم الحديث والفقه
من رواية الكبار وغيرهم لا يرون العمل بذلك وحكم عن الشافعي وطائفة
من نظار اصحابه حوازل العمل بذلك قلت قطع بعض المحققين من اصحابه في اصول الفقه
بوجوب العمل بهذه الثقة به وقال الوعظ ما ذكرناه على جهة الاحتياط لا بوجوه ماقطعة
هذه لا ينبغي غيره ولا عصار المتأخر فانه لو توقف العمل فيها على الرواية
لاكتسب بذلك العمل بالمتقول لتعذر شرط الرواية فيها على ما تقدم في النوع الاول
النوع الخامس والعشرون في كتابة الحديث وكيفية ضبط الكتاب
وتقييده اختلف الصواب الاول رضي الله عنهم في كتابة الحديث فمنهم من ذكره
كتابة الحديث والعلم وامروا بتعظيمه ومنهم من اجاز ذلك ومن روي عنه

كراهة ذلك عمرو ابن مسعود وزيد بن ثابت وابو موسى وابو سعيد الخدري
 في جماعة آخرين من الصحابة والتابعين وسروينا عن ابوسعيد الخدري ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عن شيئا الا القرآن ومن كتب عن شيئا غير القرآن
 فليحبه اخرج به مسلم في صحيحه ومن رويناه عنه ابا حنيفة ذلك او فعله علي ابن
 الحسن بن ابي عبد الله بن عمرو بن العاص في جميع آخرين من الصحابة والتابعين
 رضوان الله عليهم اجمعين ومن صحيح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 علي جواز ذلك حديث ابي شاه الميموني في التماسه من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان يكتب له شيئا سمعه من خطبته عام فتح مكة وقوله صلى الله عليه وسلم
 اكتبوا لا ابي شاه ولعله صلى الله عليه وسلم اذن في الكتابة عنه من حيث عليه
 النسيان ونحو ذلك لكتابته من وثق بحفظه بخافة الا تكال على الكتاب في غير
 كتابة ذلك عنه حيز خاف عليهم اختلاف ذلك بصحف القرآن العظمى الذين
 وكتابتهم حين من ذلك واخبرنا ابو الفتح بر المنعم الغزالي في قوله عليه السلام
 جرت بها الله اخبرنا ابو المعالي القادسي اخبرنا الحافظ ابو بكر بن يونس اخبرنا
 ابو الحسين بن بشران اخبرنا ابو عمرو بن السماك عن ثناء حسين بن علي بن
 حدثنا سليمان بن احمد عن ثناء الوليد هو ابو مسلم قال كان الاور من بني قيس وكان
 هذا العلم كرميا يتلاقاه الرجال بينهم فلما دخل في الكتب دخل في غير هذه ثم انه
 زال ذلك للخلاف واجمع المسلمين على تسوية ذلك واباحته ولو كان في يده
 في الكتب لدرس في الا عصر الاخر والله اعلم ثم على كتابة الحديث وطلسته
 صرف المهمة الى ضبط ما يكتبونه او يحصلونه بخط الغير من مروياتهم على الوجه
 الذي رويوه شكلا ونقطا يرفعها الا التباس وكثيرا ما يتهاون بذلك الواثق
 من نفسه ويتقظه وذلك وخيم العاقبة فان الانسان معرض للنسيان والاولى

اول النام في اعجام المكتوب عين من استجابه وشكله عين من استكالم لا ينبغي
 ان يتحقق بتقييد الواضح الذي لا يكاد يلتبس وقد احسن من قال انما يشكوا فيشكل
 وقرئت بخط صاحب كتاب سمات اللفظ ورقوه على بن ابراهيم البغدادي
 فيه ان اهل العلم يكرهون الاعجام والاعراب لا في السلتبس كما غيره عن قوم
 انه ينبغي ان يشكوا فيشكل ولا يشكوا في ذلك لان المبتدئ وغير المتبحر في العلم
 لا يميز ما يشك مما لا يشك ولا صوابا لا من خطائه والله اعلم وهذا بيان امور
 مفيدة في ذلك احدها ينبغي ان يكون اعتناؤه من بين ما يلتبس
 بضبط الملتبس من اسماء الناس اكثر فانها لا تستدرك بالغة ولا يبدل
 عليها ما قبل وما بعد والثاني يستحب في اللفاظ المشككة ان يكرر ضبطها بان
 يضبطها في متن الكتاب ثم يكتبها في اقل ذلك في الحاشية مفردة مضبوطة
 فان ذلك ابلغ في ابانتها وابعد من التباسها وما ضبطه في اثناء الاسطر
 ربما داخله لفظ خيرة وشكها فيما فوقه وتحتها لاسيما عند قلة اللفظ وخير الاسطر
 وهذه اذا جرى رسم جماعة من الضبط والله اعلم الثالث يكره اللفظ الدقيق من غير علة
 يقتضية روي عن حنبل بن اسحق قال رافى احمد بن حنبل وانا اكتب خطا دقيقا
 فقال لا تفعل اخرج ما يكون اليه نحووك وبلغنا عن بعض المشايخ انه كان اذا كان
 خطا دقيقا قال هذا خط من لا يوقن بالخلف من الله والعذر في ذلك هو مثل
 ان لا يجد في الورق سعة او يكون رجلا يحتاج الى تدقيق اللفظ ليخفف عليه
 عمل كتابه ونحو هذا الرابع يختار له في خطه التحقيق دون المشق والتعليق
 بلغنا عن ابن قتيبة قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه شئت ان يكتب المشق
 وشئت القراءة المذمومة واجود للخط ابينه والله اعلم الخامس كما يضبط الحروف
 المعجمة بالنقط كذلك ينبغي ان يضبط المهملات غير المعجمة بعلامات الاهمال لئلا يبدل

على عدم اجماعها وسبيل الناس في ضبطها مختلف فمنهم من يقلب لنقط الجمل
النقط الذي فوق العجاءات تحت ما يشاكلها من المهملات فسقط تحت الداء
والصاد والطاء والعين ونحوها من المهملات وذكر بعض هؤلاء ان النقط يقع
تحت السين المملة تكون مبسوطة صفاً والى فوق السين العجاء تكون كالآفة
وهذا الناس من يجعل علامة الاهمال فوق الحرف المملة كعلامة الطفر مضجعة
علوقها ومنهم من يجعل تحت الحاء المملة حاء مفردة صغيرة وكذا تحت الدال
والطو والصاد والسين والعين وسائر الحروف المملة الملتبسة مثل ذلك
فهذه وجوه من علامات الاهمال شائعة معروفة وهذه من العلامات ما هو
موجود في كثير من الكتب القديمة ولا يفطر له كثيرون كعلامة من يجعل فوق
الحرف الممل خطاً صغيراً وعلامة من يجعل تحت الحرف الممل مثل المزة لاشارة
لا ينبغي ان يصطلم مع نفسه في كتابه بما لا يفهمه غيره فيوقع غيره في حيرة
كفعل من يجمع في كتابه بين طيات مختلفة ويرمز الرواية بكل او بحرف
واحد من اسم او حرفين وما اشبه ذلك فان بين في اول كتابه واخره مادة
بتلك العلامات والرموز فلا بأس مع ذلك الاهمال ان يخبى الرمز ويكتب منه
كل رواية اسم راويها كما لا يختصر ولا يقتصر على العلامة ببعض الله اعلم
السابع ينبغي ان يجعل بين كل حديثين دارة تفصل بينهما وغيره من فليخبرنا
عنه ذلك من الاممية ابو الزناد واحمد بن حنبل وابراهيم بن اسحق وغيرهم
جرب الطبري رضي الله عنهم واستحب الخطيب الحافظ ان تكون الدارات خفلاً فاذا
اعرض عن حديث يفرغ من عرضه ينقط في الدارة التي يليه نقطة او خط
في وسطها خطاً قال وقد كان بعض اهل العلم لا يستد من سماعه الا ما كان كذلك
او فمنا الله اعلم الناس بكرة له ومثل عبد الله بن ولان يكتبه

في نحو السطر والباقي في أول السطر الآخر وكذلك يكره في عبد الرحمن بن فلان وفي
سائر الأسماء المشتملة على التعبد لله تعالى أن يكتب عبد في آخر سطر واسم
مع سائر التسميات أول السطر الآخر وهكذا يكره أن يكتب قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في أول سطر الذي يليه صلى الله عليه وسلم في الباقي عليه وآله وسلم وما أشبه
ذلك والله أعلم بالتأسيح وينبغي له أن يحافظ على كتابة الصلوة والتسليم على رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عند ذكره ولا يسأم من تكرير ذلك عند تكريره فان
ذلك من أكبر الفوائد التي تتجدد ما طلبه الحديث وكتبته ومن اعتل ذلك حرم
حظا عظيما وقد روي الأهل ذلك من أمات صلحه وما يكتبه من ذلك فهو عار
يثبت له لا كلام يرويه فلذلك لا يتقيد فيه بالرواية ولا يقتصر فيه على ما في
الأصل وهكذا الأمر في التثناء على الله سبحانه عند ذكر اسمه نحو عز وجل وتبارك
وتعالى وما ضلها ذلك وإذا وجد شيء من ذلك وقد جاءت به الرواية كانت العنة
بإثباته وضبطه أكثر مما وجد في خط أبي عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله عنه
من أفعال ذلك عند ذكر اسم النبي صلى الله عليه وسلم فلعن سببه أنه كان
يرى انتقيد في ذلك بالرواية وعمر عليه اتصالها في ذلك في جميع زفوق من الروايات قال
الخطيب بوبكر وبلغني أنه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم نطقا لا حظا تأل وقد
خالفه غير من الأئمة المتقدمين في ذلك ورواه عن علي بن المديني وعباس بن عبد العظيم
العنبري قالوا تركنا الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل حديث
سمعناه وربما جعلنا فنيضا لكتاب في كل حديث حتى يرجع إليه ثم ليتجنب
في إثباتها بغيرها من أحدهما أن يكتبها منقوصة صورة راضا إليها حين أو نحو
ذلك والثاني أن يكتبها منقوصة يعني بأن لا يكتب صلى الله عليه وسلم وإن وجد في ذلك فخط
بعض المتقدمين وسعت أبا القاسم منصور بن عبد المنعم وأبو يونس بن أبي القاسم

بقراءتي عليهما قال لا سمعنا ابا البركات عبد الله بن محمد المزاريقي لفظا
قال سمعت المقرئ ظريفة بن محمد يقول سمعت عبد الله بن محمد بن
اسحاق الحافظ قال سمعت ابي سمعت حمزة الحكمتاني يقول كنت
اكتب الحديث وكنت اكتب عند ذلك كماله صلى الله عليه ولا اكتب
وسلم فرايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال لي مالك
لا تتم الصلاة علي قال فما كتبت بعد ذلك صلى الله عليه الا وكتبت
وسلم قلت ويكره ايضا الاقتصار علي قوله عليه السلام والله اعلم
بالصواب العاشر علي الطالب مقابلة كتابه باصل سماعه وكتاب شيخه
الذي روى عنه وان كان اجازة روي عن عروة بن الزبير رضي الله عنهما انه
قال لابنه هشام كتبت قال نعم قال عرضت كتابك قال لا قال لم تكتب
وروي عن الشافعي الامام وعن يحيى بن ابي كثير قال من كتب
ولم يعارض كمن دخل الخلاء ولم يستنج وعن الاخفش قال
اذا نسخ الكتاب ولم يعارض خرجا عجميا ثم ان افضل المعارضة
ان يعارض الطالب بنفسه كتابه بكتاب الشيخ مع الشيخ في حال تحديثه اياها
كتابا ليجمع ذلك من وجوه الاحتياط والاتقان من الجانبين وما لم تجتمع
فيه هذه الاوصاف نقص من مرتبته بقدر ما فانه منها وما ذكرناه اولى من
اطلاق ابي الفضل الجارودي الحافظ المروى قوله اصدق المعارضة مع نفسك
ولا يستحب ان ينظر معه في نسخة من حضرة السامعين من ليس معه نسخة لاسيما
اذا اراد النقل منها وقد روي عن يحيى بن معين انه سئل عن من ينظر في الكتاب
والحدث يقرأ هل يجوز ان يتحدث بذلك فقال اما عندي فلا يجزئ ولكن
عامه الشيخ هكذا سماعهم قلت وهذا من كلام اهل التشديد في الرواية

وسياق كل مذهب من شأن الله تعالى الصريحان ذلك لا يشترط وأنه يجر
 السماع والرواية في الكتاب حالة القلة وأنه لا يشترط أن يقابل بنفسه بل
 يكفيته مقابلة نسخته بأصل الراوي وإن لم يكن ذلك حالة القلة وإن كانت
 المقابلة على يد غير أئمة كان ثقة موثوقا بضبطه قلت وجاز أن يكون مقابلة
 بغيره قد قبل القليلة الشروطة بأصل شيخه أصل السماع وكذلك إذا قبل
 بأصل الأصل الشيخ المقابل به أصل الشيخة من الغرض المطلوب أن يكون كتاب
 الطالب مطابقا لأصل سماعه وكتاب شيخه فصار حصل ذلك بواسطة
 الوكيل واسطة ولا يخفى ذلك عنده من قال لا تصح مقابلة مع أحد غير نفسه ولا يقوله
 غيره ولا يكون بدنه وبين كتاب شيخه واسطة وليقابل نسخته بالأصل بنفسه
 حرقا حفاضة يكون على ثقة ويقين من مطابقتها له وهذا مذهب متروك
 وهو من أهل التشديد المرفوض في أعصارنا والله أعلم أما إذا لم يعارض
 كتابه بأصل أصلا فقد سئل الأستاذ أبو إسحق الأسفراييني عن حواشي روايته
 منه فأجاز ذلك وأجاز له الحافظ أبو بكر الخطيب أيضا وبين شرطه فذكر أنه يشترط
 أن تكون نسخته نقلت من الأصل أو تبين عند الرواية أنه لم يعارضه على
 عن شيخه أبي بكر البرقاني أنه سأل أبا بكر الأسفراييني هل للرجل أن يحدث
 بما كتب عن الشيخ ولم يعارضه فله فقال نعم ولكن لا بد أن يبين أنه لم يعارضه
 قال هذا مذهب الجعفي البرقاني فإنه روى لنا أحاديث كثيرة قال فيها أخبرنا
 فلان ولم يعارضه بأصل قلت ولا بد من شرط ثالث وهو أن يكون
 ناقلا للنسخة من الأصل غير سقيم النقل بل صحيح النقل قليل المنسقط والله أعلم
 ثم أنه ينبغي أن يلحى في كتاب شيخه بالنسبة إلى مرفوعة مثل ما ذكرنا أنه
 يلحى من كتابه لا يكون كطائفة من الطلبة إذا راوا سماع شيخه لكتاب فلان

عليه من أن نسخة اتفقت والله اعلم **الحاشية** عشر المنعك في كيفية تخرير الساقط
 في الحواشي ويسمى الحق بفتح الحاء أن يخط من موضع سقوط من الخط خطأ صاعداً
 إلى فرق ثم يعطفه بين السطرين عطفاً يسيرة إلى جهة الحاشية التي يكتب فيها
 الحق ويبداً في الحاشية بكتابة الحق مقابلاً للخط المنعطف ويمكن ذلك
 في الحاشية ذات اليمين وإن كانت قبل وسط الورقة أن اتسعت له فليكتبه
 صاعداً إلى علا الورقة لا تأليه إلى أسفل قلت وإذا كان الحق سطرين أو سطرين
 فلا يبتدئ بسطوره من أسفل إلى علايه يبتدئ به من علا إلى أسفل بحيث
 يكون متعامداً على جهة باطن الورقة إذا كان التخرير في جهة اليمين وإذا كان
 في جهة الشمال وقع منتهاهما إلى جهة طرف الورقة ثم يكتب عندها انتهاء الحق
 مع ومنهم من يكتب مع مع رجوع ومنهم من يكتب في آخر الحق الكلمة المتصلة
 به داخل الكتاب موضع التخرير ليؤذن باتصال الكلام وهذا اختياري
 بعض أهل الصناعة من أهل المغرب واختيار القاضى محمد بن خلاد صاحب
 كتاب لأفصل في الراوى والواعى من أهل المشرق مع طائفة وليس ذلك
 مرضى ذربت كلمة تبقى في الكلام مكررة حقيقة فهذا التكرار يقع بعض
 الناس في توهم مثل ذلك في بعضه واختار القاضى ابن خلاد أيضاً في كتابه
 أن يمد عطفاً خط التخرير من موضع حمله حتى يلقاه بأول الحق بالحاشية وهذا
 أيضاً غير مرضى فإنه وإن كان فيه زيادة بيان فهو تضخيم للكتاب
 وتسويد له لا سيما عند كثرة الالتفات والله أعلم إنما اخترنا كتابة الحق صاعداً
 إلى علا الورقة لئلا يخرج بعد نقص آخر فلا يجد ما يقابل من الحاشية فارغاً
 له لو كان كتب الأول نزلاً إلى أسفل وإذا كتب الأول صاعداً فما يجد بعد ذلك
 من نقص يجد ما يقابل من الحاشية فارغاً له وقلنا أيضاً يخرج في جهة

اليمن لانه لو خرج الوجه الشمال فربا ظم بعد في السطر نفسه نقص آخر فان
خرج به قداس الوجه الشمال ايضا وقرب بين التخريجين اشكال وان خرج
الثاني الى جهة اليمن انتقت عطفة تخرج جهة الشمال وعطفة تخرج جهة اليمن
او تقابلتا فاشبه ذلك الضرب على ما بينهما بخلاف ما اذا خرج الاول الى جهة
اليمن فانه حينئذ تخرج الثاني الى جهة الشمال فلا يلتقيان ولا يلزم اشكال
الوجه الا ان يتأخر النقص الى آخر السطر فلا وجه حينئذ الا تخرج الوجه الى جهة
الشمال لقربه منها ولا شفاء العلة المذكورة من حيث ان لا تخشع ظهور نقص
بعده واذا كان النقص في اول السطر تاكد تخرجه الى جهة اليمن لما ذكرناه
من اقرب مع ما سبق واما ما يخرج في الحواشي من شرح او تنبيه على علم
او اختلاف رواية او نسخه او نحو ذلك مما ليس من الاصل فقد ذهب القائلون
لحافظ عياض رحمه الله الى انه لا يخرج لذلك خط تخرج لئلا يدخل البس
ويجب من الاصل وانه لا يخرج الا لما هو من نفس الاصل لكن ربما جعل
على الحرف المقصود بذلك التخريج علامة كالضبط التصحيح ايزانا به
قلت التخريج ما ولي وادل وفي نفس هذا التخريج ما يمنع الالباس ثم هذا
التخريج يخاف تخرجهما هو من نفس الاصل في ان خط ذلك التخريج يقع
في الكلمتين اللتين بينهما مسقط لسا ق وخط هذا التخريج يقع على نفس
الكلمة التي مزاجها خرج التخريج في الحاشية وانه اعلم الثاني عشر من شان
الحذاق المتقنين العناية بالتصحيح والتضبيب والتمريض والتقصير
فوكتابه صرح على الكلام او عنده ولا يفعل ذلك الا في احوال رواية ومعه
غيره عرض للشك او الخلاف فيكتب عليه صح لغيره انه لم يفعل عند الله
وصح على ذلك لوجه اما التضبيب وسيم ايضا التمرير فيجعل على ما هو ووجه

كذلك من جهة النقل غير انه فاسد لفظاً او معنواً وضعيف او ناقص مثل
 ان يكون غايج جاز من حيث العربية او يكون شاذاً عند اهلها يا اياه التزم
 او مصدقاً او ينقص من جملة الكلام كلمة او اكثر وما اشبه ذلك فيمدح علماء هذا
 معيل خطاؤه مثل الصاد ولا يلزق بالكلمة العلم عليها كيلا يظن ضرباً
 وكان صاد التصحيح به تقادون حابها لتثبت كذلك ليفرق بين صحيح
 مطلقاً من جهة الرواية وغيرها وبين ما صح من جهة الرواية دون غيرها فلم
 يكمل عليه التصحيح كتب حرف ناقص على حرف ناقص اشعاراً بيقضه وموضه
 مع صحة نقله وروايته وتنبهوا بذلك لمن ينظر في كتابه على انه قد وقف
 عليه ونقله عما هو عليه ولعل غيره قد يخرج له وجهاً صحيحاً او يظهر له بعد
 ذلك في صحته ما لا يظهر له الا ان ولو غير ذلك واصحح على ما عندكم كما وقع ضا
 لما وقع فيه غير واحد من التجاسير الذين غيروا ظهور الصواب فيما التكرره
 والفساد فيها الصلحى واما تسمية ذلك ضبة فقد بلغنا عن ابي القاسم ابراهيم
 ابن محمد المغوى المعروف بابن الاقلية ان ذلك الكون للحرف مقفلاً بها
 لا يتجه لقراءة كما ان الضبة مقفل بها قال رضى عنه ولا نعلم ان كانت على ذلك
 فيه غلط اشبهت الضبة التي تجعل على كسر وخط فاستعير لها اسمها
 ومثل ذلك غير مستكر في باب الاستعارات ومن مواضع التضييب زفير
 في الاسناد ارسال وانقطاع فمن عادتهم تضييب موضع ارسال لانقطاع
 وذلك من قبل ما سبق ذكره من التضييب على الكلام الناقص ويوجد في بعض
 اصول الحديث القديمة في الاسناد الذي تجمع فيه جماعة مصطوفيه اسماءهم
 بعضها على بعض علامة تشبه الضبة فيما يدر اسماءهم فيتوهم من لا يفطن
 وليست ضبة وكافاً علامة وصل فيما بينها اثبتت تالكيداً للصطف خرقاً

مزان يجعل من كان الواو والعلم عند الله تعالى ثم ان بعضهم ربما اختص
 علامة التصغير فجاءت صورة لا تشبه صوتا لتضيق الفظة من خير ما
 اوتيه الانسان والله اعلم **الثالث عشر** اذا وقع في الكتاب ما ليس منه فانه
 ينفع عنه بالضرب او الحذف او المحو وغير ذلك والضرب خير من الحذف
 والمحو وينفع عن القاضى ابى محمد بن خلاد رحمه الله قال اصحابنا الحذف
 قهمة واخبرني من اخبرني عن القاضى عياض قال سمعت شيخنا اباجر سفيان بن
 القاضى الاسدي يحكي عن بعض شيوخه انه كان الشيوخ يكرهون حضور
 السكينة مجلس السماع حتى لا ينشر شيء لان ما ينشر منه ربما يصح في رواية اخرى
 وقد يسمع الكتاب من اخرى على شيء آخر يكون ما تشرحه من رواية هذا
 صحيحا في رواية الاخر فيحتاج الى الحاقه بعد ان تشرحه وهو اذا خط عليه
 من رواية الاول وصح عند الآخر كتبه بعلامة الاخر عليه لئلا يخطئوا
 في تسمية الضرب فمن روينا عن ابى محمد بن خلاد قال جود للضرب ان لا يطمس
 المضروب عليه بل يحفظ من فوقه خطا جيدا ابينا يدل على ابطاله ويقرأ من كتبه
 ما خط عليه وروينا عن القاضى عياض ما معناه ان اختيارنا الضاربين
 اختلفت في الضرب فكثر هم على ما الخط على المضروب عليه فخطوا بالكلمات
 المضروب عليها ويسمى ذلك الشق ايضا ومنهم من لا يخطه ويثبت به فرق لكنه
 يعطف طرفي اللفظ على اول المضروب عليه واخره ومنهم من يستقيم هذا واسما
 تسويدا وتطليسا بل يحرق على اول الكلام المضروب عليه بنصف دائرة وكذلك
 في آخره واذ اكثر الكلام المضروب عليه فقد يفعل ذلك في اول كل سطر منه
 واخره وقد يكتب بالقوي على اول الكلام واخره اجمع ومن الاشياء
 من يستقيم الضرب والقوي ويكتب بدائرة صغيرة اول الزيادة وآخرها

ويسمى صفر كما يسمى أهل الحساب وربما كتب بعضهم عليه لا في أوله وإلى
 في آخره ومثل هذا الحسن فيما صرح في رواية وسقط في رواية أخرى والله أعلم
 وأما الضرب على الحرف المكرر فقد تقدم بالكلام منه القاضى أبو محمد
 ابن خلدون الرامهرمزي رحمه الله على تقهقه فروينا عنه قال قال بعض أصحابنا
 أولاهما بيان يطل الثاني لأن الأول كتب على صواب والثاني كتب على الخط والخطأ
 أولى بالأبطال وقال آخرون إنما الكتاب علامة لما يتقوا وأولى الحرفين ببقاء
 ادلهما عليه واجودهما صورة وجبأ القاضى عياض آخر افضل تفصيلا
 حسنا فإى تكرر الحرف ان كان أول سطر فليضرب على الثاني صيانة لأول السطر
 عن التسويد والشوبة وان كان في آخر سطر فليضرب على أولهما صيانة لآخر
 السطر وان سلامة أوائل السطور وأواخرها عن ذلك أولى فان اتفق أحدهما
 في آخر سطر وآخر في أول سطر فليضرب على الذى في آخر السطر وان أول السطر وأول السطر
 فان كان التكرار في المضاف أو المضاف اليه أو في الصفة أو في الموصوف أو نحو ذلك
 لم يراع حينئذ أول السطر وأخره بل يراعى الاتصال بين المضاف والمضاف اليه
 ونحوهما في الخط فلا يفصل بالضرب بينهما ويضرب على الحرف المتطرف
 من التكرار دون المتوسط وأما الموقوف في الكسطة في حكم الذى تقدم ذكره ويتنوع
 طرزه أعزها مع أنه أسهلها ما روى عن بعض بني سبيداتنخى الإمام المالك أنه
 كان ربما كتب لشيء ثم نعتقه وإلى هذا يومى ما روي عن إبراهيم النخعي رضي الله عنه
 أنه كان يقول من الوقف ان يرى في ثوب رجل وشفتيه ملاد والله أعلم الرابع عشر
 فيما يختلف فيه الروايات فإما يسطر ما يختلف فيه في كتابه جيل التمييز بينه أكيدا
 يخط ويشتهه فيفسد عليه أمرها وتسبيله ان يجعل ولا متن كتابه على رواية
 خاصة ثم ما كانت من زيادة رواية أخرى للحقها أو من نقص ما علم

عليها او من خلاف كتبها ما في الحاشية او في غيرها معيناً في كل ذلك من رواية ذكر
اسمه بتمامه فان رمز اليه بحرف واكثر فعليه ما قدمنا ذكره من تبين
المواد بذلك في اول كتابه او آخراً كيلا يطول عهدنا به فبينا اوقع كثيراً
الى غير ما تقدم من رموز في حيرة وعي وقد يدغم الى لاقتصار على الرموز عند كثرة
الروايات المختلفة واكتفى بعضهم في التمييز بان يخص الرواية الملحقة
بالحمزة فخل ذلك ابو ذر الهروي من المشاركة وابو الحسن القاسمي
من المغازية مع كثير من المشايخ واهل التقييد فاذا كان في الرواية
الملحقة زيادة على التي في متن الكتاب كتبها بالحمزة وان كان فيها
نقص والزيادة في الرواية التي في متن الكتاب حوق عليها بالحمزة شمس
على فاعل ذلك تبين من له الرواية المعتمدة بالحمزة في اول الكتاب او آخره ما سبق
والله اعلم الخامس عشر غلب على كتابة الحديث الاقتصار على الرمز في قولهم حدثنا
واخبرنا غير انه شاع ذلك وظهر حجة لا يكاد يلتبس ما حدثنا في كتبها شرطها
الاخيرة هو الشاء والنون والالف وربما اقتصر على الضمير منها وهو النون
والالف وما اخبرنا في كتب منها الضمير المذكور مع الالف او لا وليس يحسن
ما يفعله طائفة من كتابه اخبرنا بالالف مع علامته حدثنا المذكور او لان كان
الحافظ البيهقي ممن فعله وقد يكتب في علامة اخبرنا بعد الالف وفي علامة
حدثنا او في اولها ومن رتب من خط الدال في علامة حدثنا الحافظ ابو عبد الله
الحاكم وابو عبد الرحمن السلمي والحافظ احمد البيهقي رضي الله عنهم والله اعلم
وان كان الحديث اسناداً او اكثر فانهم يكتبون هذا لا نقل من اسناد
الاسناد ما صورته ح وهي حاء مفردة معجمة ولم يأتها عن احد من يحمده
بيان لامرها غير ان وجهت بخط الاستاذ الحافظ ابي عثمان الصابوني والحافظ

الجساع عن علي بن أبي الليث البخاري والفقيه للحديث أبي سعد الخليل رحمه الله
 في مكانها بذكرها لهم صريح وهذا يشعر بكونها من ألي محم وحسن اثباتهم
 ههنا لئلا يتوهم أن حديث هذا الأسناد سقط ولئلا يركب الأسناد الثاني
 على الأسناد الأول فيجعل أسنادا واحدا وحكي ببعض من جمعتني وإياه
 الرجل فخر أسان عن وصفه بالفضل من ألي صيها نيين أنها خله ملة من
 التحويل إلى أسناد آخر وذاكرت فيها بعض أهل العلم من أهل المغرب وحكيت له
 عن بعض من لقيت من أهل الحديث أنها خله ملة إشارة إلى قولنا الحديث
 فقال أهل المغرب وما عرف بينهم اختلافا يجعلونها خله ملة ويقول أحدهم
 إذا وصل إليها الحديث وذكر أن سمع بعضا بعد أن يذكرها أيضا فقامت ملة
 وأن منهم من يقول ذاتها اليها في القلة طاء ومير وسألت أبا الحافظ الرجال
 أبا محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي رضي الله عنه فذكر أنها خله من حائل
 أي تحول بين الأسنادين قال ولا يلفظ بشيء عند الانتهاء إليها في القلة وأنكر
 كونها من الحديث وغير ذلك ولم يعرف غيره هذا عن أحد من مشايخي وفيهم من
 كانوا يحفظون الحديث في وقت واختاروا أنه والله الموفق أن يقول القاري عند
 الانتهاء إليها حم ومير فإنه أحسن الوجوه وأعدلها وأعلم عند الله
 الخامس عشر فكر الخطيب الحافظ أنه ينبغي للطالب أن يكتب بعد البسملة
 اسم الشيخ الذي سمع الكتاب منه وكنيته ونسبه ثم يسوق ما سمعه منه
 لفظه قال فإذا كتب الكتاب لسمع فينبغي أن يكتب فوق سطر التسمية أسماء
 من سمع معه وتاريخ وقت السماع وإن أحب كتبك فخطبته أول ورقه
 من الكتاب فلا تفضل شيئا خافلت كتبه السماع حيث ذكرها الحوط له
 وأخرى بأن لا يخفى على من يحتاج إليه ولا بأس بكتبه آخر الكتاب وفي طه

وحيث لا يخفى موضعه ويقتضى ان يكون التسميع بخط شخص موثوق به
غير مجهول الخط ولا خبير حينئذ في ان لا يكتب الشيخ السمع خطه بالتصحيح هكذا
لا بأس على صاحب الكتاب اذا كان موثوقا به ان يقتصر على اثبات سماعه
بخط نفسه فطال ما فعل الثقات ذلك وقد حدثني بمصر والشيخ ابو المظفر
ابن الجاظم ابى سعيد لمروزي عن ابيه عن حدثه من الاصبهانية ان عبد الرحمن
ابن ابى عبد الله بن مونة قرأ بيغداد جزءا على ابى احمد الفرج وسأله خطه ليكون
حجة له فقال له ابو احمد يا بنى عليك بالصدق فانك اذا عرفت به لا يكون بك
احد وتصدق فيما يقول وتنقل واذا كان غير ذلك فلو قيل لك فاهذا خط ابى احمد الفرج
ماذا تقول لهم ثم ان على كاتب التسميع التري والاحتياط وبيان السامع والسموع منه
بلفظ غير محتمل ومجانبة التساهل فمن ثبت سمعك من اسقاط اسم واحد منهم لغرض
فاسد فان كان مثبتا - باع غير حاضر في جميعه لكن اثبتته معتمدا على اخبار من يثق بحجة
من حواضره فلا بأس بذلك ان شاء الله تعالى شأن من ثبت سماعه
في كتابه قبيح كتمانها اياه ومنعه من نقل سماعه ومن نسخ الكتاب واذا
اعاد لا ياه فلا يخطئ به رويانا عن الزهري انه قال يا لك وغلول الكتب
قيل له وما غلول الكتب قال حبسها على اصحابها ورويانا عن الفضيل بن
عياض رضى الله عنه انه قال ليس من افعال هل الورع ولا من افعال الحكماء
ان لاخذ سماع رجل فيحبسه عنه ومن فعل ذلك فقد ظلم نفسه وفي رواية
لا من افعال العلماء ان ياخذ سماع رجل وكتابيه فيحبسه عليه فان منعه
اياه فقد رويانا ان رجلا ادعى على رجل الكوفة سماعا منعه اياه فتحاكما
الى قاضيهما حفص بن غياث فقال لصاحب الكتاب اخرج اليها كتبك
فكان من سماع هذا الرجل بخط يدك الزمناك وما كان يخطه اعقيناك منه

قال بن خلاد سألت أبا عبد الله الزبيري عن هذا فقال لا ينبغي في هذا
 الباب حكم أحسن من هذا لأن خط صاحب الكتاب دال على خضاه بإسباع حماد
 معه قال بن خلاد وقال غيره ليس بشيء وروى الخليل الحافظ أبو بكر
 عن اسماعيل بن اسحاق القاضي أنه تخوكم إليه في ذلك والهرق مدياً ثم قال
 للمدعي عليه إن كان سماعه في كتابك بخطك فيلزمك أن تعيره وإن كان
 سماعه في كتابك بخط غيره فانت أعلم قلت حفص بن عياث معدود
 في الطبقة الأولى من أصحاب أبي حنيفة وأبو عبد الله الزبيري من أئمة
 أصحاب الشافعي واسماعيل بن اسحاق لسان أصحاب مالك وأما هم وقد
 تعاضدت أقوالهم في ذلك ويرجع حاصلها إلى أن سماع غيره إذا ثبت
 في كتابه يرضاه فيلزمه إعادته بأية وقت كان لا يتبين له وجهه ثم
 وجهته بل ذلك بمنزلة شهادة عنه فعليه إذاؤها بما حوته وأركان
 فيه بذل ماله كما يلزم لمقتضى الشهادة إذاؤها وإن كان فيه بذل نفسه
 بالسعي إلى مجلس الحكم لأدائها والعلم عند الله تعالى ثم إذا نسخ الكتاب فلا ينقل
 سماعه إلى نسخة إلا بعد المقابلة المرضية وهكذا لا ينبغي لأحد أن ينقل
 سماعه إلى شيء من النسخ أو يشبهه فيما عند سماع ابتداء العمل بالمقابلة المرضية
 بالسموع كيلا يفترا حديثك النسخة غير المقابلة كما أن يبين مع النقل
 وعنده كون النسخة غير مقابلة والله أعلم **النوع السابع والعشرون**
 في صفة رواية الحديث وشرط أدائه وما يتعلق بذلك وقد سبق بيان
 كثير منه في ضمن النوعين قبله شديد قوم في الرواية فائدة أولها أنه أهل
 فيها آخرون ففرطوا فمن مذاهب التشديد مذهب من قال لا حاجة إلا
 فيأروا الراوي من حفظه وقد ذكره وذلك مروى عن مالك والحنيفة

رضى الله عنه ما ذهب اليه من اصحابنا بغير الصيد لا في الرواية
 ومنها مذهب من اجاز الاعتماد في الرواية على كتابه غير انه لو اعاد كتابه
 واخرجه من يده لم ير الرواية منه لغيبته عنه وقد سقت حكايته
 المذاهب عن اهل التسهيل والباطل في ضمن ما تقدم من شرح وجوه
 الاخذ والتحمل ومن اهل التسهيل قوم سمعوا كتابا مصنفه وتهاونوا
 حتى اذا طعنوا في السيرة احتجوا اليهم جاهل بالجهل والشبهة على ان رويها
 من تنزه مشيئة او مستحارة غير مقابلة فذهبوا الى ما يروى عنه الم حافظ في
 طبقات الجرحين قلل وهم يتوهمون انهم في روايتها صادقين
 قال وهذا ما اكثر في الناس وبيانا طاء قوم من اكابر العلماء والمعروفين
 بالصلاح قلت ومن اتساهل بن عبد الله بن لحيعة المصري ترك الاحتجاج
 بروايته مع جلالة تساهله ذكر عن يحيى بن حبان انه راي قوما معهم
 جزء ممعونة من ابن لحيعة فظفر فيه فاذا ليس فيه حديث من حديث
 ابن لحيعة فجاءوا الى ابن لحيعة واخبروه بذلك فقال ما اضمن يحيى في الكتاب
 فيقولون هذا من حديثك فاحذر منه ومثل هذا واقع من شيخ زماننا
 يحيى بن احمد الطالبي بحيرة او كتاب فيقول هذا روايتك فيمكنه من قراءته
 عليه مقلدا له من خيران يبحث بحث يحصل له الثقة بصحة ذلك والصواب
 ما عليه الجمهور وهو التوسط بين الاطراف والتفريط فاذا قام الراوي على الاخذ
 والتحصيل بالشروط الذمى تقدم شرحه وقابل كتابه وضبط سماعه
 على الوجه الذي مضى ذكره جازت له الرواية منه وان اعاده وغاب عنه
 اذا كان الغالب من امره سلامة من التبدل والتغيير لا سيما اذا كان ممن لا يخفى
 عليه في الغالب لو غير شي منه ويدل تغييره وتبدله وذلك لان الاعتماد

في باب الرواية علم غالب لظن واذا حصل الجزاء ولم يشترط مزيد عليه
 والله اعلم تقر بغيرها اذا كان الراوي ضريحا لم يحفظ
 حديثه من فم من حديثه واستعان بالها مومنين في ضبط سماعه وحفظ كتابه
 ثم عند روايته في القرلة منه عليه واحتاط في ذلك على حساب الجحيت
 يحصل معه الظن بالسلامة من التغير صحت روايته غير انه اولى بالخلاف
 والمنع من مثل ذلك من البصير قال الفطيب الحافظ والسماع من البصير
 الاحم والضرير للذين لم يحفظا من الحديث ما سمعاه منه لكنه كتب له
 بمثابة واحدة وقد منع منه غير واحد من العلماء ورخص فيه بعضهم والله اعلم
 التالى اذ اسم كتابا ثم الادرواية من نسخة ليس فيها سماعه ولا هي مقابلة
 بنسخة سمعاه غير انه سمع بها على شيخه لم يخبر له ذلك قطع به الامام ابو نصر
 ابن الصباغ الفقيه فيما بلغنا عنه وكذلك لو كان فيها سماع شيخه او روى منها
 ثقة عن شيخه فلا يجوز له الرواية منها اعتمادا على عجز ذلك اذ لا يؤمن ان يكون
 فيها زوائد ليست في نسخة سماعه ثم وجدت الفطيب قد ذكر مصداق ذلك
 عن اكثر اهل الحديث فذكر فيها اذا وجد اصل الحديث لم يكتب فيه سماعا ومما
 نسخه كتبت عن الشيخ تسكن نفسه الى صحتها ان عامة اصحاب الحديث منعوا
 من روايته من ذلك وجاء عن ايوب سختياني ومحمد بن بكر البرساني الترخص
 في قلت الاصل الا ان تكون للاجازة من شيخه عامة لمروياته ونحو ذلك
 فيجوز له حينئذ الرواية منها انما ليس فيه اكثر من رواية تلك الزيادات للاجازة
 بلفظ اخبرنا او حدثنا من غير بيان للاجازة فيها طامرا في ذلك قريب
 يقع مثله في السماع وقد حكينا فيما تقدم انه لا يعتد في كل سماع عن الاجازة
 ليقر ما يهبط في السماع على وجه السهو وفيه من كلمات او اكثر مرويا

بالإجازة وإن لم يذكر لفظها فإن كان الذي في النسخة سماع شيخ
 شيخه أو هو مسموعه على شيخ شيخه أو مروي به عن شيخ شيخه فينبغي له
 حينئذ في روايته منها أن يكون له إجازة شاملة من شيخه ولشيخه
 إجازة شاملة من شيخه وهذا تيسر حسن هدايا الله له وله الحمد والحاجة
 إليه ماسة في زماننا هذا والله أعلم الثالث إذا وجد الحافظ في كتابه
 خلاف ما يحفظه نظر فإن كان إنما حفظ ذلك من كتابه فليرجع إلى ما في كتابه
 وإن كان حفظه من فم المحدث فليعتمد حفظه دون ما في كتابه إذا لم يتشكك
 وحسن أن يذكر الأمرين في روايته فيقول حفظي كذا وفي كتابي كذا
 هكذا فعل شعبة وغيره وهكذا إذا خالف فيما يحفظه بعض الحفاظ فليقل
 حفظي كذا أو قال فيه فلان أو قال فيه غيري كذا وكذا أو شبه هذا
 من الكلام كذلك فعل سفيان الثوري وغيره والله أعلم الرابع إذا وجد ما
 في كتابه وهو غير ذلك سماعه ذلك فمن أبي حنيفة رحمه الله وبعض أصحابنا
 أنه لا تجوز إحدوايته ومذهب المشافعي وأكثر أصحابه وأبي يوسف ومحمد أنه
 يجوز له روايته قلت هذا الخلاف ينبغي أن يبيح على الخلاف السابقين
 في جواز اعتماد الراوي على كتابه في ضبط ما سمعه فإن ضبط أصل السماع لضبط
 المسموع فكما كان الصحيح وما عليه أكثر أهل الحديث تجوز الاعتماد على الكتاب
 المصنوع في ضبط المسموع حتى يجوز له أن يروي ما فيه وإن كان لا يذكر أحاديثه
 حديثا حديثا كذلك ليكن هذا إذا وجد شرطه وهو أن يكون السماع بخطه
 أو بخط من يثق به والكتاب مصون بحيث يثقل على الظن بسلامة ذلك
 من تفرق الترويض والتغير إليه على نحو ما سبق ذكره في ذلك وهذا إذا لم يتشكك
 فيه وسكنت نفسه بالصحة فإن تشكك فيه لم يجز الاعتماد عليه

والله اعلم الخ اصرا اذا اراد رواية ما سمعه على معناه دون لفظه فان لم يكن عالما عارفا بالالفاظ ومقاصدها خبيرا بما يختل معانيها بصيرا بمقادير التفاوت بينها فلا خلاف انه لا يجوز له ذلك وعليه ان لا يروي ما سمعه الا على اللفظ الذي سمعه من غير تغيير فاما اذا كان عالما عارفا بنكاح اللفظ وما اختلف فيه السلف واصحاب الحديث وارباب الفقه والاصول فجوزوا اكثرهم ولم يجوزوا بعض المحدثين وطائفة من الفقهاء والاصوليين من الشافعيين وغيرهم ومنعه بعضهم في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واجازوه في غيره والاصح جواز ذلك في الجميع اذا كان عالما بما وصفناه قاطعا بانه لا يرى معنى اللفظ الذي بلغه لان ذلك هو الذي تشهد به احوال الصحابة والسلف الاولين وكثيرا ما كانوا يقولون معنى واحد في امر واحد بالفاظ مختلفة وما ذاك الا لان معوقهم كان على المعنى دون اللفظ ثم هذا الخلاف لا نزاع وجاريه ولا اجراء الناس فيما تعلم فيما تضمنته بطون الكتب فليس لاحد ان يغير لفظ شيء من كتاب مصنف ويثبت بدله فيه لفظا آخر بمعناه فان الرواية بالمعنى رخص فيها من رخص لما كان عليهم في ضبط الالفاظ والبرج عليها من الحرج والنصب في ذلك غير موجوب فيما اشقلت عليه بطون الاوراق والكتب لانها ان ملك تغيير اللفظ فليس ملك تغيير نصيف غيره والله اعلم السامع ينبغي لمن يروي حديثا بالمعنى ان يتبعه بان يقول او كما قال او نحو هذا وما اشبه ذلك من الالفاظ تروى ذلك من الصحابة عن ابن مسعود وابي الدرداء وانس رضي الله عنهم قال الخطيب والاصحابة اربابا للسان واعلم الخلق بمعاني الكلام ولم تكونوا يقولون ذلك الا قضي فامن الزلل المحزنة مما في الرواية على المعنى من الخطر قلت واذا

اشتبه على القارى بما يقرأ ويحفظ فقرأها على وجه يشك فيه ثم قال
او كما قال فهذا حسن وهو الصواب في مثله لان قوله او كما قال يتضمن
اجازة من الراوى واذا في رواية صوابها عنه اذ ابان ثم لا يشترط افراد ذلك
بلقط الاجان تلمبا بينا قريبا والله اعلم السامع هل يجوز اختصار الحديث الواحد
وروايته بعبارة واحدة لاختلاف العلم فيه فمنهم من منع من ذلك مطلقا
بناء على القول بالمنع من النقل بالمعنى مطلقا ومنهم من منع ذلك مع تجزئة النقل
بالمعنى اذ لم يكن قد روى على التمام مرة اخرى ولم يعلم ان غيره قد روى على التمام
ومنهم من جوز ذلك واطلق ولم يفصل وقد روي عن مجاهد انه قال
انقص من الحديث ما شئت ولا ترد فيه والصحيح التفصيل انه يجوز ذلك
من العالم العارف اذا كان ما تركه مقبولا عما نقله غير متعلق به بحيث
لا يختل البيان ولا يختلف الدلالة فيما نقله وترك ما تركه فهذا ينبغي
ان يجوز وان لم يجز النقل بالمعنى لان الذى نقله والذى تركه والحالة هذه
بمنزلة خبرين منفصلين في امرين لا يتعلق لاحدهما بالآخر ثم هذا اذا كان رفيع
المنزلة بحيث لا يتطرق اليه خلل فله نقله او لا قاما ثم نقله ناقضا ونقله
او لا قاما ثم نقله تاما اما اذا لم يكن كذلك فقد ذكر الخطيب الحافظ ان من
روى حديثا على التمام وحده ان روى مرة اخرى على النقصان ازيتهم
بانه زاد في اول مرة فاما لم يكن سمعا او انه سنى في الثانية باقى الحديث لقلة
ضبطه وكثرة غلطه فواجب عليه ان ينقل هذه الطائفة عن نفسه وذكر الامام
ابو الفتح سليم بن ايوب الرازى الفقيه ان من روى بعض الخبر ثم اراد
ان ينقل تمامه وكان من يرويه بانه زاد في حديثه كان ذلك عذرا له
في ترك الزيادة وكما قلت من كان هذا حاله فليس من الا بداء

ان يروى الحديث غير تام اذا كان قد تعين عليه ما دام تمامه كونه اذا روى
اولا ناقصا اخره بواقته عن حيز الاحتجاج به ودار بين ان لا يروى بيا عملا
فيضيعه راسا ويبرأ يرويه متما فيه فيضيع ثمرته لسقوط الحجّة فيه
والعلم عند الله تعالى واما تقطيع المصنف متن الحديث الواحد وتفريقه
في الآداب فهو الى الجواز اقرب ومن المتعبد بعد وقد فسد مالك والتجار
وغير واحد من ائمة الحديث ولا يخفى من كراهية والله اعلم الثامن
ينبغي للحديث ان لا يروى حديثه برواية لحان او مصحف تروى
عن النضر بن شميل انه قال لا يجوز لاحد ان يروى حديثه وقال جاءت
هذه الاحاديث عن الاصل مرة اخبرنا ابو بكر بن ابي المعالي لفرأى قرا
عليه قال اخبرنا الامام حدى ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراءى اخبرنا
ابو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي اخبرنا الامام ابو سليمان اخذ
محمد الخطابي حديث محمد بن معاذ قال اخبرنا بعض صحابنا من ابي داود السجستاني
قال سمعت الامام يقول ان اخوف ما اخاف على طالب العلم اذ لم يعرف الحق
ان يدخل في جملة قول النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من كذب على قلبي بوا
معه من النار كانه صلى الله عليه وسلم لم يكن يلحق بهما روي عنه فحنت فيه كتب عليه
قلت فحق على طالب الحديث ان يتعلم من الحق واللغة ما يتخلص به من شين
اللعن والتخريف ومعهما وروينا عن شعبة قال من طلب الحديث ولم يصبر
العربية فثله مثل رجل عليه برص ليس له داس وكما قال وعن حماد بن
سلمة قال مثل المتن يطلب الحديث ولا يعرف الغنى مثل الجار عليه مخالاة
لا شعير فيها واما التصوف فسيبيل السلامة منه الاخذ من افواه اهل العلم
الضبط فان من حرم ذلك وكان اخذاه وتعلم من بطون الكتب كان من شاقه

التحريف ولم يفلت من التبديل والتقصيف والله اعلم التاسع اذ اوقع
 في رواية الحسن او تحريف فقده اختلفوا بينهم من كانه يروى عنه يروى على
 الخط كما سمعه وذهب الى ذلك من التابعين محمد بن سيرين وابو عمرو
 عبد الله بن سنان وغيره وهذا غلو في هذا حيث يتبع اللفظ والمنع من الرواية
 بالمعروف منهم من دأى بتغييره واصلاحه وروايتهم على الصواب رويما
 ذلك عن الاوزاعي وابن المبارك وغيرهما وهو مذهب لمحصلين
 والعلماء من الحديث والقول به في العلم الذي لا يختلف به المعنى وامثاله
 لازم على مذهب تجويز رواية الحديث بالمعنى وقد سبق انه قول الاكثرين
 واما اصلاح ذلك وتغييره في كتابه واصله فالصواب تركه وتغييرها وقع
 في الاصل على ما هو عليه مع التخصيب عليه وبيان الصواب خارجا في الحاشية
 فان ذلك اجمع للصحة وانفي للمفسدة وقد روي ان بعض اصحاب الحديث
 روى في المنام وكان قد مر من شفته وسانه شئ فقبل في ذلك فقال
 لفظه من حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم غير تقابرا شئ ففعل
 لي هذا وكثيرا ما نرى ما يتوهمه كثير من اهل العلم خطأ وربما غيروه صوابا
 ذ اوجه صحيح وان خفي واستغوب لاسيما فيما يعيدونه خطأ من جهة العربية
 وذلك لكثرة لغات العرب تشبهها وروينا عن عبد الله بن احمد بن حنبل
 قال كان اذا مر باب الحسن فاحش غيرة فاذا كان لحنا سعلاركة وقال كذا
 قال الشيخ وكبره في بعض اشيا حنا عن اخبره عن القاضي الحافظ عياض
 بما معناه واختصاره ان الذي استمر عليه عمل اكثر الاشياخ ان ينقلوا الرواية
 كما وصلت اليهم ولا يغيروها في كتبهم حتى في احرف من القرآن اشتهرت
 الرواية فيها في الكتب على خلاف التلاوة الجهر عليها ونحو ذلك في الشواذ

ومن ذلك ما وقع في الصحيحين والموطأ وغيرهما لكن أهل المعرفة منهم ينجمون
على خطأ ثقات الرواية والسماع والقراءة وفي حواشي الكتب مع تقريرهم
ما في الأصول على ما بلغهم ومنهم من جرح على تغيير الكتب وأصلها من
أبو الوليد هشام بن أحمد الكوفي الرضائي فإنه لكثرة مطابعه وافتقاره
وثقوب فهم حدة ذهنه جسر على الأصل كثير أو غلط في أشياء من ذلك
وكذلك غيره من سلك مسلكه وآبى إلى سد باب التغيير والأصلح للإجسر
على ذلك من لا يحسن وهو أسلم مع أنه ينبغي أن يذكر ذلك عند السماع كما وقع
ثم يذكر وجهه صوابه أو من جهة العربية أو من جهة الرواية فإن شاء روى
أو لا على الصواب ثم قال وقع عند شيخنا أوتى روايتنا أو من
طريق فلان كذا أو كذا وهذا الذي من الأول كيلا يقول على رسول الله
صلى الله عليه وسلم عالم بقل وأصله ما يعتمد عليه في الأصلح أن يكون
ما يصلح به الفاسد قد ورد في الحديث أخرجه من أن يكون
متقولا على رسول الله صلى الله عليه وسلم عالم به الله أعلم المعاشرة كان
الأصلح بزيادة شوق سقط فان لم يكن ذلك مغايرة في المعنى فالأمر فيه على سبيل
وذلك كخبر ما روى عن مالك أنه قيل له إرايت حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم يراذ فيه الواو والالف والمعنى واحد
فقال دجوان يكون خفيفا وإن كان الأصلح بالزيادة يشتمل على معنى
مغاير لما وقع في الأصل تأكد فيه الحكم بأنه يذكر ما في الأصل مقرونا
بالتنبيه على ما سقط ليسلم من جهة الخطأ ومن أن يقول على شيخه عالم بقل
حدث أبو نعيم الفضل بن دكين عن شيخه له حديث قل فيه عن مجيبة
فقال أبو نعيم إنما هو عن مجيبة ولكنه قال مجيبة وإذا كان من دون

موضع الكلام الساقط معلوما أنه قد اُتِيَ به وإنما اسقطه من بعد
 فيه وجه آخر وهو أن يلحق الساقط بموضعه من الكتاب مع كلمة يعني
 كما فعل الخطيب لحفظه وروى عن أبي عمر بن مهدي عن القاسم
 المحامي بإسناده عن عروة عن عمرة بنت عبد الرحمن ^{بن} عاتشة أنها
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلي رأسه فأتته قال للخطيب
 كان في أصل من مهدي عن عمرة أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يذلي رأسه ولحقنا فيه ذكر عاتشة اذ لم يكن منه يد وعلمنا أن المحامي
 لا يملك رواية وإنما سقط من كتاب شيخنا أبي عمر وقتنا فيه يعني عن عاتشة
 رضي الله عنها لا جلان ابن المهدي لم يقل لنا ذلك وهكذا دأبت غير
 واحد من شيوخنا يفعل فمثل هذا ثم ذكر بإسناده عن أحمد بن حنبل
 رضي الله عنه قال سمعت وكيعا يقول اني استعيت في الحديث بيعة
 قلت وهذا اذا كان شيخه قد رواه له على الخطاء قلنا اذا وجد ذلك في
 كتابه وعلبه على ظنه ان ذلك من الكتاب لا من شيخه فنتجه فهمنا
 اصالح ذلك في كتابه وفي روايته عند تحديثه به معاذكوا واداءه قال
 لاحمد بن حنبل وجدت في كتابي حجاب عن حريم عن أبي الزبير بن جابر
 ان اصله ابن جريح فقال رجوان يكون هذا لباس به والله اعلم وهذا
 من قبيل ما اذا در من كتابه بعض الاسناد او المتن فانه يجوز له
 استدراكه من كتاب غيره اذ عرف صحته وسكنت لنفسه الان ذلك
 هو الساقط من كتابه وان كان من الحديث من لا يستجيز ذلك ومثل
 ذلك نعيم بن حماد يروي عن يحيى بن معين عنه قال الخطيب لحافظ
 ولو يذلي في حال الرواية كان اولي وهكذا الحكم في استنبات

الحافظ ما شك فيه من كتاب غيره أو من حفظه وذلك مروي عن غير واحد
 من أهل الحديث منهم ما حم وأبو حوالة وأحمد بن حنبل وكل من يبين
 ما بينه فيه غيره فيقول حقنا فلان وثبتة فلان كما روى عن يزيد بن
 هارون أنه قال أخبرنا ما حم وثبتة شعبة عن عبد الله بن سرجس
 وهكذا الأخرى إذا وجد في أصل كتابه كلمة من غريب العربية وغيرها
 خير مفيد أو اشكلت عليه فجاؤا أن يسأل عنها أهل العلم بها ويروونها
 على ما يخبرونه به روى مثل ذلك عن اسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل
 وغيرهما رضي الله عنهم **الحادي عشر** إذا كان الحديث عند الراوي عن
 اثنين أو أكثر وبين روايتهما تفاوت في اللفظ والمعنى واحد كان لسان يجمع
 بينهما في الاستناد ثم يسوق الحديث على لفظ أحدهما خاصة ويقول أخبرنا
 فلان وفلان واللفظ لفلان أو هذا اللفظ فلان قال أو قل أخبرنا
 فلان أو ما أشبه ذلك من العبارات وتسلم صاحب الصحيح مع هذا في ذلك
 عبارة أخرى حسنة مثل قوله حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن سعيد لا شيء
 كإلهما عن أبي خالد قال أبو بكر ثنا أبو خالد الأحمري عن الأعمش
 وساق الحديث فأعادته ثانيا ذكر أحدهما خاصة اشعاراً بأن اللفظ
 المذكور له قاصداً الذي يخص لفظ أحدهما بالذكر بل أخذ من لفظ هذا ومن
 اللفظ ذلك وقال أخبرنا فلان وفلان وتفاوت في اللفظ قال أخبرنا
 فلان فهذا غير متنجس على مذهب تجويز الرواية بالمعنى وقول أبي داود
 صاحب السنن حدثنا مسدد وأبو توبة المعنى فإحدنا أبو الأحوص
 مع أشباه هذا في كتابه يحتمل أن يكون من قبيل الأول فيكون اللفظ مسدوداً
 ولو افترق أبو توبة في المعنى ويحتمل أن يكون من قبيل الثاني فلا يكون

قد اخرج لفظ واحد لها خاصة بل رواه باللعنة عن كليهما وهذا الاحتمال يترتب
 في قوله حدثنا مسلم بن ابراهيم وموسى بن اسماعيل اللعنة واحد قال حدثنا
 ابيان قال ما اذا جمع بين جملة رواة قد اتفقوا في المعنى طبع الورد لا لفظ كل
 واحد منهم وسكت عن البيان لذلك فهذا ما عيب به البخاري او غيره
 ولا بأس له على مقتضى مذهب تحبب الرواية بالمعنى واذا سمع كتابا مصفا
 من جماعة ثم قابل نسخه باصل بعضهم دون بعض واراد ان يذكر جميعهم
 في الاستناد ويقول واللفظ لفلان كما سبق فهذا يحتمل ان يجوز كالاول
 لان ما اورد قد سمعه بنصه ممن ذكر انه بلفظه ويحتمل ان لا يجوز
 لانه لا علم عندنا بكيفية رواية الآخرين حتى يخبر عن ما يختلف ما سبق فانه
 اطلع على رواية غير من نسب اللفظ اليه وهو على موافقتها من حديث المعنى
 فاخبر بذلك والله اعلم الثاني عكس السبل ان يئيد في نسب من فوق شيخه
 من رجال الاستناد على ما ذكره شيخه مدد رجا عليه من غير فضل مميزات
 ان يفصل جاز مثل ان يقول هو ابن فلان القلاني او يعني ابن فلان ونحو
 ذلك وذكر الحافظ الامام ابو بكر البرقاني رحمه الله في كتاب اللفظ
 له يا سادة عن علي بن الحسين قال اذا حدثك الرجل فقل حدثنا فلان
 ولم ينسبه واحيت ان تنسبه فقل حدثنا فلان ان فلان بن فلان
 حدثه واما اذا كان شيخه قد ذكره نسب شيخه او صرفته في اول كتاب وغيره
 عند اول حديث منه واتصرف فيما بعده من الاحاديث على ذكر اسم الشيخ
 او بعض نسبه مثاله ان اروي عنه عن الفراءى فاقول في اوله اخبرنا ابو بكر بن
 عبد المنعم بن عبد الله الفراءى قال اخبرنا فلان واقول في باقي احاديثه اخبرنا منصور
 بن يحيى بن زين سمع ذلك الخ من فلان يروي عنه الاحاديث والاحاديث الاثني عشر

ويقول في كل واحد منها أخبرنا فلان قال أخبرنا أبو بكر منصور بن عبد النعيم
 ابن عبد الله الفراءى قال أخبرنا فلان وإن المذكرة ذلك في كل واحد منها اعتمادا
 على ذكرى له ولا فهذا قد حكي الخطيب الحافظ عن أكثر أهل العلم أنهم أجازوه و
 بعضهم أن لا يطلق أن يقول فينا بن فلان وروى بإسنادة عن أحمد بن
 حنبل رضي الله عنه أنه كان إذا جاء اسم الرجل غير منسوب قال يعني
 ابن فلان وروى عن البرقاني بإسنادة عن علي بن المديني ما قد مر ذكره
 عنه ثم ذكر أنه هكذا أو أي باب كراحمد بن علي الأصمعي في نزول نيسابور
 يفعل وكان أحد المعاط للمجدين ومن أهل الورع والدين وأنه سأل
 عن أحاديث كثيرة رواها له قال فيها أخبرنا أبو عمرو ابن حمدان
 أن أبا يعلى أحمد بن علي بن الحسن البجلي أخبرهم وأخبرنا أبو بكر بن القري
 أن إسحاق بن أحمد بن نافع حدثهم وأخبرنا أبو أحمد الحافظ أن
 أبا يوسف محمد بن سفين الصغار أخبرهم فذكر له أنها أحاديث
 سمعها قراءة على شيخه في جملة نسخ نسبو الذين حدثهم بها في أولها
 واقتصروا في بقية ما على ذكر اسمائهم قال وكان غيره يقول في مثل هذا
 أخبرنا فلان قال أخبرنا فلان هو ابن فلان ثم يسوق نسبه إلى من تقدم
 قال وهذا الذي استحيه لأن قوما من الرواة كانوا يقولون فيما
 أخبرهم أخبرنا فلان أن فلانا حدثهم قلت جميع هذه الوجوه
 جائز وأولها أن يقول هو ابن فلان أو يعني ابن فلان ثم أن يقول
 أن فلان بن فلان ثم أن يذكر المذكرة في أول الخبر بعينه من غير فصل
 والله أعلم الثالث عشر جرت العادة بحذف قال ونحوه فيما بين رجال
 الأسناد خطأ ولا بد من ذكره حالة القرعة لفظا وما قد يغفل عنه من فائدة

ما اذا كان في اشتهار الاسناد ورجوعه على فلان اخيه فلان فينبغي للقارى ان يقول
فيه قيل له اخبرك فلان ووقع في بعض ذلك قرئ على فلان حدثنا
فلان فهذا يذكر منه قال فيقال قرأ على فلان قال حدثنا فلان ووقع
جاء هذا مصرحاً به خطأ هكذا في بعض ما روينا وآذا تكررت
كلمة قال كما في قوله في كتاب البخاري حدثنا صالح بن حبان قال قال
عامر الشعبي حدثنا فلان في الخط وعل القارى ان يلفظ بهما والله اعلم
الرابع عشر في المنهج المشهور المشتملة على احاديث باسناد واحد كمنهجة
هناك بن منيه عن ابي هريرة رواية عبد الرزاق عن معمر عنه ونحوها
من المنهجات الاجزاء منهم من يحدد ذكر الاسناد في اول كل حديث منها
ويوجد هذا في كثير من الاصول القديمة وذلك احوط ومنهم من يكتفي
بذكر الاسناد في اولها عند اول حديث منها وفي اول كل مجلس من
محاضراتها ويدرج الباقي عليه ويقول في كل حديث بعده
وبالاسناد او وبه وذلك هو الاعلى لاكثر واذا اراد من كان سماعه
على هذا الوجه تفريق تلك الاحاديث ورواية كل حديث منها بالاسناد
المذكور في اولها جاز له ذلك عند اكثر من منهم وكيع بن الجراح ويحيى بن معين
وابو بكر الاسماعيلي لان الجميع معطوف على الاول فالاسناد المذكور ولا
في حكم المذكور في كل حديث وهو بمثابة تقطيع متن الواحد في
ابواب باسناد المذكور في اوله ومن المحدثين من ابرأ افراد شيوخه
من تلك الاحاديث المدرجة بالاسناد المذكور ولا وراة تدليسا
وسأل بعض اهل الحديث الاستاذ ابا اسحق الاسفرائيني الفقيه الاصول
عن ذلك فقال لا ينبغي وعلى هذا من كان سماعه على هذا الوجه فطريقه

ان يبين ويحكي ذلك كما جرى كما فعله مسلم في صحيحه في حقيقة هام
 انصفتي نحو قوله حدثنا محمد بن رافع قال ثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن
 همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة وذكر احاديث منها وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى مقعدا حدكم فلجنة ان يقول له
 تمز الحديث وهكذا فعل كثير من المؤلفين والله اعلم الخاص من غير ان
 ذكر المتن على الاسناد او ذكر المتن وبعض الاسناد ثم ذكر الاسناد عقبيه
 على الاتصال مثل ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا
 او يقول روى عمرو بن دينار عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كذا وكذا ثم يقول اخبرنا به فلان ويسوق الاسناد حتى يتصل بما
 قدمه فهذا يلحق بما اذا قدم الاسناد فيكون يصير به مسند الحديث لا مسلا
 له فلو اراد من سمعه منه هكذا ان تقدم الاسناد ويوخر المتن
 ويلحقه كذلك فقد ورد عن بعض من تقدم من الحديث انه جرح
 ذلك قلت ينبغي ان يكون فيه خلاف عن الخلاف في تقديم بعض
 من الحديث على بعض وقد حكى الخطيب السمع من ذلك على القول
 بان الرواية على المعنى لا تجوز والحجاز على القول بان الرواية على المعنى
 تجوز ولا فرق بينهما في ذلك والله اعلم واماما بفعله بعضهم من اعادة
 ذكر الاسناد في آخر الكتاب او الجزء بعد ذكره او لا فهذا لا يرفع الخلاف
 الذي تقدم ذكره في افراد كل حديث لذلك الاسناد عنه روايتا لكونه
 لا يقع متصلا بكل واحد منها ولكنه يفيد تأكيد او احتياطاً ويتضمن
 اجادة بالغة من اعلا انواع الاحكام والله اعلم السائد من كثير
 اذا روي الحديث بالحديث باسناد ثم اتبعه باسناد آخر وقال حسنة

استهائه مثله فأراد الراوي ههنا يقتصر على الاستناد الثاني ويسوق
لفظ الحديث المذكور عقيب الاستناد الأول فلا يظهر المنع من ذلك قدومها
عن أبي بكر النطيطي لما فطر رحمه الله قال كان شعبة لا يجيز ذلك وقال
بعض أهل العلم يجوز ذلك إذا عرفت أن الحديث ضابط متحفظ يذهب إلى
تمييز اللفاظ وعلى الحروف فإن لم يعرف ذلك منه لم يجوز ذلك وكان
غير واحد من أهل العلم إذا روى مثل دون أيورج الاستناد ويقول مثل
حديث قبله مثله كذا وكذا فيسوقه وكذلك إذا كان الحديث قد قال
نحوه قال وهذا هو الذي اختاره أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن أبي منصور
عليه السلام عن أبي علي بن شيبان الشيباني بها بقرئ عليه بها أخبرنا والدي رحمه الله
أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الصريفي أخبرنا أبو القاسم ابن حباب
حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد السجوي ثنا عمرو بن محمد الناقدي ثنا
وكيع قال قال شعبة فلان عن فلان مثله لا يجوزني قال وكيع وقال
سفيان الثوري يجوزني وأما إذا قال نحوه فهو ذلك عند بعضهم كما إذا قال
مثله نبتنا باستناد عن وكيع قال سفيان لا يجوزني وهو حديث وقال شعبة
نحوه شك وعن يحيى بن معين أنه أجاز ما قدمنا ذكره في مثله
وأنحيز في قوله نحوه قال النطيطي وهذا القول على مذهب من لم يجز الرواية
على المعنى فاما على مذهب من أجازها فلا فرق بين مثله ونحوه قلت
هذا يتعلق بما روي عن مسعود بن علي السجزي أنه سمع الحافظ
أبا عبد الله الحافظ يقول إن مما يلزم الحديث من الضغط والانتقان أن يفرق
بين أن يقول مثله أو يقول نحوه فلا يحل له أن يقول مثله لا بعد أن
يعلم أنها على لفظ واحد ويحل أن يقول نحوه إذا كان على مثل

معانيه والله أعلم المسألة عشرين إذا ذكر الشيخ أسناد الحديث ولم يذكر
منصته أو طرقاً أو قال ذكر الحديث أو قال وذكر الحديث بطوله فأراد
الراوي أن يروي عنه الحديث فكما له وبطوله فهذا أولى بالمنع مما
سبق ذكره في قوله مثله أو نحو فطريقه أن يبين ذلك بأن يقتصر ما ذكره
الشيخ على وجهه فيقول قال وذكر الحديث بطوله ثم يقول والحديث بطوله هو كذا
وكذا وليسوقه إلى آخره وسأل بعض أهل الحديث أبا إسحق إبراهيم بن محمد الشافعي
المقدم في الفقه والأصول عن ذلك فقال لا يجوز لمن سمع على هذا الوصف
أن يروي الحديث بما فيه من الألفاظ على التفصيل وسأل أبو بكر البرقاني الحافظ
الفقيه أبا بكر الأسماعيلي الحافظ الفقيه عن قرأ أسناد حديث علي الشيخ ثم قال
وذكر الحديث هل يجوز أن يحدث بحجبه الحديث فقال ذاعرف الحديث والقارى
ذلك الحديث فأرجون يجوز ذلك والبيان أولى أن يقول كما كان قلت
إذا جوزهنا ذلك والتحقق فيه أنه بطريق الإجازة فيقال يذكركم الشيخ
لكنها إجازة أكيدة قوية من جهات عديدة فإجازة هذا أهم كون
أوله سماعاً إذا راجع الباقي عليه من غير إفراد له بلفظ الإجازة والله أعلم
الثامن عشر الظاهر أنه لا يجوز تغيير النية إلى غير نية رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكذا ما عكس وإن جازت الرواية بالمعنى فإن شرط ذلك أن لا يختلف
المعنى والمعنى في هذا مختلف وثبت عن عبد الله بن أحمد بن حنبل أنه
سأله أبا إذا كان في الكتاب من النية فقال الحديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم ضرب وكتب من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الخطيب
أبو بكر هذا غير لازم وإنما استحب أحمد اتباع الحديث في لفظه في ألا
يؤخذ منه الترخيص في ذلك ثم ذكر بأسناده عن سالم بن أحمد بن

حنبلي قال قلت لأبي يعقوب في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن قيل الإنسان قال
 للحي صلى الله عليه وسلم قال أرجوان لا يكون به بأس وذكر الخطيب بسنده
 عن جراح بن سلمة أنه كان يحدث وبين يديه عفان وبنو فحجلا يغيران
 النبي صلى الله عليه وسلم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما حماد
 أما انتما فلا تفقها ان ابدوا لله اعلم التاسع عشر اذا كان سماعه
 على صفة فيها بعض الوهن فعليه ان يذكرها في حالة الرواية فان في
 اغفالها نوعا من التدليس فيما مضى لنا امثلة لذلك ومن امثله ما اذا
 حدثه المحدث من حفظه في حالة المذاكرة فليقل حديثا فلان مذاكرة
 او حديثا في المذاكرة فقد كان عن رواة واحد من متقدمي العلماء يفعل ذلك
 وكان جماعة من حفاظهم يمنعون من ان يحمل عنهم في المذاكرة شيء منهم عبد الرحمن
 ابن مهدي وابو زرعة الرازي وروينا عن ابن المبارك وغيره وذلك
 لما قد يقع فيها من المساهلة مع ان الحفظ خوان وكذلك امتنع جماعة من
 اعلام الحفاظ من رواية ما يحفظونه الا من كتبهم منهم احمد بن حنبل رضي الله
 عنهم اجمعين **العشرون** اذا كان الحديث عن رجلين احدهما مجروح
 مثالي يقول عن ثابت الباني وابان بن ابي عيش عن اشر فلا يستحسن
 اسقاط المجروح من الاسناد ولا تقصار على ذكر الثقة خوفا من ان يكون
 فيه عن المجروح شيء لم يذكر الثقة قال نحو من ذلك احمد بن حنبل بشر
 الخطيب ابو بكر قال الخطيب وكان مسلم بن الحجاج في مثل هذا اسقط
 المجروح من الاسناد ويذكر الثقة ثم يقول وآخر كتابة عن المجروح قال وهذا
 القول لا فائدة فيه قلت وهكذا ينبغي اذا كان الحديث عن رجلين ثقتين
 ان لا يسقط احدهما منه تطرق مثل الاحتمال المذكور اليه وان كان محدثا

الاستقراطية أقل ثم لا يمتنع ذلك في المورقين لمتناع تحريم لان الظاهر
 اتفاق الروايتين وما ذكر من الاحتمال نادر بعيد فانه من الادراج
 الذي لا يجوز تعده كما سبق في نوع المدح والله اعلم الحادي والعشرون
 اذا سمع بعض حديث من شيوخه وبعضه من شيوخ آخر فخلطه ولم يميزه وعكر
 الحديث جملة اليهما ميبسا ان عن احدهما بعضه وعن الآخر بعضه فذلك
 جائز كما فعل الزهري في حديث الاخاك حيث رواه عن عروة وابن المسيب
 وعلمة بن وقاص الميثي وعبيد الله بن عتبة عن عائشة رضي الله عنها
 وقال وكلامهم حديثي طائفة من حديثها قالوا قالت الحديث
 ثم انه ما من شيء من ذلك الحديث الا وهو في الحكم كانه رواية عن
 احد الرجلين على الابهام حتى اذا كان احدهما محررا والآخر اجنبا لشيء من
 ذلك الحديث وفيه جاز لا حد بعد اختلاط ذلك ان يسقط فذكر احد الروايتين
 ويروي الحديث عن الآخر وحده بل يجب كرها جميعا مقرونا بالانصاح لان
 بعضه عن احدهما وبعضه عن الآخر والله اعلم النوع السابع والعشرون
 معوقا كتاب الحديث وقد مضى طرف منها اقتضت انواع التي قبله
 علم الحديث علم شريف يناسب كرام الاخلاق ومحاسن الشيم وينافق
 مساوي الاخلاق ومساكين التسمير وهو من علوم الآخرة لا من علوم الدنيا
 فمن اراد التصدي لسماع الحديث او لفادة ثمنه من عارومه فليقدم تصحيح
 النية واخلاصها وليطهر قلبه من الاغراض الدنيوية وادناسها وليجد
 نية حب الرياسة ورع فلتها وقد اختلف في السنن ما اذا بلغها استحب له
 التصديق لسماع الحديث ولا انتصاب لروايته والذفقوله انه متحقق
 ان عند استحب له التصديق لروايته ونشره في اي سنن كان وروينا

سبعين

صين وهو

الحبيب

"

عن القاضي الفاضل الشيخ محمد بن خلاد رحمه الله انه قال في
 بصره عندي من طريق الاثر والنظر في الحد الذي اذا بلغه الناقل
 حس به ان يحدث هو ان يستوفى الغمسين لا منها
 انتهاء الكسولة وفيها مجتمع الامشدة قال وليس
 بمنكر ان يحدث عند استيفاء الاربعين لاها احد الاستواء
 ومتى في الكمال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواها ابن معين وفي الاربعين
 تنهاى عزيمته لانسان وقوته فيتوفر عقله وانك القاض
 عياض ذلك على ابن خلاد فقال كم من السلف المتقدمين ومن بعدهم من
 الحديث من لم ينته الى هذا السن ومات قبله وقد نشر من الحديث
 والعلم ما لا يحصى هذا عمر بن عبد العزيز توفي ولم يكمل الاربعين وسعيه
 جدير لم يبلغ التفسير وكذلك طبراهيم النخعي وهذا مالك بن انس جالس للناس
 ابن نيف وعشرين وقيل ابن سبع عشرة والناس متوافرون وشيوخه
 احبوا وكذلك محمد بن ادريس الشافعي قد اخذ عنه العلم في سن الحدثة
 وانتصبت الله اعلم لذلك قلت في ذكر ابن خلاد غير مستنكر وهو مجول على انه
 قال فتمن يصيد للتديث ابتداء من نفسه من غير براعة في العلم
 فجعلت لقبل السن الذي ذكره فهذا انما ينبغي له ذلك بعد استيقاع
 السن المذكور فانه مظنة الاحتياج الى ما عنده واما الذين ذكرهم عياض
 من حديث قبل ذلك فانظروا في ذلك لبراعة منهم والعلم تقدمت لهم
 معها الاحتياج اليهم فحدثوا قبل ذلك اولاهم سئلوا ذلك اما بعد علمهم
 او بقرينة الحال واما السن الذي اذا بلغه الحديث اتبع له الامساك عن الحديث
 فهو السر الذي يخشى عليه فيمن الهرم والخرف ويخاف عليه في ان يخطئ

وروى ما ليس من حديثه والناس في بلوغ هذه الشئ يتفاوتون بحسب
 اختلاف احوالهم وهكذا اذا علم وخاف ان يدخل عليه ما ليس من حديثه
 فليستك عن الرواية قال بن خلد اعجب الى ان يمسك في الثمانين لانه
 حد الحرم فان كان عقله ثابتا ورايه مجتعا يعرف حديثه ويقول به
 ونحوه ان يحدث احتسابا رجوت له خيرا ووجه ما قاله ان من يبلغ الثمانين
 ضعف حاله في الغالب خيف عليه الاختلاف لا خلافا لان لا يقصر به الا بعد ذلك
 بخلاف ما اتفق لغير واحد من الثقات منهم عبد الرزاق ومسعود بن ابراهيم
 وقد حدث خلق بعد مجاوزة هذا السن فساعدتهم التوفيق وصحبتهم
 السلامة منهم ان بن مالك ومحل بن سعد وعبد الله بن ابي وافي من
 الصحابة ومالك والليث وابن عيينة وعلي بن الجعد وغيرهم من المتقدمين
 والمتأخرين وغيرهم فلو اريد استيفاء مائة سنة منهم الحسن
 ابن عرفة وابوالقاسم البغوي وابواسحق الليثي والقاضي ابو الطيب
 الطبري رضي الله عنهم اجمعين ثم انه لا ينبغي الحديث ان يحدث بحضرة
 من هو اول منه بذلك كان ابراهيم والشعب اذا اجتمعوا لم يتكلم ابراهيم
 لشع وزاد بعضهم فكلها الرواية ببلد فيه من الحد ثلثين من هو اول منه
 نسبة او لغير ذلك رويها عن يحيى بن معين قال اذا حدثت في بلد فيه
 مثل ابي مسهر فيجب لهية ان يتخلق وعنه ايضا ان الذي يحدث بالبلدة
 وفيها من هو اول بالحدث منه فهو الحق ويتبع للحديث اذا التمس ما يعلمه
 عند غيره في بلدة او غيره باسنادا على من استاده او ارجح من وجه آخر
 ان يعلم الطالب به ويرشده اليه فان الدين الضيقة ولا يمتنع من تحديث
 احد لكونه غير صحيح النية فيه فانه يترجم له حصول النية من بعد رويها

عن عمر قال كان يقال بالرجل يطلب العلم لغناؤه فيا في عليه العلم حتى
يكون الله عز وجل وليك حريصا على تشيخ مهتفيا بجزيل الجرة وقد كان في السلف
رضي الله عنهم من بيتا الف الناس على حديثه منهم عروة بن الزبير رضي الله عنهما
وليقتد ما لك رضي الله عنه في ما اخبرناه بالقاسم الفاردي وبسبا بور اخبرنا
ابو المعالي الفارسي ورسولنا خبرنا ابو بكر السبيعي الحافظ انا ابو عبد الله الحافظ
قال اخبرنا اسمعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشراي ثنا جده حدثنا اسمعيل
ابن ابي وليس قال كان مالك بن انس اذا اراد ان يحدث توضأ وجلس
على صدره فرائسته وشرح لحيته وثمن في جلوسه بوقار وهيبة وحديث
فقليل له في ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه و
ولا احدث الا على طهارة متمكنا وكان يكنى ان يحدث في الطهارة وهو
قائم اوليستعمل فقال احب ان اتفهم ما احدث به عن رسول الله صلى الله
عليه و سلم ورا ايضا عنه انه كان يغتسل لذلك ويتيمم ويطيب فاذا رفع احد
صوته في مجلسه زبوة وقال قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا
اصوتكم فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فمن رفع صوته عند حديث رسول الله صلى
عليه وسلم فمما نرفع صوته فوق صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقربنا
او بلغنا عن محمد بن احمد بن عبد الله الفقيه انه قال القاري الحديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قام لاحد فانه يكتب عليه خطبة ويستحب له
مع اهل مجلسه ما ورد عن جيب بن ابي ثابت انه قال من السنة اذا احدث الرجل
لقوم ان يقبل عليهم جميعا والله اعلم ولا يسرد الحديث سررا يسمع السامع
من ادراك بعضه وليفتتح مجلسه وليختمه بذكره على يلق بالمال او من
ما يفتتحان يقول الحمد لله رب العالمين اكل الحمد على كل حال والصلوة

والسلام الايمان على سيد المرسلين كلما ذكرنا الفاكرون وكلما غفل عن ذكره
 انغافلون اللهم صل عليه وعلى آله وسائر النبيين وآل كل وسائر
 الصالحين نهاية ما ينبغي ان يسأله السائلون ويستحب للحدث العارف
 عقلا من اعلام الحديث فانه من اعلى مراتب الراويين والسماع فيه من
 احسن وجوه النقل واوثقها وليتخذ مستمليا يبلغ عنه اذا كثرت له في ذلك
 اكابر الحديث المتصددين لمثل ذلك ومن يروي عنه ذلك مالك وشعبة
 وكيع وابو عاصم ويزيد بن هارون في عدد كثير من اعلام السالفين
 ويمكن مستمليه محصلا مستيقظا كمالا يقع في مثلها رويانا ان يزيد
 ابن هارون سئل عن حديث فقال حدثنا به عدة فصاح به مستمليه
 يا ابا خالد عدة ابن من فقال له عدة بن فقد تك واستملى على موضع
 مرتفع من كرسى ونحوه فان لم يجد استملى قائما وعليه ان يتبع لفظ الحديث
 فيؤديه على وجهه من غير خلاف والفائدة في استملاء المستملى توصيل
 لسمع لفظ المولى على بعد منه الى تقويمه وتحقيقه بابلغ المستملى واقام
 لم يسمع اللفظ المستملى فليس يستفيد بذلك جوارحه اية لذلك عن المولى مطلقا
 من غير بيان الحال فيه وفي هذا كلام قد تقدم في النوع الرابع والعشرين
 ويستحب افتتاح المجلس بقراءة قارى بشيء من القرآن العظيم فاذا فرغ
 استنصت المستملى اهل المجلس ان كان فيه لفظ ثم يسلم ويحمد الله
 تبارك وتعالى ويصلي على رسوله صلى الله عليه وسلم ويتبرأ الى بلوغ في ذلك
 ثم يقبل على الحديث ويقول من ذكرت او ما ذكرت رحمك الله او غفر الله لك
 او نحو ذلك وكل ما انتفى الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه وذكر
 الخطيب نه برفع صوته بذلك واذا انتفى الى ذكر الصحابي قال رضي الله عنه

ويجس المحديث الشاء على شفه في حالة الرواية عنه بما هو اهل له
فقد فعل ذلك غيره واحد من السلف والعلماء كادوى عن عطاء بن ابي رباح
انه كان اذا حدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني النضر
وعن وكيع انه قال حدثنا سفيان امير المؤمنين في الحديث واهم من ذلك
الدعاء له عند ذكره فلا يغفل عنده ولا يباس يذكرون يروى عنه
بما يعرف به من لقب كغندر لقب محمد بن جعفر صاحب شعبة ولوين
لقب محمد بن سليمان المصيصي او نسبة الى ام عرف بها كيعلى بن
مذنية الصحابي وهو ابن امية ومثنية امه وقيل جدته ام ابيه او وصف
بصفة تقص في جسد عرف بها كسليمان الاحمسي وعاصم الاحول
الا ما يكره من ذلك كما في سماعيل بن ابراهيم المعروف بابن عليته وهي امه
وقيل امه روميا عن يحيى بن معين انه كان يقول حدثنا اسماعيل
ابن عليته فنهاه احمد بن حنبل وقال قل اسماعيل بن ابراهيم فانه بلغني
انه كان يكره ان ينسب الى امه فقال قد قبلنا منك يا معلم الخير وقد
استحب لي ان يحجر في املائه بين الرواية عن جماعة من شيوخه
مقدما للاعلا اسنادا والاوولى من وجه اخر ويعل عن كل شيخ منهم
حديثا ويختار ما علا سننه وقصر متنه فانه احسن واليق ويتنقى
بما يمليه ويحترى الاستفاد منه وينبه على ما فيه من فائدة وعلو وفضيلة
ويجنب ما لا يحتمل عقل الحاضرين وما يخشى فيه من دخول الوهم عليهم
في فهمه وكان من عادة غيره واحد من المذكورين ختم الاملاء بـ
من كاياات والنوامر والا نشادات باسانيدها وذلك حتى لا يفسد
الحديث عن قريش ما يمليه استعان ببعض حفاظ وقته فخرجه فلا يباس

في ذلك قال الخطيب كان جماعة من شيوخنا يفعلون ذلك واذا خرج الاملاء فلاحظنا
 مقابله واتفقنا واصلاح ما يفسد منه بزيغ القلم وطفيا نه هذه عيون من
 آداب الحديث اجترأنا بما مرضين عن التحويل بما ليس من معانيها وهو
 ظاهر ليس من مشتبهاتها والله الموفق والمعين وهو اغلح
النوع الثامن والعشرون معرفة آداب طالب الحديث وقد اندرج
 طرف منه في ضمن ما تقدم فاول ما عليه تحقيق الاخلاص في الحذر من ان يتخذ
 وصلة الى شئ من الاغراض الدنيوية رويانا عن حماد بن سلمة رضي الله عنه انه قال
 من طلب الحديث بغير الله مكره وقد رويانا عن سفيان الثوري من انه قال ما احلم
 عملا هو افضل من طلب الحديث لمن اراد الله به وروينا نحوه عن ابن
 العسار رضي الله عنه ومن اقرب الوجوه في اصلاح النية فيه ما رويانا
 عن ابي عمر واسماعيل بن يحيى انه سأل ابا جعفر احمد بن حمدان وكانا جدينا
 صاحبه فقال له باي سية اكتب الحديث فقال استترت ورون ان عند ذكر
 الصالحين يفرل الرحمة قال نعم قال فوسول الله صلى الله عليه وسلم راس
 الصالحين وليسان تبارك وتعالى لتيسير والتايد والمق قبوت
 التسديد ولياخذ نفسه بالاخلاق الزكية وآداب الرضية تقدر وينا
 عن ابي عاصم النبيل قال من طلب هذا الحديث فقد طلب اعلا امور الدين فحسب
 ان يكون خيرا للناس في السن الذي يمتحب فيه لا ابتداء بسماع الحديث
 ويكتبه اختلاف سبق بيانه في اول النوع الرابع والعشرين فاذا اخفقيه
 فليشتم عن ساق جهده واجتهاده ويبدأ بالسماع من اسند شيوخ مصره
 ومن الاوى فالاولى من حيث العلم والشهرة والشرف وغير ذلك واذا فرغ من سماع
 العواى والمهمات التي تلبده فليرسع الى غيره رويانا عن يحيى بن معين انه

قال اربعة لا تقولن ضربهم رشد حارس الدرب ومناذى القلعة وابن للحدث
ورجل يكتب في بلدة ولا يرحل في طلب الحديث وروينا عن احمد بن
حنبل رضي الله عنه انه قيل له ايرحل الرجل في طلب العلوف قال بلى والله
شديد لقد كان علقمة والا سود يبلغهما الحديث عن عمر رضي الله
عنه فلا يقتعان حتى يخرج الى عمر فيسمعانه منه وعن ابراهيم بن ادهم
رضي الله عنه انه قال ان الله تعالى يدفع البلاء عن هذه الامة برحلتهم
الحديث ولا يجملنه للحرص والشرة على التساهل في السماع والعمل والاحتلال
بما يشترط عليه في ذلك على ما تقدم شرحه وليستعمل ما يسمعه من الاحاديث
الواردة بالصلوة والتسبيح وغيرها من الاعمال الصالحة فذلك
زكوة الحديث على ما روينا عن عبد الصالح بن الحارث
الحافى رضي الله عنه وروينا عنه ايضا انه قال يا اصحاب الحديث اذوا زكوة
هذا الحديث اعملوا من كل ما ياتي حديث بخمسة احاديث وروينا
عن عمرو بن قيس الملائي رضي الله عنه قال اذا بلغك شيء من الخير فاعمل به
يومرة تكن من اهله وروينا عن وكيع قال اذا اردت ان تحفظ
الحديث فاعمل به ولا يعظم شيخه ومن يسمع منه فذلك من اجلال الحديث
والعلم ولا يثقل عليه ولا يطول حيث يحصره فانه يخشى على فاعل ذلك
ان يحرم الانتفاع وقد روينا عن الزهري انه قال اذا طال المجلس كان
للشيطان فيه مضيب ومن ظفر من الطلبة بسماع شيخ فكلته غيرة ليقرب
به عنهم كان جديرا بان لا ينتقربه وذلك من اللؤم الذي يقع فيه جملة
الطلبة الوصحاء ومن اول فائدة طلب الحديث الافادة وروينا عن مالك
رضي الله عنه انه قال من بركة الحديث افادة بعضهم بعضا وروينا

عن اسحق بن ابراهيم بن راهويه انه قال لبعض من سيع منه في جماعة
 انفسهم من كتابهم وقد قرأت فقال انهم لا يمكنون في قال اذا والله لا يفلحون
 قد رأينا اقواما قد منعوا هذا السماع فوالله ما افلحوا ولا انجحوا ونسأل الله
 العافية قلت وقد رأينا من اقواما منعوا السماع فما افلحوا ولا انجحوا
 ولا يكن ممن يمنع الحياء والكبر عن كثير من الطلبة قد روينا عن مجاهد رضي الله
 عنه قال لا يتعلم مستحي ولا مستكبر وروينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 انه قال من رقى وجهه رقى علمه ولا يانف من ان يكتب عن دونهما بشفقة
 من روينا عن وكيع بن الجراح رضي الله عنه انه قال لا يكون الرجل من اصحاب
 الحديث حتى يكتب عن هو فوقيه وعن هو مثله وعن هو دونه وليس يوقى
 من ضيق شيء من وقته في الاستكثار من الشيوخ بحجج واسم الكثرة وصية لها
 وليس من ذلك قول ابى حاتم الرازي اذ كتبت فقمشوا فحدثت ففتشوا وليكتب
 وليسمع ما يقع اليه من كتاب وجز على التمام ولا يتخب فقد قال ابن المبارك
 رضي الله عنه ما انتخب على عالم قط الا قد مت وروينا عنه انه قال لا يتخب
 على عالم الا بدين وروينا وبلغنا عن يحيى بن معين انه قال سيدم المتخب
 في الحديث حين لا تنفعه الندامة فان صاقت به الحال عن الاستيعاب
 واحوج الى الانتقاء ولا يتخاب تولى ذلك بنفسه ان كان اهلا مزارعا رفا
 بما يصلح للانتقاء ولا اختيار وان كان قاصرا عن ذلك استعان ببعض الحفاظ
 لينتخب له وقد كان جماعة من الحفاظ منصددين للانتقاء على الشيوخ والطلبة
 تسمع ويكتب بانتخابهم منهم ابراهيم بن ادمة الاصبهاني وابو عبد الله
 الحسين بن محمد المعروف بعبيد الجبل وابو الحسن الدارقطني وابو بكر المعاني
 في آخره وكانت العادة جارية بينهم الى انكسار علامة في اصل النسخ على ما ينتخبه

قل أربعين لا تقولن منهم بشد حارس الدرب ومنادى القضاة وابن الحدث
 ورجل يكتب في بلد لا ولا يرسل في طلب الحديث وروينا عن أحمد بن
 حنبل رضي الله عنه أنه قيل له ايرحل الرجل في طلب العلم فقال بلى والله
 شديد لقد كان علقمة والأسود يبلغهما الحديث عن عمر رضي الله
 عنه فلا يقتعان حتى يخرجوا إلى عمر فيصعقانه منه وهن إبراهيم بن أدهم
 رضي الله عنه أنه قال إن الله تعالى يدفع البلاء عن هذه الأمة برحلة أحدهم
 الحديث ولا يحملنه الحرص والشرة على التساهل في السماع والقيل والخل
 بما يشترط عليه في ذلك على ما تقدم شرحه وليستعمل ما يسمعه من الأحاديث
 الواردة بالصلاة والتسبيح وغيرهما من الأعمال الصالحة فذلك
 زكوة الحديث على ما روينا عن عبد الصالح بن الحارث
 الحافى رضي الله عنه وروينا عنه أيضا أنه قال يا أصحاب الحديث أدوا زكوة
 هذا الحديث أعلوا من كل مأثرة حديث بخمسة أحاديث وروينا
 عن عمرو بن قيس الملائي رضي الله عنه قال إذا بلغك شيء من الخير فاعمل به
 نومرة تكن من أهله وروينا عن وكيع قال إذا أردت أن تحفظ
 الحديث فاعمل به ولا يعظم شيخه ومن يسمع منه فذلك من أجل الحديث
 والعلم ولا يثقل عليه ولا يطول بحيث يحصره فإنه يخشى على فاعل ذلك
 أن يحرم الانتفاع وقد روينا عن الزهري أنه قال إذا طال المجلس كان
 للشيطان فيه مضيق ومن ظفر من الطلبة بسماع شيخ فكلته عن غير المتفرد
 به عنهم كان جديرا بأن لا ينقربه وذلك من اللؤم الذي يقع فيه جملة
 الطلبة الوصفاء ومن أول قائمة طلب الحديث الإفادة وروينا عن مالك
 رضي الله عنه أنه قال من بركة الحديث إفادة بعضهم بعضا

عن اسحق بن ابراهيم بن راهويه انه قال لبعض من سمع منه في جماعة
 انظر من كتابهم ما قد قرأت فقال انهم لا يكتفون قال اذا والله لا يفتروا
 قد رأينا اقواما قد منعوا هذا السماع فوالله ما افلحوا ولا انجحوا ونسأل الله
 العافية قلت وقد رأينا نحن اقواما منعوا السماع فما افلحوا ولا انجحوا
 ولا يكن ممن يمنع الحياء والكبر عن كثير من الطلبة قد روينا عن مجاهد رضي الله
 عنه انه قال لا يتعلم مستحي ولا مستكبر وروينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 انه قال من رقى وجهه رق عليه ولا يانف من ان يكتب عن دونه فاستفاد
 منه رويانا عن وكيع بن الجراح رضي الله عنه انه قال لا يكون الرجل من اصحاب
 الحديث حتى يكتب عن هو فوقيه وعن هو مثله وعن هو دونه فليس يوفق
 من ضيع شيئا من وقته في الاستكثار من الشيوخ بحجة اسم الكثرة وصيتها
 وليس من ذلك قول ابى حاتم الرازي اذ كتبت فقمش طرذا حدثت ففتش وليكتب
 وليسمع ما يقع اليه من كتاب وجزء على التمام ولا ينتخب فقد قال ابن المبارك
 رضي الله عنه ما انتخب على عالم قط الا قد مت وروينا عنه انه قال لا ينتخب
 على عالم الا بذنوب وروينا اوبلغا عن يحيى بن معين انه قال سيندم المنتخب
 في الحديث حين لا تنفعه الندامة فان ضاقت به الحال عن الاستيعاب
 واحوج الى الانتقاء ولا انتخاب تولى ذلك بنفسه ان كان اهلا مميذا عارفا
 بما يصلح للانتقاء ولا اختيار وان كان قاصوا عن ذلك استعان ببعض الحفاظ
 لينتخب له وقد كان جماعة من الحفاظ منصددين للانتقاء على الشيوخ والطلبة
 تسمع ويكتب بانتخابهم منهم ابراهيم بن ارمطة الاصمعياني وابو عبد الله
 الحسين بن محمد المعروف بعبيد الجبل وابو الحسن الدارقطني وابو بكر المعالي
 في آخره وكانت العادة جارية يوم الحاجة علامة في اصل الخبر ولم ينتخبه

فكان النعيم أبو الحسن يعلم بعباد ممدودة وأبو محمد الخلال بظاعة ممدودة وأبو الفضل
 الفلك بصورة هنز تزيو كلهم يعلم بخبر فلحاشية المينة من الورقة وعلم للدارقطني
 في الحاشية اليسرى بخط عرض بالحجرة وكان أبو القاسم اللاكثي الحافظ
 يعلم بخط صغير بالحجرة على أول استاد الحديث ولا حجر في ذلك وكل الحيازم شيخ
 لطالب الحديث أن يقتصر على سماع الحديث وكتابة دون معرفته وفهمه فيكون
 قد تعب نفسه من غير أن يظفر بطايل وغيبان يحصل في عداد أهل الحديث
 بل لم يزد على أن صادر من المتشبهين المنقوصين المتحلين بما هم منه عاطلون
 انشدني أبو المظفر بن الحافظ أبي سعد السمعاني رحمه الله لفظاً مبدئية مروى قال
 لشدنا الذي لفظاً أو قلته عليه قال انشدنا محمد بن ناصر السلاحي من حفظه قال
 انشدنا الأديب الفاضل فارس بن الحسين لفظه شعر يا هالين لعلم الذمخشي منبت عبدة
 الرواية كفى الرواية ذا العتاة بالرواية والدرزية واوروا قسيساً لربنا تعلم السيل
 نهاية وتقدم الصاية بالصحيحين ثم بسنن أي داود وسنن النسائي وكتاب الترمذي
 ضبطاً مشكلاً وفيه الخط معانيها ولا تخد عن كتاب بسنن الكبير البيهقي فافان
 لا تعلم مثله في بابيه ثم بسايقاً تمس حاجة صاحب الحديث العية من كتب المسانيد
 كسنن أحمد ومن كتب الجوامع المصنفة في الأحكام الشقة على المسانيد وغيرها
 وموطأ مالك وهو المقدم منها ومن كتب على الحديث من أجودها كتاباً لعل
 عن أحمد بن حنبل وكتاب لعل عن الدارقطني ومن كتب معرفة الرجال وتواريخ
 الحديث ومن كتبها تاريخ البخاري الكبير وكتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم
 ومن كتب لضبط أشكال الأسماء ومن أحملها كتاباً لا كمال لا في نفعها ما لا يبين
 كلاماً مريب اسم مشكل أو كلمة من حديث مشكك بحث عنها وأودعها قلبه فانه يحتمل
 له بذلك علم كثير في ليسير فيمكن تحفظه للحديث على التدرج قليلاً قليلاً مع الإهمام

واللها في ذلك أخرى بأن ينفذ لمحفوظه ^{وكان} ورد ذلك عنه من حفاظ الحديث المتقدمين شعبة وابن علية ومحمود وروينا عن معمر قال سمعت الزهري يقول من طلب العلم جملة فاته جملة وانما يدرى العلم حديثا وحديثا ^{ليكن} الاتقان من شأنه فقد قال عبد الرحمن بن مهدي للفظ الاتقان كما ان المذاكرة لما يتخذه من اقوى اسباب الامتناع به رويانا عن علقمة النخعي قال تذاكر الحديث فان حياته ذكره وعن ابراهيم النخعي قال من سهر ان يحفظ الحديث فليحدث به ولوان يحدث به من لا يشترطه ولا يشغل بالترجيح والتأليف والتصنيف اذا استعدادك وقاھل له فانه كما قال الخطيب الحافظ ثبت الحفظ ويترك القلب ويشد الطبع ويجيد البيان ويكشف الملتبس ويكسب جميل الذكر ويجلده في آخر الدهر وقل ما يقهر في علم الحديث ويقف على غوامضه ويستبين للنفع من فرائده الا من فعل ذلك وحذف الصوري الحافظ محمد بن علي قال دأبت ابا محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ في الشام فقال له يا ابا عبد الله خرج مصنف قيل ان يحال بينك وبينه هالنا كثيرا فتدجيل بينه وبين ذلك وللعلماء بالحديث في تصنيف طريقان احدهما التصنيف على الابواب وهو تجريبي على احكام الفقه وخير وتنويعه انواعا وجمعها ومردفي كل حكم وكل نوع في باب في باب والثانية تصنيفه على المسانيد وجمع حديث كل صحابي في حده وان اختلفت انواعه ولكن اختلف ذلك ان يرتبهم على حروف الهجاء في اسمائهم ولان يرتبهم على القبايل فيبداً بنو هاشم ثم بالاقربى بالارب نسباً من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولان يرتب على سوابق الصحابة فيبداً بال عشرة ثم باهل بيته ثم باهل المدينة ثم بنو اسلم وهاجر بن عبد بنية وبقية وفرة ونجدة باصاغر الصحابة كابي الطفيل ونظران ثم بالنساء وهذا حسن ولاول اسهل وفي ذلك

من وجوه الترتيب غير ذلك ثم ان من اعلى المراتب في تصنيفه تصنيفه معللا
بان يجمع في كل حديث طرقه واختلاف الرواة فيه كما فعل يعقوب بن شيبة فاستند
وما يعتنونه في التأليف جمع للشيخ اي جمع حديث شيوخ مخصوصين
كل واحد منهم على انفراد قال عثمان بن سعيد الدارمي قال لمن اجمع حديث هؤلاء
لخسة فهو مغلس في الحديث سفين وشعبة ومالك وحماد بن زيد وابن عيينة
وهم اصول الدين واصحاب الحديث يجمعون حديث خلق كثير غير الذي ذكرهم
الدارمي منهم ابوب السخيتاني والزهري وكالاوزاعي ويجمعون ايضا التراجم
وهو اسانيد يجمعون ما جاء بها بالجمع والتأليف مثل ترجمة مالك عن نافع عن ابن عمر
وترجمة سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة وترجمة هشام بن عروة عن ابيه
عن عاتبة رضي الله عنها في اشياء لذلك كثرة ويجمعون ايضا الروايات من ابواب الكتب
المصنفة الجامعة للاحكام فيفردونها بالتأليف فيصير كتاب مفرد في باب
روية الله عز وجل وباب رفع اليدين وباب المراقبة خلف الامام وغير ذلك ويعيدون
الحديث فيجمعون طرقها في كتب مفردة نحو طرق حديث قيس بن عيلان
وحديث النسل يوم الجمعة وغير ذلك وكثير من انواع كتابنا هذا اذا فردوا واحدا
بالجمع والتصنيف وعليه في كل ذلك تصيير القصد والحذر من قصد الكثرة وقصد
تبلغنا عن حمزة بن محمد الكناني انه خرج حديثا واحدا من نحو مائتي طريق فاعجبه
ذلك فزاي يجمع بين معين في مناهم فذكر له ذلك فقال له اخشع ان يدخل
هذا تحت الهنك المكثرت ثم ليحذر ان يخرج الى الناس ما يصنفه الا بعد تقيده
وتحريره واعادة النظر فيه وتكريره ولينق ان يجمع ما لم يتاهل بعد لاجتناء
ثمرته واقتصاص فائدة جمعه كيلا يكون حكما كروية عن علي بن الحسين
قال اذا رايت الحديث اول ما يكتب الحديث يجمع حديثا لعسل الحديث

من كذب فاكذب على قضا لا يعلم ثم ان هذه الكتاب مدخل الى هذا
الشان مفصّل عن اصوله وفروعه شارح لمصطلحات اهلها ومقاصدهم
ومهماتهم التي ينقص المحدث بالجهل بها تفصيلا فاحشا فهو ان شاء الله حبير وان
يقتدم العناية به في تسأل الله سبحانه فضله العمير وهو اعلم
النوع التاسع والعشرون معرفة الاستاد العالي والنازل الى
الاستاد او لا خصيصة فاضلة من خصائص هذه الامة وسنة بالغة مثل السنة
الكاملة رويها من غير وجه عن عبدالله بن المبارك انه قال الاستاد من الذي لو
الاستاد لقال من شاكنا وطلبنا لوفيه سنة ايضا وكذلك استحب الرجل
ففيه على ما سبق ذكره قال احمد بن حنبل رضي الله عنه طلب الاستاد العالي
سنة عن سلف وقد روي ان يحيى بن معين رضي الله عنه قيل له في معرضه
الذي مات فيه ما تشبه قال بيت خالي واستاد عالي قلت العلوي بعد
الاستاد من الخلل لان كل واحد من رجاله يحقل ان يقع للخلل من جهته
سواء او عمد ففي قلتهم قلة جهات للخلل وفي كثرتهم كثرة جهات للخلل
وهذا جلي واضح ثم ان العلوي المطلوب في رواية الحديث على امتام خمسة
اولها القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم باسناد لطيف غير ضعيف
وذلك من اجل انواع العلوم وقد روي عن محمد بن اسلم الطوسي النراهد
العالم رضي الله عنه انه قال قرب الاستاد قرب او قرينة الى الله عز وجل وهذا
كما قال لان قرب الاستاد وسبب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والقرب اليه قرب الى الله عز وجل الثاني وهو الذي ذكره الحاكم ابو عبد الله
الحافظ القرب بام من اية الحديث وان كثرة العدد من ذلك الامام الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا وجه ذلك في اسناد ووصف بالعلو نظر الى قرينة

من ذلك الإهمام وإن لم يكن عليهما بالنسبة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام الحاكم يوهم أن القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحد من العلم المطلوب صلا وهذا غلط من قائله لأن القرب منه صلى الله عليه وسلم بأسنا ونظيف غير ضعيف أول من ذلك ولا ينافي في هذا من له مسكة من معرفة وكان الحاكم لابد بكلامه ذلك أثبت العلم بالإسناد لقربه من إمام وإن لم يكن قريبا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تكاد على من يراعى في ذلك مجرد قرب الإسناد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن كان الإسناد أضعيفا وأما هذا مثل ذلك مجديث إلى حديثه ودينار ولا شجرة واشباههم والله أعلم آثالث العلم بالنسبة إلى رواية الصحيحين أو أحدهما أو غيرها من الكتب المعروفة المعتمدة وذلك ما اشتهر آخر من الموافقات والابدال و المسأواة والمصافحة وقد كثر اعتناء المحدثين المتأخرين بهذا النوع ونحن وجدنا هذا النوع في كلامه أبو بكر الخطيب الحافظ وبعض شيوخه وأبو نصر بن ماكولا وأبو عبد الله الحميدي وغيرهم مطبوعتهم ونزاع بعد هم أما الموافقة فهي أن يقع لك الحديث عن شيخ مسلم مثلاً بعلية بعدد أقل من العدد الذي يقع لك به ذلك الحديث عن ذلك الشيخ إذا رويته عن مسلم عنه وأما البديل فمثل أن يقع لك مثل هذا العلم عن شيخ شيخ مسلم وقدير البديل إلى امرأته فنقال فيما ذكرناه أنه موافقه عالية في شيخ شيخ مسلم ولو لم يكن ذلك عالما فهو أيضاً موافقة وبديل لكن لا يطلق عليه اسم الموافقة والبديل لعدم الاتفاقات إليه وأما المسأواة فهي في بعض

ان نقل العدد في سنادك لا الى شيخ مسلم وامثاله ولا الى شيخ شيخه بل الى
العدد من ذلك كالعصاوي او من قاضيه وربما كان له رسول الله صلى الله
عليه وسلم بحيث يقع بينك وبين العصاوي مثلاً من العدد مثل ما وقع
من العدد بين مسلم وبين ذلك العصاوي فتكون بذلك مساوياً لمسلم
مثلاً في قريب الاستاد وعدد رجاله واما المصافحة فمعرفة ان يقع هذه
المساواة لله وصفناها لشيخك لالك فيعلم ذلك لك مصافحة اذ تكون
كانك لقيت مسلماً في ذلك الحديث وصاحفته به ككونك قد لقيت
لشيخك المساوي لمسلم فان كانت المساواة لشيخ شيخك كانت المصافحة
لشيخك فتقول كان شيخي سمع مسلماً او صاحفه واذا كانت
للمساواة لشيخ شيخ شيخك فالمصافحة لشيخ شيخك فتقول فيها كان
شيخي سمع مسلماً او صاحفه ولك ان لا تذكر لك في ذلك نسبة
بل تقول كانت فلانا سمع مسلماً او صاحفه فيه شيخه او شيخ شيخه ثم لا يخفى
على المتأمل ان في المساواة او المصافحة الواقعتين لك لا يلتزم اسنادك
واسناد مسلم او صحيح الاميراء عن شيخ مسلم فيلتقيان في الصحابي
او قريبه منه فان كانت المصافحة التي ذكرها ليست لك بل لمن فوقك
من رجال استاذك امكن اتقان الاستاذين فيها في شيخ مسلم واصحابه
ودا خلعت المصافحة حينئذ الموافقة فان هذه الموافقة راجع للمساواة
ومصافحة مخصوصة انما صلها ان بعض من تقدم من دواة اسنادك
العلوي او صاحب مسلم او البخاري كونه سمع من سمع من شيخهما مع
تاخر طبقته عن طبعتهما ويوجد في كثير من العوالي المتخرجة لمن تكلم او لا في
هذا النوع وطبقتهما المصافحات مع المواضع والابدال لها ذكرناه

ثم اعلم ان هذا النوع من العلل على ما هو لي نزول اذ لو كان نزول ذلك الامام في
 اسناد ما لم تعلم انت في اسنادك فكنت قد قرأت به وعلية شيخنا الى كثير
 ابى الظفر عبد الرحيم بن الحافظ المصنف ابى سعد السمعي رحمه الله في
 اربع ابى البركات الغزوي حديثا ادعى فيه انه كانه سمعه من شيخه
 من البخاري فقال الشيخ ابو الظفر ليس لك به حال ولكنه للبخاري فانزل
 وهذا حسن لطيف يخدم وجه هذا النوع من العلل والله اعلم الرابع
 من انواع العلل العلل المستفاد من تقدم وفاة الراوي مثاله ما روي عن
 شيخنا اخبرني به عن واحد عن البيهقي الحافظ عن الحاكم ابى عبد الله الحافظ
 اعلى من رعايتي لذلك عن شيخنا اخبرني به عن واحد عن ابى بكر بن خلف
 عن الحاكم وان تساوى الاسنادان في العدد لتقدم وفاة البيهقي على وفاة
 ابن خلف لان البيهقي مات سنة ثمان وخمسين واربعمائة ومات
 ابن خلف سنة سبع وثمانين واربعمائة وروينا عن ابى يعلى الخليلي
 الحافظ رحمه الله قال قد يكون الاسناد يعلى على غيره بتقدم موت
 الراوي وان كانا متساويين في العدد ومثل ذلك من حديث نفسه بمثل
 ما ذكرناه ثم ان هذا الكلام في العلل المتيقنة على تقدم الوفاة المستفاد من
 نسبة شيخنا الى شيخه بقياس الجواب او قلما العلل المستفاد من مجرد تقدم
 وفاة شيخنا من غير نظر القياس به بواحد وقد حذر بعض اهل هذا الشأن
 بخمس مائة سنة وظلك ما رويناه عن ابى يعلى الحافظ النيسابوري قال
 سمعت احمد بن حمير الدمشقي وكان من اركان الحديث يقول اسناد
 خمس مائة سنة من موت الشيخ اسنادا على ما يروي عن ابى عبد الله بن محمد
 الحافظ قال ذلك على الاسناد ثلثون سنة فهو عالي وهذا اوسع من الاول

والله اعلم الخ **الحامس المستفاد** من تقدم السماع انبثنا عن محمد بن ناصر الحافظ
عن محمد بن ظاهر الحافظ قال من العلو تقدم السماع قلت وكثير من هذا يدخل
في النوع المذكور قبله وفيه ما لا يدخل في ذلك بل بمنزلة مثل ان يسمع
شخصان من شيخ واحد وسماع احدهما من ستين سنة مثلاً وسماع
الآخر من اربعين سنة فاذا تساوى لسند اليهما في العدد فالاسناد الاول
الذي تقدم سماعه اعلى فلهذا انواع العلو على الاستقصاء والانبياح اشياء
والله سبحانه المجد كله ولما ما روينا عن الحافظ ابى طاهر السلف رحمه الله
من قوله في اثبات له بل علو الحديث بين اولى الحفظ والاتقان صحة الاسناد
وما روينا عن الوزير نظام الملك من قوله عندي ان الحديث العلوي ما هو عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان بلغت روى اية طائفة فهذا وعنه
ليبين قبيل العلو المتعارف بالاطلاق بين اهل الحديث وانما هو علو من حيث المعنى فدايب العلم
فصل واما النزول فهو ضد للعلو وما من قسم من اقسام العلو الخمسة الا وضعت
من اقسام النزول فهو اذا حصة اقسام وتفصيلها يذكرك من تفصيل اقسام العلو
على ما تقدم شرحه واما قول الحاكم ابى عبد الله لعل قائلاً يقول النزول
ضد العلو من عرف للعلو فقد عرف ضده وليس كذلك فان
للازول مراتب لا يعرفها الا اهل الصناعة الى آخر كلامه فهذا ليس بنفيا
لكون النزول ضد العلو على الوجه الذي ذكرته بل نفيا لكونه يعرف بمعرفة
العلو ذلك يليق بما ذكره في معرفة العلو فانه قصور في بيانه وتفصيله وليس
كذلك في ما ذكرناه نحن في معرفة العلو فانه مفصل تفصيلاً مفهوماً للراتب
النزول والعلو عند الله تبارك وقال ثم ان النزول مفضل مرغوب عنه
والفصلية للعلو على ما تقدم بيانه ودليله وحكم ابن خلدون عن بعض

اهل النظر انه قال النزول في الاستاذ افضل واخبر له بما معناه لانه يجب الاجتهاد
 والنظر في تعديل كل راو وتخرجه فكما زادوا كان الاجتهاد اكثر وهذا
 مذهب ضعيف ضعیف المجته وقدر وما عن علي بن المديني واثبت
 المسئلة النيسابوري انهما قالوا النزول شوم وهذا ويخوع مما جاء في
 ذم النزول مخصوص ببعض النزول فان النزول اذا اتعزز في العلوقا
 الى فائدة راجحة على فائدة العلوقه مختار غير مرفوع والله اعلم
النوع الموثق ثلثين معرفة المشهور من الحديث ومعرفة الشهرة
 مفهوم وهو منقسم الى صحيح كقوله صلى الله عليه وسلم انما الاجمال بالنبيا
 وامثاله والى غير صحيح كحديث طلب العلم فريضة على كل مسلم وكما بلغنا
 عن احمد بن حنبل رضى الله عنه انه قال اربعة احاديث تدور عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسواق ليس لها اصل من بشرة
 مخرج آذان شرقة بالجنة ومن اخذ شيئا فانا خصمه يوم القيمة
 ويؤخر كبريهم صومكم وللسائل حق وان جاء على فريضة يقسم من وجه اخر الى ما هو
 مشهور بين اهل الحديث وغيرهم كقوله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم
 المسلمون من لسانه ويده واشباهه والى ما هو مشهور بين اهل الحديث
 خاصة دون غيرهم كالذي رويناه عن محمد بن عبد الله الانصاري
 عن سليمان التيمي عن ابي مجلز عن انس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قنت شهرا بعد الركوع يدعوني على رءوسكم ان هذا مشهور بين اهل الحديث
 مخرج في الصحيح وله رواة عن السري عن ابي مجلز رواه عن ابي مجلز غير التيمي
 ورواه عن التيمي غير الانصاري ولا يعلم ذلك الا اهل الصنفه واما غيرهم
 فقد ليستغروا منه من حيث ان التيمي يروي عن انس وهو يروي

عن واحد عن النبي هو من المشهور المتواتر الذي ينكره اهل العقدة واصولهم
 واهل الحديث لا يذكرونه الا باسمه الخاص لشعره بمجناه الخاص ان كان
 الخطيب الحافظ قد ذكره في كلامه بالشعر بانه اتبع فيه غير اهل الحديث
 ولعل ذلك لكونه لا يشتمل صناعتهم ولا يكاد يوجد في رواياتهم فانه
 عبارة من الخبر لا ينقله من يحصل العلم بصدقه ضروري ولا بد في
 اسناده من استمرارية هذا الشرط في روايته من اوله الى منتهاه ومن
 سئل عن ايراد مثل ذلك فيما يروى من الحديث اعياء تطلبه وحديث
 الاعمال بالنيات ليس من ذلك بسبيل وان تغادر عدد التواتر وزيادته
 لان ذلك طرأ عليه في وسط اسناده ولم يوجد في وائله على ما استؤذنه
 ثم حديث مكذب على متعدها فليتبعه مقعدا من التواتر مثلا لذلك
 فانه تنقله من الصحابة رضي الله عنهم العدد للجم وهو في الصحيحين يروى
 عن جماعة منهم وذكر ابو بكر البزار الحافظ الجليل في مسنده انه رواه عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو من اربعين رجلا من الصحابة
 وذكر بعض الحفاظ انه رواه عنه صلى الله عليه وسلم اثنان وستون
 نفسا من الصحابة وفيهم العشرة المشهود لهم بالجنة قال وليس الدنيا
 حديثا جتمع على روايته العشرة غير هؤلاء يعرف حديث يروى عن اكثر
 من ستين نفسا من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الائمة
 الحديث الواحد قلت وبلغ بهم بعض اهل الحديث اكثر من هذا
 العدد وفي بعض ذلك عدد التواتر منهم يزل عدد رواية في ازدياد
 هم جراح التواتر والاستمرار والله اعلم النوع الحادي
 والثلاثون معرفة الغريب والغريب من الحديث تر وبياعه عن

ابي عبد الله بن مودة الحافظ الاصبهاني انه قال الغريب من الحديث حديث
 الزهري وقتادة واما هما من الامة ممن يحج حديثهم اذا انفرد الرجل منهم
 بالحديث ليس غريبا فاذا روى عنهم رجلان وثلاثة واشتركوا في حديث
 ليس غريبا فاذا روى الجماعة عنهم حديثا مشهورا قلت الحديث الذي يتفق
 بعض الرواة بوصف بالغريب كذلك الحديث الذي يتعذر فيه بعضهم بامر
 لا يذكر فيه غيره اما في منته واما في اسناده وليس كل ما بعد من انواع الاثر
 معدودا من انواع الغريب كما في الافراد المضافة الى البلاد على ما سبق شرحه
 ثم ان الغريب ينقسم الى صحيح كالا فلاح المخرجة في الصحيح والى غير صحيح وذلك
 هو الغالب على الغرائب وروينا عن احمد بن حنبل رضي الله عنه انه قال غريب
 مرة لا تكتبوا هذه الاحاديث الغرائب فانها متاكير وعامة عن الضعفاء
 وينقسم الغريب ايضا من وجه آخر فنه ما هو غريب متنا واسنادا وهو
 الحديث الصحيح الذي تفرد به رواية منته راوا واحد ومنه ما هو غريب اسنادا
 لا متنا كالحديث الذي منته معروف مروى عن جماعة من الصحابة ان انفرد
 بعضهم بروايته عن صحابي آخر كان غريبا من ذلك الوجه معروفا منته غير غريب
 ومن ذلك غرائب لشيخنا اسانيد المتن الصحيحة وهذا الذي يقول
 فيه الترمذي غريب من هذا الوجه ولا ارى هذا النوع
 ينعكس فلا يوجد اذا ما هو غريب متنا لا اسنادا الا اذا اشتهر بالحديث الفردي من
 تفريده فزاد عنه عدد كثيرون فانه يصير غريبا مشهورا وغريبا متنا
 وغير غريب اسنادا لكن بالنظر الى احد طرفي الاسناد فان اسنادا متصفا
 بالغرابية في طرفه الاول متصفا بالشهرة في طرفه الآخر حديث اما الامكان الثاني
 وكسائر الغرائب اختلفت عليها المتصنف المشتهرة والله اعلم

النوع الثاني والثالثون معرفة غريب الحديث وهو عبارة عما وقع في متن
الاحاديث من الالفاظ الغامضة البعيدة عن الفهم لقلة استعمالها وهذا
من فهم يقيم جملة باهل الحديث خاصة ثم باهل العلم عامة والخوف فيه
ليس بالهزل والخائف فيه حقيق بالتحري جديراً بالتوقي رويانا عن الميموني قال
سئل احمد بن حنبل عن حروف من غريب الحديث فقال سئلوا اصحاب الغريب
فاني اكره ان اتكلم في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخرفا خطي وبلغنا
عن التارخي محمد بن عبد الملك قال حدثني ابو قلاية عبد الملك بن محمد قال
قلت للاصمعي ما يا سعيد ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجار
اخرى سبقه فقال اكالا افسر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الحق
تزعم ان السبق للزيتونان غير واحد من العلماء صنفوا في ذلك فاحسنوا
ورويانا عن الحاكم ابي عبد الله الحافظ قال ول من صنف الغريب في الاسلام
النضر بن شميل ومنهم من خالفه فقالوا من صنف فيه ابو عبيدة معمر بن
المنذر وكتاباها صغيران وصنف بعد ذلك ابو عبيدة الاسم بن سلام كتابه
المشهور رفيع واجاد واستقصى فوقع من اهل العلم بموقع جليل وصار قدوة
في هذا الشأن ثم تتبع القتيبة ما فات ابا عبيدة فوضع فيه كتابه المشهور ثم تتبع
ابو سليمان الخطابي ما فاتهما فوضع في ذلك كتابه المشهور فهذا الكتب الثلاثة
امهات للكتاب المؤلفة في ذلك واولها مجاميع يشتمل من ذلك على خوارق وفوائد
كبيرة ولا ينبغي ان يقلد منها الا ما كان مصنفوها ائمة اجلة وآقوى ما يعتمد
عليه في تفسير غريب الحديث فان يظفر به مفسران بعض روايات الحديث
عن ما روي في حديث ابن صياد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد خبأت
لك خبيات ما هو قال لدخ هذا خفي مصناه واحضل فسر رقم بها لا يصح وفي

معرفة علوم الحديث للحاكم انه الدخ بفتح الدخ الذي هو الخاط و هذا تخليط فاحش
 يغيب العالم والمؤمن واما معنى الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له
 قد اضممت لك ضميرا فها هو فقال الدخ بضم الدال يعني الدخان
 والدخ هو الدخان في لغة اذ في بعض روايات الحديث ما نصه ثم قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد خبات لك خبيثا وخبا له يوم تأتي
 السماء بدخان مبين فقال ابن صباد هو الدخ فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اخسأ ان فلن تعدد قدرك وهذا ثابت صحيح خرج به الترمذي وغيره
 فادر لعمري صياحه من ذلك هذه الكلمة تحسب على ملادة الكهان في
 اختطاف بعض الشئ من الشياطين من غير وقوف على تمام البيان ولهذا قال
 اخسأ فلن يعد وقد ركاى قلامرية لك على قدر ادراك الكهان والله اعلم

النوع الثالث والثلاثون معرفة السلسل من الحديث السلسل من نكح الاشياء
 وهو عبارة عن تتابع رجال الاسناد وتوارد هم فيه واحد بعد واحد على صفة
 او حال واحدة وينقسم ذلك الى ما يكون صفة الرواية والتحمل وانما يكون صفة
 الرواية او حالهم ثم ان صفاتهم في ذلك واحوالهم اقوالا وافعالا ونحو ذلك ينقسم
 الى ما يخصه وما لا يخصه فلو عهد الحاكم ابو عبد الله الى حفظ الى ثمانية انواع والذكي كره
 منها انما هو صور وامثلة ثمانية ولا يختص ذلك في ثمانية كما ذكرناه ومثالا
 ما يكون صفة الرواية والتحمل ما يتسلسل بسمعت فلا قال سمعت فلانا قال
 آخر الاسناد هو يتسلسل مجد ثنا واخبرناك آخر ومن ذلك اخبرنا الله فلا
 الى آخره ومثال ما يرجع الى صفات الرواة واقوالهم ونحوها اسناد حدثنا الله
 احسن على شكر الله وذكرك وحسن عبادتك المتسلسل يقولون اني احبك فقل حدثنا
 التتبيك باليد وحيث العدة التي استباه لذلك نرويها وروى كثير

وخبر ما كان فيه دلالة على اتصال السماع وعدم التدليس من فضيله التسلسل
اشتتاله على من يدا الضبط من الرواة وقل ما تسلم المسلسلات من ضعف اعني
في وصف التسلسل لا في اصل المتن ومن المسلسل ما ينقطع تسلسله في وسط
اسناده وذلك نقص فيه وهو كالمسلسل باول حديث سمعته على
ما هو الصحيح في ذلك والله اعلم النوع الرابع والثلاثون مقررنا من الحديث
وممنسوخ هذا فنهم مستصحب روي عن الرضا رضي الله عنه انه قال اعيا
الفقهاء واعجزهم الزبير بن النضر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من منسوخ وكا
للشافعي رضي الله عنه فيه يد طول وسابقة اوله روي عن محمد بن مسلم
بن وانه احاطة بالحديث ان احمد بن حنبل قال له وقد قدم من
مصر كتب كتبت لشافعي فقال قال فرطت فما علمنا الجمل من المنسوخ الا ما نسخ
رسول الله صلى الله عليه وسلم من منسوخة حتى جالسنا الشافعي فمنا نك من اهل
الحديث من اخرج فيه ما ليس منه فلهذا معنى المنسوخ وشطبه وهو عبارة عن رفع الشار
حكماته متقدما يحكم منه متاخرا وهذا حد وقع لنا من اهلنا ضاقت
وردت على غيره ثم اننا من الحديث ومنسوخه ينقسم اقسام اربعة ما اثير
بمعريف رسول الله صلى الله عليه وسلم به كحديث يزيد بن ابي ابراهيم
في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت اخصيكم عن زيادة القبول
خبروها في اقسام اربعة ومنها ما يعرف بقول النحوي كما رواه الترمذي
وغیره عن علي بن كهل بنده قال كان الماء من الماء رخصتي اول الاسلام ثم
نحى عنها وكما خرج النسا في عن جابر بن عبد الله قال كان آخر الامر من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار في اشياء لذلك ومنها ما عرف
بالتأخير كحديث شداد بن اوس وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

افطر الحاجم والمحمي وحديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو
صائم ثم يميز الشافعي ان الثاني ناسخ للاول من حيث انه روى من حديث شاذ انه
كان مع النبي صلى الله عليه وسلم زمان الفجر فرأى رجلا يحتجم وشهر رمضان فقال
افطر الحاجم والمحمي وروى في حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم احتجم
وهو محرم صائم قبل ذلك ان الاول كان من الفجر في سنة ثمان والثاني في حجة الوداع
في سنة عشر ومنها ما يعرف بالاجماع كحديث قتل شارب الخمر في المرة الرابعة فانه
منسوخ عرف نسخا بلفظ اجماع على ترك العمل به ولا يجمع لا ينسخ ولا يسنخ ولكن
يبدل على وجود ناسخ غيره والله اعلم النوع الخامس ثلاثون
معرفة المصنف من اساتيد الاطاديت ومتوننا هذا من جليل انما يفيض على عباده
الحذاق من الحفاظ والدارقطني منهم وله فيه تصنيف مفيد وروياً عن ابي عبد الله
احمد بن حنبل رضي الله عنه انه قال ومن يعزى من الخطا والتصنيف فمثال
التصنيف في الاستاذ حديث شعبة عن العوام بن مزاحم عن ابي عثمان النهدي
عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتواذن الحقوق الى اهلها
لتحدث صحف فيه يحيى بن معين فقال ابن مزاحم بالزاي والحاء فرد عليه وانما
هو ابن مزاحم بالراء المهملة والجيوم منه ما روينا عن احمد بن حنبل قال حدثنا
محمد بن جعفر ثنا شعبة عن مالك بن عرفة عن عبد خير عن عاكشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نزل عن الدباء والمنزف قال احمد مصنف شعبة فيه فانما هو
خالد بن علقمة وقدره لا زائد بن قدامة وغيره على ما قال احمد وبلغنا عن
الدارقطني ان ابن جرير الطبري قال فيمن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بني سليم ومنهم عتبة بن البذرة قاله بالباء والذال المججمة روى له
احمد يثاوانما هو ابن النضر بالثون والذال غني المججمة ومثال التصنيف

في المتن ما رواه ابن لهيعة عن كتاب موسى بن عقبة اليه باسناد عزيذ بن
 ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احقهم في المسجد وانما هو بالزاحف
 في المسجد فحصل وحصة حجرة يصلي فيها فصحفه ابن لهيعة لكونه
 اخذ من كتاب بن خزيمة ذكر ذلك مسلم في كتاب التميز ليوتبعنا
 عن الدارقطني في حديث ابى سفيان عن جابر قال روى ابى يوم الاخراب
 على الحلة فكثره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان غندرا قال فيه ابى
 وانما هو ابى وهما ابى بن كعب وفي حديث انس ثم يخرج من النار
 من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة قال فيه شعبة
 بالضم والتخفيف ونسب فيه الى التخصيف وفي حديث ابى ذر تعين
 الصانع قال فيه هشام بن عروة بالصناد المجهدة وهو تصحيف والصواب
 ما رواه الزهري الصانع بالصناد الماملة ضد الاخرق وبلغنا عن ابى ذرعة
 الرازي ان يحيى بن سلام هو المفسر حدث عن سعيد بن ابى عروبة
 عن قتادة في قوله تعالى سا ديكيم دار الفاسقين قال مصر واستعظم بوزنه
 هذا واستقيبه وذكر انه في تفسير سعيد عن قتادة مصر هو بلغنا
 عن الدارقطني ان محمد بن الشني ابى موسى الغزالي حدث بحديث
 النبي صلى الله عليه وسلم لا ياتي احدكم يوم القيمة ببقرة لها اخوار فقال فيه
 او شاة تنعرب بالنون وانما هو تبع بالياء المشاة من تحت وانه قال لهم يوما
 نحن قوم لنا شرف نحن من عنوة قد صلى النبي صلى الله عليه وسلم اليها يريد
 ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى عنزة يومهم انه صلى الى قبلتهم وانما
 العنزة ههنا حربة مضيت بين يديه فضلى اليها واطرف من هذا
 ما رويناه عن الحاكم ابى عبد الله عن اعرابي زعم انه صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى

نصبت بين يديها شاة أي صحفها عورة بإسكان النون وعن الدارقطني أيضا
 أن أبا بكر الصولي حمل في الجامع حديث أبي يوب من صلح رمضان واتبعه
 ستا من شوال فقال فيه شيئا بالستين والياء وأبو بكر لا سماع على الإمام كان
 فيما بلغهم عنه يقول في حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكهات
 قر الزجاجة بالزاي وإنما هو قر الدجاجة بالدال وفي حديث يروي عن معاوية
 ابن أبي سفيان قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يبيعون الخطب
 تشقيق الشعر ذكر الدارقطني عن وكيع أنه قال مرة بلحاء المهمة واليهم
 شاهد فذكر عليه بلحاء المعجمة المضمومة وقرات بخط مصنف أن
 ابن شاهين قال في جامع المصنوع في الحديث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 نوع من تشقيق الخطب فقال لبعض الملاحين يا قوم فكيف نعمل والحاجة
 حاسنة قلت فقد انقسم التصنيف إلى قسمين أحدهما في المتن والثاني
 في الإسناد وتيقن قسم آخر إلى قسمين أحدهما تصنيف البصر كما سبق
 عن ابن طيبة وذلك هو الأكثر والثاني تصنيف السمع نحو حديث لعاصم لأبول
 رواه بعضهم فقال عن واصل الأحديب فذكر الدارقطني أنه من تصنيف السمع
 لأن تصنيف البصر كأنه ذهب والله أعلم إلى أن ذلك مما لا يشتبه من
 حيث الكتابة وإنما أخطأ فيه سمع من رواية ويقسم قسمه ثلاثة إلى تصنيف
 اللفظ وهو الأكثر وإلى تصنيف يتعلق بالمعنى وفي اللفظ كمثل ما سبق في
 المتن في الصلة إلى عنزة وتسمية بعض ما ذكرناه تصنيفا مجاز والله أعلم
 من التصنيف المنقول عن الأكابر الخلد لهم فيه اعتذار ولم ينقلها ذات قلوب ونسلك
 الله التوفيق والصحة والله اعلم **النوع السابع والثلاثون** معرفة
 مختلف الحديث وأما كمال العلم بالإمامة إلى معرفة الحديث والفقه الغوامس

على المعاني لدقيقة أعلم ان ما يذكر في هذا الباب ينقسم الى قسمين احدهما
ان يمكن الجمع بين الحديثين ولا يعذر ابدا وجه يقع تنافيهما فيتعذر حينئذ
المصير الى ذلك والقول بهما معا وشالاه حديث لا عدوى ولا طيرة مع حديث
لا يورده فرض على مصيحه وحديث فر من المجدوم فراراك من الاسد وجه الجمع
بينهما ان هذا لا امر اضل تعدي بطبعها ولكن الله تبارك وتعالى جعل مخالطة
المريض بها للصحيح سببا لعدائه مرضه ثم قد يختلف ذلك عن سببه كما
في سائر الاسباب ففي الحديث الاول نفع عليه السلام عليه وسلم ما كان يعتقد
لجاهل من ان ذلك يعدى بطبعه ولهذا قال من اعدى الاول وفي الثاني
اعلم بان الله سبحانه جعل ذلك سببا لذلك وحذف الضم الذي يغلب جوده
عند وجوده يفعل الله سبحانه ولهذا في الحديث امثال كثيرة وكتاب
مختلف الحديث لابن قتيبة في هذا العنصر يكن قد احسن فيه من وجه
فقد اساق في اشياء منه قصريا بمغفها واتى بما نيرة اولى واقرى وقد روي
عن محمد بن اسحاق بن خزيمة الامام انه قال لا اعرف انه روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم حديثان باسنادين صحيحين متضادين فمن كان عنده فليأت
به لاؤلف بينهما القسم الثاني ان يتضاد الحديث لا يمكن الجمع بينهما وذلك على
ضربين احدهما ان يظهر كون احدهما ناسخا والاخر منسوخا فيعمل بالناسخ
ويترك المنسوخ والثاني ان لا يقوم دلالة على ان النسخ اسما والمنسوخ ايها
فيفزع حينئذ الى الترجيح ويعمل بالارجح منهما والا ثبت كالترجيح لكثرة الرواة
او لصفا قهم في خمسين وجهها من وجوه الترجيحات واكثر وتفصيلها موضع
غير هذا والله سبحانه اعلم **النوع السابع والثلاثون** معرفة المزيد في فصل
الاسانيد مثال ما روى عن عبد الله بن المبارك قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن

ابن يزيد بن جابر قال حدثني بشر بن عبيد الله قال سمعت ابا ادرليس
يقول سمعت واثلة بن الاسقع يقول سمعت ابا امرئثا الغنوي يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا
اليها فذكر سفين في هذا الاستاذ زيادة وروهم وهكذا ذكر ابي ادرليس
اما الوهم في ذكر سفين فمن دون ابن المبارك لان جماعة ثقة روى عن
ابن المبارك عن ابن جابر نفسه ومنهم من صرح فيه بلفظ الاخبار بينهما
واما ذكر ابي ادرليس فيه فان ابن المبارك منسوب اليه الوهم ذلك لان جماعة
من الثقات روى عنه عن ابن جابر فلم يذكر ابا ادرليس بين بشرو واثلة وفيهم من صرح
فيه بسماع بشر واثلة قال ابو حاتم الرازي يرون ان ابن المبارك وهم
في هذا قال كثير اما يحدث بشر عن ابي ادرليس فخط ابن المبارك ووطن
ان هذا اما روى عن ابي ادرليس عن واثلة وقد سمع هذا بشر من واثلة
نفسه قلت قد الف الخطيب الحافظ في هذا النوع كتابا سماه كتاب تميز المرزوق
في اصل الاسانيد وفي كثير مما ذكره نظر في الاسناد الخالي عن الراوي الزائد
ان كان بلفظة عن في ذلك فينبغي ان يحكم بارساله ويجعل من هذا الاسناد ان
ذكر فيه الزائد لما عرف في نوع المصنف كما ياتي ذكره ان شاء الله في النوع الذي
يليه وان كان فيه تصريح بالسماع او بالاخبار كما في المثال الذي اوردناه فحاشا
ان يكون قد سمع ذلك من رجل عنه ثم سمعه منه نفسه فيكون بشر في هذا
الحديث قد سمعه من ابي ادرليس عن واثلة ثم نقله واثلة منه عنه كما جاء
مثله مصرح به في غير هذا الا ان يوجب قرينة تدل على كونه واما
كثير مما ذكره ابو حاتم في المثال المذكور وايضا في الظاهر من وقع له مثل ذلك
ان تلك السامعين فاذا لم يسمعه ذكر ذلك حملنا على الزيادة المذكورة والله اعلم

النوع التاسع والثلاثون معرفة مراسيل الخبر في هذا النوع منهم
 عظيم الفائدة يدرك بالاعتساع في الرواية والجمع لطرف الأحاديث مع المعرفة
 التامة والخطيب لحاظ فيه كتاب لتفصيل لمبهم المراسيل والمذكور
 في هذا الباب منه ما عرف فيه لا رسال معرفة عدم السماع من الراوي عنه
 أو عدم اللقاء كما جاء في الحديث المروي عن العوام بن حوشب عن عبد الله بن
 أبي أو في قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا قال بالال قد قلت الصلوة
 فنهض وكبر روى عنه عن أحمد بن حنبل أنه قال العوام لم يلق ابن أبي أو في
 ومنه ما كان الحكم بإرساله محالاً على مجيئه من وجه آخر بزيادة شخص أحد
 أو أكثر في الواضع المدعى فيه إلا رسال كالحديث الذي سبق ذكره في النوع
 العاشر عن عبد الوزاري عن الثوري عن أبي إسحاق فإنه حكم فيه بالإلحاق
 وإلا رسال بغير عبد الوزاري والثوري كذا في حديث عن عبد العزيز قال حدثني النعمان
 ابن أبي شبيب الجبدي عن الثوري عن أبي إسحاق وحكم أيضاً في إرسال
 بغير الثوري وأبي إسحاق لأنه روى عن الثوري عن شريك عن أبي إسحاق
 وهذا ما سبق في النوع الذي قبله يتعرضان بهن يعترض بكل واحد منهما
 على الآخر على ما تقدمت الإشارة إليه والله أعلم النوع التاسع والثلاثون
 معرفة الصحابة رضي الله عنهم أجمعين هذا علم كبير قد لفت الناس فيه كتباً
 كثيرة ومن أجلها وأكثرها فائدة كتاب الاستيعاب لابن عبد البر كفاية
 به من أراد كثيراً مما شجر بين الصحابة وحكاياته عن الاختصاصين والحدثين
 وعالم على الاختصاصيين أكثره كثرة والتخليط فيما يروونه وأما ما ذكرنا
 نافعاً أن شاء الله قد كان ينبغي لصنف كتب الصحابة أن يتوجهوا
 بها مقدمين لها في فوائدها أحدها اختلاف أهل العلم في أن الصحابة

منها المعروف من طريقة أهل الحديث ان كل مسلم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من الصحابة قال البخاري في صحيحه من صحاب النبي صلى الله عليه وسلم او أهل المسلمين فهو من اصحابه وبلغنا عن ابي الظفر السمعاني المروزي انه قال اصحاب الحديث يطلقون اسم الصحابة على كل من روى عنه حديثا او كلمة ويتوسعون حتى يعمدون من رآه رواية من الصحابة وهذا الشرف منزلة النبي صلى الله عليه وسلم اعطوا كل من رآه حكم الصحبة وذكر اسم الصحابي من حيث اللغة والظاهر يقع على من طالعته للنبي صلى الله عليه وسلم وكثرت مجالسته على طريق التبعية ولا خذاع عنه قال وهذا طريق الاصوليين قلتم قد روينا عن سعيد بن المسيب انه كان لا يعد من الصحابي الا من اقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة او سنتين وغزاه معه غزوة او غزوتين وكان المراد بهذا ان يصح عنه راجع الى المحكم عن الاصوليين ولكن في عبارته ضيق يوجب ان لا يعد من الصحابة جوير بن عبدالله البجلي ومنشأه في ذلك ظاهرهما اشتراطه فيهم من لا يعرف خلافا في عدل من الصحابة وروينا عن شعبة عن موسى السبلي واثنى عليه خيرا قال تيت الش بن مالك فقلت هل بقي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احد غيرك قال بقي ناس من الاعراب قد رأوه فاما من صحبه فلا اسناد له حديث به مسلم بحضرة انه في زعدة شمر ان كون الواحد منهم صحابيا تارة يعرف بالتواتر وتارة بالاستفاضة القاصرة عن التواتر وتارة بان يروى عن احد الصحابة انه صحابي وتارة بقوله واخباره عن نفسه بعد ثبوت عدالته بانه صحابي الثانية للصحابة باسرها خصيصة وهي انه لا يسأل عن عدالة احد منهم بل ذلك

امر مفرغ منه يكون على الإطلاق معدلين بمفرد الكتاب والسنة واجما
 من يعتد به في الاجماع من الامة قال الله تبارك وتعالى كنتم خير امة
 اخرجت للناس الآية قيل اتفق المفسرون على انه واحد في اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء
 على الناس وهذا خطاب مع الموجودين حينئذ وقال سبحانه وتعالى
 محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار لاهية وفي مضمون السنة
 الشاهدة بذلك كثرة لغزها حديث الى سعيدا لمتفق على صحته ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا تسبقوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انا احكم
 انفق مثل احد ذهباما اذ ركب مداحدهم ولا نصيفة ثم ان الامة مجمعة
 على تعديل جميع الصحابة ومن لا ليس الفتى منهم فكذلك باجماع العلماء
 الذين يعتد بهم في الاجماع احصاها للطن لهم ونظر الى ما هم من الماشركان الله
 سبحانه وتعالى تبارك الاجماع على ذلك لكونهم نقلة الشريعة والله اعلم
 الثالثة اكثر الصحابة حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو هريرة
 روى ذلك عن سعيد بن ابى الحسن واحمد بن حنبل فذلك من الظاهر الذي لا يخفى
 على حديثي وهو اول صاحب حديث بلغنا عن ابى بكر بن ابي الجهم
 قال رايت ابا هريرة في النوم وانا بسجستان اصنف حديث ابى هريرة
 فقلت ابي لا حبيك فقال نا اول صاحب حديث كان في الدنيا
 وعن احمد بن حنبل روى الله عنه ايضا قال ستة من اصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم اكثر الرواية عنه وهم ابو هريرة وابن عمر وعائشة وجابر بن
 عبد الله وابن عباس وابن ابي هريرة اكثرهم حديثا وجل عنه انقلت ثم ابى اكثر
 الصحابة فتبارك روى ابن عباس بلغنا عن احمد بن حنبل قال ليس احد من

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يروى عنه في الفتوى اكثر من ابن عباس
 وروينا عن احمد بن حنبل ايضا انه قيل له من العباد لة فقال عبد الله بن
 عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو وقيل له
 وابن مسعود قال ليس عبد الله بن مسعود من العباد لة قال الحافظ احمد
 البيهقي يادويناعنه وقرأته بخطه وهذا لان ابن مسعود تقدم موته
 وهو لا معا شراحة احثيم الى علمهم فلما اجتمعوا على شئ قيل هذا قول لعبد الله
 او هذا فعلمهم قلت وبلغني بان مسعود في ذلك سائر العباد لة المسمين
 لعبد الله من الصحابة وهم نحو مائتين وعشرين نفسا والله اعلم وربما كان
 عليه بن عبد الله المديني قال لم يكن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احد له
 اصحاب يقيمون بقوله في الفقه الاثلاثة عبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت
 وابن عباس رضي الله عنهم كان لكل رجل منهم اصحاب يقولون بغيره ويفتون الناس
 وروينا عن مسعود قال وجدت علم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في
 المستة عمر وعلي وابي وزيد وابي الدرداء وعبد الله بن مسعود ثم انتم
 علم هؤلاء الستة الى اثنين علي وعبد الله وروينا نحوه عن مطرف عن الشعبي
 عن مسعود قلكن ذكر ابا موسى يدل ابي الدرداء وروينا عن الشعبي
 قال كان العلم يخذ عن ستة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
 وعبد الله وزيد يشبه علم بعضهم بعضا وكان يقتبس بعضهم من بعض وكان
 علي ولا شعري وابي يشبه علم بعضهم بعضا فكان يقتبس بعضهم من بعض
 وروينا عن الحافظ احمد البيهقي ان الشافعي ذكر الصحابة في رسالته القديمة
 واثنى عليهم بما هم اهل ثم قال وهم فوقنا في كل علم واجتهاد وورع وعقل امر
 استدرك به علم ومستنبط به وكراؤهم لنا احد واولي بنا من آرائنا عندنا

لا نفلسنا الرابعة روي عن ابي زرعة انه سئل عن عدة من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ومن يضبط هذا شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع اربعون الفا وشهد معه تبوك سبعون الفا وروي عن ابي زرعة ايضا انه قيل له ليس يقال حديث النبي صلى الله عليه وسلم اربعة آلاف حديث قل ومن قال اقل قل الله اني اياه هذا قول الزنادقة ومن يحصى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة من روى عنه وسمع عنه وفي رواية من رآه وسمع منه فقل له يا ابا زرعة هو كلاء ابن كانوا ابن سمعان قال هل المدينة واهل مكة ومن بينهما والاهراب ومن شهد مع حجة الوداع كل رآه وسمع منه معرفة قلت ثم انه اختلف في عدة طبقاتهم وايضا فهم النظر في ذلك الى سبق بالاسلام والمهجرة وشهود المشاهدة الفاصلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بآبائنا وامهاتنا وانفسنا هو صلى الله عليه وسلم وجماعهم المأثور عبد الله اثني عشرة طبقة ومنهم من ادعى ذلك وليس انطوى بتفصيل ذلك والله اعلم الخاصة افضلهم على الاطلاق ابو بكر ثم عمر ثم عثمان السلف على تقديم عثمان على علي وقدم اهل الكوفة من اهل السنة على علي وعثمان وروى ذلك عنه قال بعض السلف منهم سفينة الثوري او لا ثم رجع الى تقديم عثمان روى ذلك عنه وعنهم الخطابي ومن يقل عنه من اهل الحديث تقديم علي على عثمان محمد بن اسحاق ابن خزيمة وتقدم عثمان هو الذي استقرت عليه مذاهب اصحاب الحديث واهل السنة واما افضل اصنافهم صنفنا فقد قال ابو منصور البغدادي التميمي اصحابنا مجموع على ان افضلهم الخلفاء الاربعة ثم السنة الباقيون الى تمام العشرة ثم البدويون ثم اصحاب احد ثم اهل بيعة الرضوان بالحد بيبة قلت وفي الخبر تفصيل السابقين الاولين من المهاجرين الا نصار وروى الذين صلوا الى القبلتين في قول

سعيد بن المسيب طائفة وفي قول الشيعة هم الذين شهودوابيعة الرضوان
وعن محمد بن كعب القرظي وعطاء بن يسار انهما قالاهم اهل بدر روى ذلك
عنهما ابن عبد البر فيما وجدناه عنه السادسة اختلاف السلف في اولهم اسلاما
ف قيل ابو بكر الصديق روى ذلك عن ابن عباس وحسان بن ثابت وابو ااهيم
القعقي وغيرهم وقيل على اول من اسلم روى ذلك عن يزيد بن ارقم والقداد
وغيرهم وقال الحاكم ابو عبد الله لا علم خلافا بين اصحاب التواريخ ان علي بن
ابي طالب ولهم اسلاما واستكرهنا من الحاكم وقيل اول من اسلم زيد بن حارثة
وذكرهم نحو ذلك عن الزهري وقيل اول من اسلم خديجة ام المؤمنين
روى ذلك من وجوه عن الزهري وهو قول قتادة ومحمد بن اسحاق
ابن يسار وجماعة وروى ايضا عن ابن عباس وادعي لشعلي الغنص في ربيعة
او بلغنا عنه اتفاق العلماء على ان اول من اسلم خديجة وان اختلافهم انما هو
في اول من اسلم بعدها والآخر ان يقال اول من اسلم من الرجال الاخراس
ابو بكر ومن الصبيان او الاحداث على ومن النساء خديجة ومن الوالي يزيد بن
حارثة ومن العبيد بلال السائب آخرهم على الاطلاق موتا ابو الطفيل عامر بن
واثلة مات سنة مائة من الهجرة واما بالاصناف الى النواحي فآخر من مات
منهم بالمدينة جابر بن عبد الله رواه احمد بن حنبل عن قتادة وقيل سهل
ابن سعد وقيل السائب بن يزيد وآخر من مات منهم بمكة عبد الله ابن عمر
وقيل جابر بن عبد الله وذكر علي بن المديني ان ابا الطفيل مات بمكة فهو
اذا اخرجوها وآخر من مات منهم بالبصرة انس بن مالك قال ابو عمر بن عبد البر
ما اعلم احد مات لعبد من راي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابا الطفيل
واخر من مات منهم بالكوفة عبد الله بن ابي اوفى وبالشام عبد الله بن يسار

وقيل بالابوامة وتبسط بعضهم فقال آخر من مات من اصحاب رسول الله
صلوات الله عليه وسلم بمصر عبد الله بن الحرث بن جزي الزبيدي ويقال لستين ابي ابن
ام خزام وبدمشق واثلة بن الاسقع وحبص عبد الله بن يشوع واليامة الهراستين زبلي
وبالجزيرة العرس بن عميرة وبافريقية رويق بن ثابت وبالبادية في الاعراب
سلمة بن الاكوع رضي الله عنهم اجمعين وفي بعض ما ذكرناه خلاف لعن ذكره
والله اعلم النوع الموفى اربعين معرفة التابعين هذا ومعرفة
الصحابة اصل اصيل يرجع اليه في معرفة المرسل والمسلّم قال
الخطيب الحافظ التابعي من صحبا الصحابة قلت وه طلقه فغمره وحس بالتابع
باحسان وية الى الواحد منهم تابع وتابع وكلام الحاكم ابي عبد الله وغيره
مشعر بان يكفى فيه ان يسمح من الصحابي اولى بقاء وان لم توجد الصحبة
العرفية والاكتفاء في هذا بمجرد اللقاء والروية اقرب منه في الصحابي نظر
الى مقتضى اللفظين وفيهما وهذا لا مهمات في هذا النوع احد فيهما
ذكر الحاكم ابو عبد الله ان التابعين على خمس عشرة طبقة الاولى الذين
لحقوا العشرة سعيد بن المسيب وقيس بن ابي حازم وابو عثمان النهدي وقيس بن
عباد وابو ياسان حصين بن المنذر وابو وائل وابو رباح العطار وحدا وغيرهم
وعليه في بعض هؤلاء انكار فان سعيد بن المسيب ليس بهذه المثابة لانه
ولدى خلافة عمر ولم يسمع من اكثر العشرة وقد قال بعضهم لانهم له رواية
عن احمد بن العشرة الاسعد بن ابي وقاص قلت وكان سعد آخرهم صوتا وذكر
الحاكم قبل كلام المذكور ان سعيدا ادرك عمر فمن بعد وال آخر العشرة
وقال ليس في جماعة التابعين من ادركهم وسمع منهم غير سعيد وقيس بن ابي حازم
وليس لك علم ما قال بذكرنا نعم قيس بن ابي حازم سمع العشرة وروى عنهم

وليس في التابعين أحد روى عن العشرة سواه ذكر ذلك عبد الرحمن بن يوسف
ابن حبان الملقب بشار وروينا أو بلفظنا عنه وعن أبي داود السجستاني أنه قال روى
عن التسعة ولم يرو عن عبد الرحمن بن عوف ويلى هؤلاء التابعون الذين ولدوا
في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبناء الصحابة كعبد الله بن أبي طلحة
وإلى إمامة أسعد بن سهل بن حنيف وأبي إدريس الخولاني وغيرهم الثانية
المختصون من التابعين هم الذين أدركوا الجاهلية وحياة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا أسلموا ولا لمحببتهم واحد منهم مختص بفقه الزكاة ختم أي قطع
عن نظرائه الذين ادعوا الصفة وغيرها ذكرهم مسلم فبلغ بهم عشرين نفساً منهم أبو
الشيخيلاني وسويد بن حقل الكندي وعمرو بن ميمون الأودي وعبد خير
ابن يزيد الخثعمي وأبو عثمان النهدي وعبد الرحمن بن مزل وأبو الخلال الحنكي ربيعة بن
زائدة فحين لم يذكر مسلم منهم البر مسلم الخولاني وعبد الله بن ثوبان الحنف
ابن نسير الثالثة من أكابر التابعين الفقهاء السبعة من أهل المدينة
وهم سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير وخارجة بن
زيد وأبوسلمة بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وسليمان بن
سأور رويانا عن الحافظ أبي عبد الله أنه قال هؤلاء الفقهاء السبعة عند
أكثر من علماء الحجاز وروينا عن ابن المبارك قال كان فقهاء أهل
المدينة الذين يصيدون عن رأيهم سبعة فذكر هؤلاء ألا أنه لم يذكر أبان
ابن عبد الرحمن ذكره له بإسالم بن عبد الله بن عمرو رويانا عن أبي الزبير
تسميتهم في كتابه عنهم فذكر هؤلاء ألا أنه ذكر أبان بن عبد الرحمن بدل أبي سلمة
وإسالم الراية ورد عن أحمد بن حنبل أن قال فضل التابعين سعيد بن المسيب
فقال وعاقبة وآلامه وفضل سعيد بن المسيب وعقبة وآلامه

قال لا اهل في التابعين مثل ابي عثمان النهدي وقيس بن ابراهيم
 وعنه ايضا انه قال افضل التابعين قيس وابو عثمان وعلمة
 وسروق هجر كانوا قاضين وراة التابعين واخبرني ما وجدت
 عن الشيخ ابي عبد الله بن حنبل الزاهد الشيرازي في كتاب له قال اختلف الناس
 في افضل التابعين فاهل المدينة يقولون سعيد بن المسيب واهل الكوفة
 يقولون اوسيل لقرني واهل البصرة يقولون الحسن البصري وبلغنا عن احمد بن
 حنبل قال ليس احد اكثر من فتوى من الحسن وعطاء بن مني من التابعين وقال
 ايضا كان صلي الله عليه وسلم في مكة والحسن مفتي البصرة فهذان اكثر الناس عنهم رائحة
 وبلغنا عن ابي بكر بن ابي داود قال سيدنا التابعين من النساء حفصة بنت
 سيرين وعمة بنت عبد الرحمن وقالتهما وليست كهما ام الدرداء والله اعلم
 الخاصة وبلغنا عن ابي عبد الله بن حنبل قال ضيقة لقد في التابعين ولم يصح
 سماع احد منهم من الصحابة منهم ابراهيم بن سويد التيمي وليس بابراهيم بن
 يزيد النخعي الفقيه وبكير بن ابي السميط وبكير بن عبد الله بن الاشج وذكروا غيرهم
 قال وطبقة عداهم عند الناس في اتباع التابعين وقد لقوا الصحابة منهم
 ابي الزيد عبد الله بن ذكوان علق عبد الله بن عمرو هشام بن عروة وقد
 ادخل على عبد الله بن عمرو جابر بن عبد الله بن موسى بن عتبة وقد ادرك
 النس بن مالك وام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص وفي بعض ما قاله
 مقال قلت وقام عدو من التابعين وهم من الصحابة ومن اعجب ذلك عدو
 ابي عبد الله النعمان بن مويذ بن مقيز المزني في التابعين عند ما ذكره الاخوة
 من التابعين وهما صبيان معروفان مذكوران في الصحابة والله اعلم
 النوع الحادي والاربعون في معرفة كبار الرواة عن اصاغر وصغار الفائدة

فيه أنه لا يتوهم كون المروى عنه أكبر وأفضل من الراوى نظر إلى أن الأغلب
كون المروى عنه كذلك فيجعل بذلك منزلتها وقد صح عن عائشة رضي الله
أنها قالت أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننزل الناس منازلهم ثم إن
ذلك يقع على ضربين إما أن يكون الراوى أكبر سناً وأقدم طبقة من الراوى عنه
كالزهري ومجيب بن سعيد لا تضارى في روايتهما عن مالك وكاتب القاسم
ابن عبد الله ابن أحمد لا زهري من المتأخرين أحد شيخ الخليل بن دوي
عن الخطيب في بعض تصانيفه والخطيب في ذلك في عقولان شاباه وطالبه ومنها
أن يكون الراوى أكبر قد روى عن الراوى عنه بان يكون حافظاً عالماً والروى عنه شيخاً زاهداً
فحسب كمالك في روايته عن عبد الله بن دينار وأحمد بن حنبل وأبو حنيفة
راهويه في روايتهما عن عبد الله بن موسى في أشباه لذلك كثيرة ومنها أن يكون
الراوى أكبر من الوجهين جميعاً وذلك كرواية كثير من العلماء والحفاظ عن أصحابهم
وتلاميذهم كعبد الغنى الحافظ في روايته عن محمد بن علي الصوري وكرواية
أبي بكر البرقاني عن الخطيب كرواية الخطيب عن أبي نصر بن مأكولا ونظائر
ذلك كثيرة وسند راجح تحت هذا النوع ما يذكر من رواية الصحابي عن التابعي
كرواية العبادلة وغيرهم من الصحابة عن كعب بن الأشجار وكذلك رواية التابعي عن
تابع التابع كما قد ستل من رواية الزهري ولا تضارى عن مالك وكثير من شعيب
ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص لم يكن من التابعين وروى عنه أكثر
من عشرين نفساً من التابعين جمعهم عبد الغنى بن سعيد الحافظ في كتابه
وقرأت بخط الحافظ أبي محمد الطنيسي في تحريجه له قال عمرو بن شعيب ليس تابع
وقد روى عنه بنف وسبعين رجلاً من التابعين النوع الثاني والأربعون
معرفة المدح وما علاه من رواية الأقران بعضهم عن بعض وهم المقادريون

في السن والآستاذ وربما اكتفى الحاكم أبو عبد الله فتبعا لتقارب في الأستاذ
 وإن لم يوجد لتقارب في السن أعلم أن رواية القرين عن القرين ينقسم
 قسمها المديح وهو أن يروي القريبان كل واحد منهما عن الآخر مثله في الصحابة
 عائشة وابو هريرة يروي كل واحد منهما عن الآخر وفي التابعين رواية
 الزهري عن حماد بن عبد الحميد يروي عن الزهري وفي اتباع التابعين
 رواية مالك عن الأوزاعي ورطبة الأوزاعي عن مالك وفي اتباع الأتباع رواية
 أحمد بن حنبل عن علي بن المديني ورأيت على عن أحمد وذكر الحاكم في هذا رواية
 أحمد بن حنبل عن عبد الرزاق ورأيت عبد الرزاق عن أحمد وكس هذا
 بمخفي ومنها غير المديح وهو أن يروي أحد القريبين عن الآخر ولا يروي
 الآخر عنه فيما يعلم مثله رواية سليمان التيمي عن مسعر وهما قريبان لا تعلم
 مسعر رواية عن التيمي ولذلك أمثال كثيرة النوع الثالث والأربعون
 معرفة الأخوة والأخوات من العلماء والرواة وذلك إحدى معارف أهل الحديث
 المفردة بالتصنيف صنف فيها علي بن المديني وأبو عبد الرحمن النسائي وطبر العباس
 السراج وغيرهم فمن أمثلة الآخرين من الصحابة عبد الله بن مسعود وعتبة بن مسعود
 هلال بن زيد بن ثابت بن زيد بن ثابت بن زيد بن ثابت بن زيد بن ثابت بن زيد بن ثابت
 ابن العاص أخوان ومن التابعين عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة وأخواتهم بن شرحبيل
 كلاهما من أفضل أصحاب مسعود هذيل بن شرحبيل وأرقم بن شرحبيل
 أخوان آخران من أصحاب بن مسعود أيضا ومن أمثلة ثلاثة الأخوة سهل وعباد
 وهشام بن حنيف أخوة ثلاثة عمرو ووهب وشعيب بن شعيب
 ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص أخوة ثلاثة قيس أمثلة الأربعة جميل
 ابن أبي سلمة السعدي الزيات وأخوته عبد الله الذي يقال له عبد الله وعبد الله

ومن امثلة الخسة ما روي عن الحاكم اي عبدالله قال سمعت ابا عبد الله الحسين
 ابن علي الحافظ خيوة يقول احم بن عتبة وعمران بن عتبة ومحمد بن عتبة
 وسفين بن عتبة وابراهيم بن عتبة حدثوا عن اخوهم ومثال الستة
 اولاد سين بن ستة الجعيري وهم محمد وانس ويحيى ومعيد وحفصة
 وكرمية ذكرهم هكذا ابو عبد الرحمن التوسي ونقلته من كتابه بخط الدارقطني
 فيما احسب وروى ذلك ايضا عن يحيى بن معين وهكذا اذكرهم الحاكم وكذا
 المعرفة لكن فكر فيما نروى من تاريخنا باسنادنا عنه انه سمع ابا علي الحافظ
 يذكر بني سيرين خمسة اخوة محمد بن سيرين واكيهم معبد بن سيرين ويحيى بن
 سيرين وخالد بن سيرين وانس بن سيرين واصغرهم حفصة بنت سيرين قلت
 وقد روى عن محمد بن يحيى عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لبيك حقا قتيلا وراقا وهذه غريبة عابا بها جرحهم فقال اي
 ثلاثة اخوة روى بعضهم عن بعضهم مثال السبعة الثمن بن مقفون واخوه معقل
 وعقيل وسنويد وسنان وعبد الرحمن وسابح لم يسم لنا بنو مقرن المزبوني سبعة
 اخوة جروا وصحبوا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يشاركهم فيما ذكره بن عبد البر
 وجماعة في هذه الكرمية غيرهم وقد قيل انهم شهدوا الخندق كلها
 وقد يقع في الاخوة ما فيه خلاف في مقدار عددهم لم نطوّل بما زاد على السبعة
 لندرة وعدم الحاجة اليه في عرضنا هذا والله اعلم النوع الرابع والاربعون
 معرفة رواية الاكابر من الائمة الخطيب الحافظ في ذلك كتاب رويناه فيه عن العباس
 ابن عبد المطلب عن ابنه الفضل رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جمع بين الصلطين بالمزدلفة فقرأ بيانهن واملن بزاود عن ابنه يكون وابل
 وهما ثقتان احاديث منها عزابن عبيدة عن ابي بزاود عن ابنه بكر بن الزهر

عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر ما
 الأجل فان اليد معلقة والرجل موثقة قال الخطيب لا تروى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم فيما نعلم إلا من جهة بكرهه وروينا فيه عن محمد بن سليمان التيمي قال حدثني
 أبو الحسن كنت عنه عن أبي يوسف عن الحسن قال سميت دحية وهذا طريق يجمع
 أنواعا وروينا فيه عن أبي هريرة عن حفص بن عمر الدوسري المقرئ عن أبيه عن أبي جعفر
 محمد بن حفص ستة عشر حديثا وهذا كذلك وكذلك أكثر ما زعمناه كلاب عن ابنه
 وأخوه وأروينا من هذا النوع ولقرية عهدا ما حدثني أبو الطاهر عبد الرحيم
 ابن الحافظ أبي سعيد المروزي دحية لله بها من لفظه قال أنبأني والذني عن
 فيما قرأت بخطه قال حدثني ولدي أبو الطاهر عبد الرحيم من لفظه وأصله قد ذكر
 بإستادنا عن أبي مامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حضر وأمويد كم
 البقل فانه مطرقة الشيطان التسمية وأما الحديث الذي روينا عن أبي بكر الصديق
 عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قال في الحية السوءاء شفاء
 من كل داء فهو غلط ممن رواه إنما هو عن أبي بكر بن أبي عتيق عن عائشة وهو عبد
 ابن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وهو دحية هم الذين قال فيهم موسى بن عتيقة
 لا تعرفوا أربعة أدركوا النبي صلى الله عليه وسلم وأبناؤهم هم الأربعة الأربعة فيذكر
 أبابكر الصديق وأبوه وأبنته عبد الرحمن وأبوه محمد أبي عتيق وأبوه أعلم
النوع الخامس والأربعون معرفة رواية الأبناء عن الآباء وكذا في نضر الوالدين
 الحافظ في ذلك كتاب أحمد ما لم يسبق فيه الأب والحيد وهو نوعان أحدهما رواية
 الابن عن الأب عن الحيد نحو عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وله بهذا
 الإسناد نسخة كبيرة أكثرها فقرهايات جياذ وشعيب هو ابن محمد بن عبد الله
 ابن عمرو بن العاص وقد اجتمع أكثر أهل الحديث بمحدثه حملا لطلق الهدف

على الصحا في عبد الله بن عمر دون ابيه محمد والد شعيب لما ظهر لهم من اطلاقه
 ذلك ونحوه من كبار عن ابيه عن جده روى هذا الاستاد نسخة كبيرة
 حسنة وجدة هو معوية بن حيدة القشيري والجليلة بن مصرون عن ابيه
 عن جده وجده عمرو بن كعب الياهي ويقال كعب بن عمرو وعن اطراف ذلك
 رواية ابي الفرم عبد الوهاب لتمي الفقيه الحنبل وكانت له ببغداد في جامع
 المنصور حلقة للوعظ والفتوى عن ابيه في تسعة من آياته نسقا آخر
 بذلك الشيخ ابو الحسن صويد بن محمد بن علي النيسابوري بقرينة عليه فيها
 قال خبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد الشيباني في كتابه اننا قال خبرنا الحافظ
 ابو بكر احمد بن علي حدثنا عبد الوهاب بن عبد العزيز الحارثي بن اسد بن
 الليث بن سليمان بن الاسود بن سفيان بن يزيد بن اكنية بن عبد الله
 التميمي من لفظه قال سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت
 ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي
 يقول سمعت ابي يقول سمعت علي بن ابي طالب قد سئل عن الحنان
 المان فقال الحنان الذي يقبل على من اعرض عنه والمان الذي يبدا
 بالانوال قبل السؤال اخرهم اكنية بالنون وهو السامع عليا رضي الله عنه
 حدثني ابو الطاهر عبد الرحيم بن الحافظ ابو سعيد السعدي بمرو الشاهجاني عن
 ابي انضر عن عبد الرحمن بن عبد الجبار القاسمي قال سمعت السيد ابا القاسم منصور بن
 ابن محمد العلوي يقول الاستاد بعنه عبال وبعضه معال وقول الرجل حدث
 ابي عن جدي من العالي لثاني رواية الابن عن ابيه دون الحد وذلك باب
 واسم وهو رواية ابي العشاء الداهي عن ابيه عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وحديثه معروف وقد اختلفوا فيه ولاشهر ابا العشاء عن سامة بن مالك

ابن قهطم وهو في نقلته من خط البيهقي وغيره كبير القاف في قيل قهطم بالهم
وقيل هرطارد بن برزنجي تسكين اللام قيل تجريكها ايضا وقيل ابن بلزم باللام
وقاسمه واسم ابيه من الخلفاء غير ذلك والله اعلم **النوع السابع والاربعون**
معرفة من اشترك في الرواية عنه راويان متقدم ومتأخرين وقت ودايتهما
تباينا شديدا فحصل بينهما امد بعيدا وان كان المتأخر غير معدود من معاصري
الاول وذوي طبقة ومن فوائد ذلك تقرير جلاوة علو الاسناد في القلوب
وقد افرد الخطيب الحافظ في كتاب حسن سماع كتاب السابق واللاحق ومثله
ان محمد بن اسحق الثقفي السراج النيسابوري روى عنه البخاري الامام في تاريخه
وروى عنه ابو الحسن احمد بن محمد الحفاف النيسابوري وبين وفياتهما مائة وسبع
وثلاثون سنة واكثر وذلك ان البخاري مات سنة ست وخمسين ومائتين
وفيات الحفاف سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وقيل فوات في سند اربع وخمسين
وثلاث مائة وكذلك مالك بن انس الامام حدث عنه الزهري وذكر ابن رويد
الكندي وبين ودايتهما مائة وسبع وثلاثون سنة واكثر فوات مالك بن انس
تسعة وتسعين ومائة ومات الزهري سنة اربع وعشرين ومائة ولقد خط مالك
يكثير من هذا النوع والله اعلم **النوع الثامن والاربعون** معرفة من روى عنه راو
واحد من الصحابة والتابعين فمن بعدهم رضي الله عنهم وتسلم فيه كتاب اربعة ومائة
وهي بن حنبل وهو في كتاب الحاكم وابي نعيم الاصبهاني ومعرفة علوم الحديث
هرم بن حنبل هو رواية داود الاودي عن الشعبي وذلك خطأ صحابي
لم يرو عنه غير الشعبي وكذلك عامر بن شعرة وعروة بن مضر وعبد بن صفوان
الاخباري وعبد بن حبيب الاصبهاني وليث بن ابي حنبل واحد وان قاله بعضهم صحابيون
لم يرو عنهم غير الشعبي وانقر قيس بن ابي حنبل بالرواية وعن كين بن سعيد

المزني والصالح بن الاعسر ومرداس بن طالك الاسلمي وكلهم صحابة وفدامة بن
 عبد الله الكلابي منهم لم يرو عنه غير امين بن بايل وفي الصحابة جماعة لم يرو عنهم
 غير ابائهم منهم مشكل بن حميد لم يرو عنه غير ابنه بشير ومنهم المسيب بن حزن
 القرشي لم يرو عنه غير ابنه سعيد بن المسيب ومعوية بن جعدة لم يرو عنه غير ابنه
 حكيم والشهرزوقي بن اياس لم يرو عنه غير ابنه معوية وابو ليلى الانصاري لم يرو عنه
 غير ابنه عبد الرحمن بن ابي ليلى ثم ان الحاكم ابا عبد الله حكم في المدخل الى كتاب
 الاكليل بان لعدان هذا القبيل لم يخرج عنه البخاري ومسلم في صحيحيهما
 وانكر ذلك عليه ونقض عليه باخراج البخاري في صحيحه حديث قتيب بن جازم
 عن مرداس الاسلمي يذهب المصلحون لاول فالاول ولا راوى له غير قيس
 وباخراجه بل باخراجهما حديث المسيب بن حزن في وفات ابي طالب مع انه
 لا راوى له غير ابنه وباخراجه حديث الحسن البصري عن عمرو بن تغلب
 اني اعطى الرجل والذي ادعج احب الي ولم يرو عنه غير الحسن وكذلك
 اخرج مسلم في صحيحه حديث قافع بن عمر الغفاري ولم يرو عنه غير عبد الله
 ابن الصامت وحديث رفاعه العدوي ولم يرو عنه غير حميد بن هلال
 العدوي وحديث الاعرزي انه لبيد ان علي بن قتيب ولم يرو عنه غير ابي بردة
 في اثني عشر نسخة عندنا في كتابيهما على هذا الفروغ ذلك قال على مصدريهما الى الراوى
 قد يخرج عن كونه مجهولا مردودا برواية واحد عنه وقد قدمت هذا في التوء السابعة
 والعشرين ثم بلغني عن ابي عمر بن عبد البر الاندلسي وحاده قال كل من لم يرو عنه
 الا رجل واحد فهو عندهم مجهول الا ان يكون رجلا مشهورا في غير جمل العلم
 كما شهد مالكا بن دينار بالزهد وعمرو بن معدى كرب بالجدوة واعلم
 انه قد بوء في بعض ما ذكرنا تفرد راوا واحد عنه خلاف في تفرد وعن ذلك

قدامة بن عبد الله ذكر ابن عبد البر انه روى عنه ايضا حميد بن كلاب والله اعلم
 ومثال هذا النوع في التابعين ابو الحسن الدار عمار وروى عنه فيما نعلم غير حماد بن
 سلمة ومثل الحكم لهذا النوع في التابعين محمد بن ابي سفين الثقفي وذكر
 انه لم يرو عنه غير الزهري فيما نعلم قال وكذلك تفرد الزهري عن سيف وعشرين
 رجلا من التابعين لم يرو عنهم غيره وكذلك عمرو بن دينار تفرد عن جماعة
 من التابعين وكذلك يحيى بن سعيد الانصاري وابو اسحاق السبيعي وهشام
 ابن عروة وغيرهم وسبى الحاكم منهم في بعض المواضع فبين تفرد عنهم عمرو بن دينار
 عبد الرحمن بن معبد وعبد الرحمن بن فروخ وبين تفرد عنهم الزهري عمر بن ابلان
 ابن عثمان وصان بن ابي صان والد وبنين تفرد عنهم يحيى بن عبد الله بن ابيس
 الانصاري ومثل في اتباع التابعين بالمسورين رقاعة القرطبي وذكر انه لم يرو عنه
 غير مالك وكذلك تفرد مالك عن زهاء عشرة من شيوخ المدينة قلت واخشي
 ان يكون الحاكم في تنزيله بعض من ذكره بالمرلة التي جعلها معتمدا على الحساب والنوع
 النوع التاسع والأربعون معرفة من ذكر باسماء مختلفة او لغات منجمدة
 فظن من لا خبرة له بها ان تلك الاسماء او اللغات لجماعة متفرقين هذا فنوع عريض
 والحاجة اليه حاقة وفيه الظاهر قد ليس باليسين فان اكثر ذلك انما نشأ من تلايسم
 وقد صنف عبد الغني من سعيد الحافظ الصنع وغيره في ذلك مثاله محمد بن
 السائب الكلبي صاحب التفسير هو ابو النضر الذي دواعه محمد بن اسحق بن يسار
 حديث تميم الداوي وعدي بن براء وهو حماد بن السائب الذي روى عنه ابو اسامة
 حديث ذكاة كل مسلم ديا غرة وهو ابو سعيد الذي يروى عنه علمية الهروي صاحب
 التفسير يدلسون هو انه ابو سعيد الخدري ومثاله ايضا سالم الراوي عن ابي هريرة
 وابو سعيد الخدري وما يشتهر رضي الله عنهم وهذا سالم ابو عبد الله المدني وهو سالم

مولفك بن اوس بن الحارث بن النضر وهو سالم بن شداد بن الهاد البصري
وهو في بعض الروايات مسمى بسالم بن البصريين وفي بعضها بسالم بن الهاد
وهو في بعضها سالم بن سبلان وفي بعضها ابو عبد الله وهو شداد بن الهاد وفي
بعضها سالم بن ابو عبد الله الدوسي وفي بعضها سالم بن دوس في ذلك كله عبد الله بن
ابن سعيد قلت والخطيب الحافظ يروي في كتابه عن ابي القاسم الهادي عن عبد الله بن
ابن ابي الفتح الفارسي وعن عبيد الله بن احمد بن عثمان الصيري في الجليل
شخصي احد من مشايخي وكذلك يروي عن الحسن بن محمد الخلال وعن الحسن
ابن ابي طالب عن ابي محمد الخلال والجميع عبارة عن واحد يروي ايضا
عن ابي سالم التميمي وعن القاضي ابي القاسم علي بن الحسن التميمي وعن علي بن
ابي عمير السدوسي والجميع شخص واحد وله من ذلك الكثير والله اعلم
الشيخ **ابن الصلاح** والاربعون مائة مائة من الاسماء الصالحة في
الحديث والعلماء والقائمين وكتابهم هذا نوع عليه حتى يروى في كتب الحفاظ
المصنوعة في الرجال مجموعا ومفردا في احوالهم وقادرا ايضا انا المتصنيعة
وكتاب حمدي في البرقي البرقي المترجم بالاسماء المفردة من اشهر كتاب
في ذلك له في كثير من اعتراضه واستدراكه من غير واحد من الحفاظ
منهم ابو عبد الله بن بكير فمن ذلك ما وقع في كونه ذكر اسماء كثيرة على انها
احاد في بعض اماكن ومثالك واكثر من ذلك على ما فهمناه من شرطه لا يلزمه
ما يوجد من ذلك من غير اسماء الصالحة والعلماء واصحاب الحديث ومثلك
افراد ذكرها اعتراض عليه فيما يليها القاب لا اسماء منها الاحاد الكندي
انما لقبه بالحجة كانت له واسمه يحيى ويحيى كثير ومنها صفدي بن سنان
اسمه عمر صفدي لقب وهو ذلك قائم صفدي وغيره وليس يروى هذا على ما

ترجبت به هذا النوع والحق ان هذا فن يصعب الحكم فيه والحكمة فيه على
 خطر من الانتقاض للظاء فانه حصر في باب واسع شديد الانتشار
 من امثله ذلك الاستفادة احمد بن عجمان المهراني بالبحيم صحابي ذكره ابو يونس
 وعجمان كنانة عرفه بالتشديد على زن عليان ثم وحدته بخط ابن افرات وهو
 عجمان بالتخفيف على زن سفيان وسطين عمرو البجلي تابعي قدوم بن صبيح
 الكلابي عن تميم بن عمار الكلابي يقال فيه يدوم بالياء وصوابه بانتاء
 المبتلاة من فوق جبيب بن الحارث صحابي بالجم وبالياء الموحدة المكررة
 جيلان غرة بالجم المكسورة ابو الجبل الاخباري تابعي الدرجين
 ابن ثابت بالجم مصغرا ابو الغصن قيل انه حجير المعروف ولا يصح انه حجير
 وزين حيشن التابع الكبير سعيد بن الحسن انقر في اسمه واسم ابيه سند
 المحض مولد بناع الجذاعي صحبة تشكك بن حميد الصحابي يهتكن تشعون
 ابن زيد بورحانة بالشين المنقوطة والعين المهملة ويقال بالهمزة
 قال ابو سعيد بن يونس هو عندي اصح احد الصحابة الفضلاء ضد بن
 عجلان ابوامامة الصحابي صالح بن الاعسر الصحابي ومن قال فيه صالح
 فقد اخطأ قريب بن نفير بن سمير بالتصغير فيه فاكلها ابو السليل بعينه
 البصري روى عن معادة العدوية وغيرها ونقير ابوة بالنون والفاء وقيل
 بالفاء وقيل بالفاء واللام نفيل عزوان بن زيد الرقاشي بعين غير معجمة
 عبد صالح القمي كلد بن حنبل بنعته اللام صحابي تبي بن لب الاسد الصحابي باللام
 فيهما والاول مشد مصغرا على زن ابى والثاني مخفف فكثير على زن صم فاعلم
 فانه يغلط فيه مستمر الزباني راحا نسابشية الخيرة صحابي توفى بكالى تابعي من
 كمال بلخ من حمير فكبير الباء وتخفيف الكاف وغلب على السنة اهل الحديث فيه فم

السباع وتشديد بيا لكاف وأبصته بن محمد الصافي قبيص بن مغفل مصغر بالباء للوحدة
 المكررة صحابي ومغفل بالعين النقلة الساكنة هذان برید عن ابن الخطاب ضبطه
 ابن دكبر وغيره بالذال لجهة وضبطه بعض من الفند على كتاب البرديج بالذال للمهلة
 والسكان الميم وأما الكنة المفردة ففيها أبو العبيدين مصغر مثني واسمه معوية بن سبرة
 من أصحاب ابن مسعود له حديثان أو ثلاثة أوجب القراء الداعي وقد سبق أبو المدة لتكسيرة الذال
 للمهلة وتشديد اللام ولم يوقف على اسمه روى عنه الأعمش وابن عيينة وهاقه ولا تعلم
 أحد تابعها بانغمس الحافظ في قوله أن اسمه عبيد الله بن عبد الله الذي أبو مارية العجلي عرفناه بنهم
 وبعده ألف ياء مثناة من تحت واسمه عبد الله بن عمرو تابع روى عنه قتادة أبو معوية مصغر
 مخفف لياء حفص بن غيلان الهمداني روى عن مكحول وغيره وأما الأفراد من
 الألقاب فتألفها سفت في ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة
 لقب فرد واسمه مهران على خلاف فيمن تدل بن علي وهو بكسر الميم روى
 عن الخطيب وغيره ويقوون كثير البفتحها وهو لقب واسمه عمرو سحنون بن
 سعد لتنوخ القبراني صاحب المدونة على مذهبنا لك لقب فرد واسمه
 عبد السلام ومن ذلك مطين الحضرمي وشككنا في الجعفي في جماعة آخرين
 سند ذكرهم في نوع الألقاب إن شاء الله تعالى هو علم النوع المسمى بنحو
 معرفة الأسماء والكنى كتب الأسماء والكنى كثيرة منها كتاب علي لمديني وكتاب الأسماء
 وكتاب مسلم وكتاب الحاكم الكبير أبو أحمد الحافظ ولا بن عبد البر في أنواع منه كتب
 لطيفة رفيعة والمراد بهذه الترجمة بيان أسماء ذوي الكنى والمصنف في ذلك
 يوجب كتابه الكنى مبينا أسماء أصحابها وهذا من مطلوب علم نزل أهل العلم
 بالحديث يعنون به ويحفظونه ويتطارحونه فيما بينهم وينتقصون من جملة
 وقد تكررت فيه تقسيما حسنا فأقول أصحاب الكنى في علم ضرب أحدها

الذين سمو بالكثير أسماءهم كقاهم لا اسماءهم غيرها وينقسم هؤلاء الى قسمين
 احدهما من له كنية اخرى سوى الكنية التي هي اسمته فصار كان للكنية كنية
 وذلك طريق عجيب هذا كابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي
 احد فقهاء المدينة السبعة وكان يقال له راهب قريش اسمه ابو بكر وكنيته
 ابو عبد الرحمن وكذلك ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري يقال ان اسمه
 ابو بكر وكنيته ابو محمد ولا نظير لهذين في ذلك قاله الخطيب وقد قيل انه لا كنية
 لابن حزم غير الكنية التي هي اسمته ثانيهما من هؤلاء من لا كنية له غير الكنية
 التي هي اسمته مثاله ابو بلال الاسعري الراوي عن شريك وغيره روى عنه انه قال
 ليس لي اسم اسم وكنية واحد وهكذا ابو حصين بن يحيى بن سليمان الرازي فله اسم
 روى عنه جماعة منهم زي وسأله هل لك اسم فقال لا اسم وكنية واحد
الضرب الثاني الذين عرفوا بكنائهم ولم يوقف على اسمائهم ولا على حالهم فيها
 مثلهم كقاهم او غيرهما مثاله من الصحابة ابو ياس بالون الكثافي ويقال له
 من طابى الاسود الديلي ويقال فيه الديلي بالضم والهمزة مفتوحة بالنسبة
 عند بعض اهل العربية كسورة عند بعضهم على الشذوذ فيه وابو مويجة
 مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو شيبة الخدري الذي مات في حصار
 القسطنطينية ودفن هناك مكانه ومن غير الصحابة ابو الابيض الراوي
 عن انس بن مالك ابو بكر بن نافع مولى بن عمرو روى عنه مالك وغيره ابو الخبيب
 مولى عبد الله بن عمرو بن العاص بالون المفتوحة في اوله وقيل بالتاء المضمومة
 باثنين من فوق ابو حبيب بن ابي الاسود الديلي ابو حبيب الموقفي والموقف محلة
 بمصر روى عنه ابن وهب وغيره طاب الله عليهم **الضرب الثالث** الذين لقوا بكنائهم
 غير ذلك كقاهم مثاله علي بن ابي طالب رضي الله عنه يلقب بلقب ثواب في كنى

ابا الحسن بن الزيد بن عبد الله ذكوان كنيته ابو عبد الرحمن ابا الزيد
 ثبت ذكر الحافظ ابو الفضل الفلكي فيما بلغنا عنه انه كان يغضب من ابي الزيد
 وكان عالما مفتيا ابو الرجال محمد بن عبد الرحمن الانصاري كنيته ابو عبد الرحمن
 وابو الرجال لقبه لانه كان لعشرة اولاد كلهم رجال ابو تيملة بقاء مضمومة مشاة
 من فوق يحيى بن واضح الانصاري للروزي يكنى بابا محمد وابو تيملة لقب وثقة
 يحيى بن معين وظهر وفكر ابو حاتم الرازي من البخاري ادخله اياه في كتاب
 الضعفاء ابو الاذن الحافظ عمر بن ابراهيم يكنى ابا بكر وابو الاذن لقب لقب به
 لانه كان كبيرا لا ذنين ابو الشيخ الاصمعي من محمد الحافظ كنيته ابو محمد
 وابو الشيخ لقب ابو حازم العبدوي الحافظ عمر بن احمد كنيته ابو حفص ابو حازم
 لقب انما استقدناه من كتاب الفلكي في الاقبا الضارب الرابع من له كنيستان
 او اكثر مثال ذلك عبد الملك بن محمد العزيز بن جريح كانت له كنيستان ابو خالد وابو الوليد
 عبد الله بن عمرو بن حفص العمري اخو عبيد الله روى انه كان يكنى ابا القاسم
 فتركها واكنى ابا عبد الرحمن وكان لشيخنا منصور بن ابي الموالي النيسابوري محمد بن حفص
 الفراءى ثلثكنى ابو بكر وابو الفتح وابو القاسم الضارب الخامس من اختلف في كنيته
 فذكر على الاختلاف كنيستان او اكثر واسمه معروف وابو عبد الله بن حطة ابراهيم
 لانه من المتأخرين فيه مختصوم مثاله اسامة بن زيد حيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قيل كنيته ابو زيد وقيل ابو محمد وقيل ابو عبد الله وقيل ابو حارثة ابي بن
 كعب ابو المنذر وقيل ابو الطفيل قبيصة بن ذؤيب ابو اسحق وقيل ابو سعيد القاسم
 محمد بن ابي بكر الصديق ابو عبد الرحمن وقيل ابو محمد بن سليمان بن بلال المدني
 ابو بلال وقيل ابو محمد وفي بعض من ذكر في هذا القاسم من هو في نفس الامر
 ملحق بالضارب لمدني قبله والله اعلم الضارب السادس من عرفت بكنية اختلف

فما سمع مثاله من الصحابة ابو بصرة الغفاري ط لفظ البصرة البلدة قيل اسمه جيل بن
بصرة بالجيم وقيل جيل بالحاء الملهمة المضمومة وهو الاصح ابو جيفة السوائي
قيل اسمه وهب بن عبدالله وقيل وهب بن عبدالله بن عبيد الله ابو هريرة الدوسي
اختلف في اسمه واسم ابيه اختلاف كثير جدا لم يختلف مثله في اسم واحد في
لجاءهلية والاسلام وذكر ابن عبد البر ان فيه نحو عشرين قولاً في اسمه واسم
ابيه وانه لكثرة الاضطراب لم يجمع عنه في اسمه شيء يعتمد عليه الا ان عبدالله
عبد الرحمن هو الذي يسكن اليه القلب في اسمه في الاسلام وذكر عن محمد بن
اسحاق ان اسمه عبد الرحمن بن صخر قال وعلى هذا اعتدت طائفة الفت والاسماء
والكنى قال وقال ابو احمد الحاكم اصح شيء عندنا في اسم ابي هريرة عبد الرحمن بن
ومن غير الصحابة ابو بردة بن ابي موسى الاشعري اكثرهم على ان اسمه عامر عن
ابن معين ان اسمه الحارث ابو بكر بن عباس راوى قرعة عاصم اختلف في اسمه
على احد عشر قولاً قال ابن عبد البر ان هو لما سم فموشعية لا غير وهو الذي
ابو بردة عتقال بن عبد البر وقيل اسمه كنيته وهو اصح ان شاء الله لانه روى
عنه انه قال مالي اسم غير ابي بكر والله اعلم السامع من اختلف في اسمه
وكنيته معاً وذلك قليل مثاله سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اسمه
وقيل صالح وقيل مهران وكنيته ابو عبد الرحمن وقيل ابو البختري الشامي من
لو اختلف في اسمه وكنيته وعرف جميعاً واشتهر او من امثلة ما اذهب
الى عبدالله مالك ومحمد بن ادريس الشافعي واحمد بن حنبل وسفيان الثوري
وابو حنيفة النعمان بن ثابت في خلق كثير التامع من اشتهر بكنيته دون
اسمه اسم مع ذلك غير محمول عند اهل العلم بالحديث ولا بن عبد البر تصنيف
عليه فممن بعد الصحابة منهم مثاله ابو ادريس الخولاني اسمه عابد بن عبد الله بن عبد الله

ابو اسحق السبيعي اسمه عمرو بن عبد الله أبو الاشعث الصغاني من صنعاء حمش
 اسمه سرجيل بن أدة بأمرة حمادة بعد هاذال مهلة مفتوحة مخففة فيهم
 من شد الدال ولم يمد أبو القحط مسلم بن صبير بضم الصاد المهلة أبو حازم
 الأخرج الزاهد الراوي عن سهل بن سعد وغيره اسمه سلة بن دينار من لا يحصى
النوع الحادي والخمسون معرفة كنه المعروفين بالأسماء دون تلكه هذا
 من وجه ضد النوع الذي قبله ومن شأنه أن يوجب على الأسماء ثم تبين كنهها
 بخلاف ذلك ومن وجه آخر يصح أن يجعل قسما من اقسام ذلك من حيث كونه
 قسما من اقسام اصحاب الكنى وقل من اقترن بالتصنيف وايضا ان لا ياتي حاتم جيا
 البسة فيه كتابا ويضم في القليل جماعات في كنية واحدة تقريرا على الضابط من
 يكنى بأبي محمد من هذا القليل من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين طلحة بن عبد الله
 التيمي عبد الرحمن بن عوف الأزهرى الحسن بن علي بن ابي طالب الهاشمي ثابت بن قيس
 ابن الشكس عبد الله بن زيد صاحب الاذان الانصاريان كعب بن عجرة الاشعث
 ابن قيس حقل بن مسكان الاشجعي عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عبد الله بن مجينة
 عبد الله بن عمرو بن العاص عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق جابر بن مطعم القليل
 ابن العباس بن عبد المطلب جويط بن عبد الغزي حمود بن الربيع عبد الله بن ثعلبة
 ابن صغير وهم يكنى منهم بابي عبد الله الزبير بن العوام الحسن بن علي بن ابي طالب
 مسكان الفارسي عامر بن ربيعة العدوي حذيفة بن اليمان كعب بن مالك رافع
 ابن خديج عملاق بن حزم النخعي بن يشير جابر بن عبد الله عثمان بن حنيف حارثة
 ابن النعمان وهو لا السبعة انصار يربون ثوبان مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المغيرة بن شعبة شرجيل بن حسنة عمرو بن العاص حماد بن عبد الله بن جحش
 محقل بن يسار وعمر بن عامر المزنيان وهم يكنى منهم بابي عبد الرحمن عبد الله بن

مسعود بن محمد بن زيد بن الخطاب أخو عمر بن الخطاب عبد الله بن عمر بن الخطاب محمد بن مسلمة الأضاري قوم بر ساء عدة علو وزن بغير ثم بن خاله الجعفي بلال بن الحارث المدني مملوكة بن أبي سفيان الحرث بن هشام بن زوي السور بن مخزومة وثقى بعض ما ذكرناه من قبل في كنيته غير ما ذكرناه والله أعلم

النوع الثاني والخمسون معرفة القاب للمحدثين فمن يذكر معهم وفيها كثرة ومن لا يعرفها يوشك أن يظن بها أساطير يجعل من ذكر باسمه في موضع ويعلقه في موضع شخصين كما اتفق لكثير من الف ومن صنفها أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي الحافظ ثم أبو الفضل الفلكي الحافظ وهو ينقسم إلى ما يجيء بالتعريف وهو ما لا يكرهه اللقب وإلى ما لا يجيء وهو ما يكرهه اللقب وهذا انمزوج منها مختار روي عن عبد الغني بن سعيد الحافظ أنه قال رجلان جليلان لهما القبان قبيحان مغوية بن عبد الكريم الضمال وإيماضل في طريق مكة وعبد الله بن محمد الضعيف وإنما كان ضعيفا في جسمه كما في حديثه قلت وثالث وهو عازم أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وكان عبدا لصاحب البيت الغرابية والضعيف هو الطرسوسي أبو محمد سمع أبا معوية الضري وغيره كتب عنه أبو حاتم الرازي وزعم أبو حاتم بن حبان أنه قيل له الضعيف لا تقالنه في ضبط غندر لقب محمد بن جعفر البصري أبو بكر وسنة ما روي أن ابن جريح قدم البصرة فحدثهم بحديث عن الحسن البصري وذكره عليه وشغبوا وأكث محمد بن جعفر من الشغب عليه فقال له اسكت يا غندر واهل الحجاز يسمون المشغب غندرا ثم كان بعدة غندرا مرة كل منهم يلقب بغندر منهم محمد بن جعفر الرازي أبو الحسين غندر ودي عن أبي حاتم الرازي وغيره منهم محمد بن جعفر أبي بكر البغدادي غندرا الحافظ للحال حدث عنه أبو نعيم الحافظ وغيره

ومتهم محمد بن جعفر بن زاذان البغدادي أبو الطيب روى عن أبي خليفة الحمصي
وغيره وآخرون لقبوا بذلك ممن ليس لمحمد بن جعفر بخيار لقب عليه بن
موسى السلمي أبو أحمد البخاري متقدم حدث عن مالك والثوري وغيرهما
لقب لغيا للحمرة وجنتيه وغنجا آخر متاخر وهو أبو عبيدة محمد بن أحمد البخاري
الحافظ صاحب تاريخ بخاري مات سنة ثلثي عشرة وأربع مائة صاعقه هو أبو
محمد بن عبد الرحمن الحافظ روى عنه البخاري وغيره قال أبو علي الحافظ استما
لقب صاعقه لحفظه وشدة مذكرته ومطالبتة شباب لقب خليفة بن
خطاب العصفري صاحب تاريخ سمع عنده وغيره مرفج بالنون واليمين لقب
أبو عثمان محمد بن عمر الأصم بن الرازي روى عنه مسلم وغيره رسته لقب عبد الرحمن
ابن عمر الأصم بن تساند لقب الحسين بن داود المصيصي صاحب النفس
روى عنهما أبو بكر بن عذوة بن جابر الحافظان وغيرهما أنبأ رلقب محمد بن بشار البصري
روى عنه البخاري ومسلم والناس قال ابن الفلكي إنما لقب بهذا لأنه كان
ينذر الحديث قصير لقب أبو نصر هاشم بن القاسم المعروف روى عنه أحمد
حنبل وغيره أخفش لقب جماعة منهم أحمد بن عمران البصري النخعي متقدم
روى عن زيد بن الحبان وغيره وله عزيب الموطأ وفي النخعي أخفش
ثلاثة مشهور من أكبرهم أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد الحميد وهو الذي ذكره
سيبويه في كتابه والثاني سعيد بن مسعدة أبو الحسن الذي يروى عنه
كتاب سيبويه وهو صاحب طائفة أبو الحسن علي بن سليمان صاحب أبي الصب
النخعيين أحمد بن يحيى الملقب بشعلب ومحمد بن يزيد الملقب بالميرح مربي
يقسم أبو المشددة وهو محمد بن إبراهيم الحافظ البغدادي جزيرة لقب
صالح بن محمد البغدادي الحافظ لقب بذلك من أجل أنه سمع من بعض

الشيخ ملاوي عن عبد الله بن بشر انه كان يرقح شعره فصفها وقال خبرنا
 بالخير فذهبت عليه وكان ظو يقاله نوادر حكيمة عقيد العجيب لقب
 ابو عبد الله الحسين بن محمد بن حاتم البغدادي الحافظ كميحة هو محمد بن صالح البغدادي
 الحافظ ما غم بلفظ النفي لفعل الغم وهو لقب علان بن عبد الصمد هو علي بن الحسين
 ابن عبد الصمد البغدادي الحافظ ويجمع فيه بين اللقبين فيقال علان
 ما غمه ويقال هؤلاء البغداديون الخمسة روي ان يحيى بن معين هو لقبهم
 وهم زكارياء صحابه وحفاظ الحديث سجادة المشرك هو الحسن بن حماد سمع كميحا
 وغيره مشكدا انه ومعناه بالقارسية حية المسك او وعاء المسك لقب
 عبد الله بن عمر بن محمد بن ابلن مطين بفتح اليا لقب ابو جعفر الحضرمي خا طه
 بذلك ابو نعيم الفضل بن دكين لقباهما عبدان لقب الجماعة الذين هم عبد الله
 ابن عثمان الروزي صاحب ابن المبارك وراويه روي عن محمد بن طاهر
 المقدسي انه انما قيل له عبدان لان كنيته ابو عبد الرحمن واسمه عبد الله واجتمع
 في كنيته واسمه العبدان وهذا لا يصح بل في ذلك من تغيير العلامة للاسماء و
 كسرهم لها في زمان صغر السمع او نحو ذلك كما قالوا في علي علان وفي احمد بن يوسف
 السلمي وغيرهم وفي وهب بن بقية الواسطي وهب بن النعمان **النوع الثالث والخمسون**
 معرفة الموقوف المختلف من الاسماء والانساب ما يلحق به وهو ما يتاقت
 اي يتفق في اللفظ صوتية ويختلف في اللفظ صبغته وهذا فن جليل من
 لم يعرفه من الحديث كثير عشارة ولم يعمد منجلاوه هو منتشر لا ضابط في اكثره
 يفرج اليه وانما يضبط بالمقظ تفصيلا وقد صنعت فيه كتب كثيرة مفيدة ومن
 اكملها الاحمال كابي نصر بن مأكولا على اعوار فيه وهذه اشياء مما دخل في تحت
 الضبط مما يكثر ذلك ذكره والضبط في علمه من علم العجم وعلم المصنوع

هذا القسم الاول سلام وسلام جميع ما ترجم عليك من ذلك فهو يتشدد باللام
 الخمسة وهم سلام والد عبد الله بن سلام الاسراييلي الصحابي وسلام والد
 محمد بن سلام البيكندي البخاري شيخ البخاري لم يذكر فيه الخطيب ابن مأكولا
 غير التحفيف وقال صاحب المطالع منهم من خفف ومنهم من ثقل هو الاكثر
 قلت التحفيف ما ثبت وهو الذي ذكره البخاري في تاريخه بخاري وهو اعلم باهل
 بلاده وسلام بن محمد بن ناهض المقدم روى عنه ابو طالب الحافظ والطبراني
 وسلام الطبراني سلامة وسلام جد محمد بن عبد الوهاب بن سلام المتكلم
 للبخاري ابي علي المعتزلي وقال المبرد في كامله ليس في العرب سلام مخفف للام
 الا والد عبد الله بن سلام وسلام بن ابي الحقيق قال وزاد آخرون سلام بن
 منشكم خمار كان في الجاهلية والمعروف فيه التشديد واهه اعلم عمادة وجماعة
 ليس لنا عمارة لكبير العين الا ابي بن عمارة من الصحابة ومنهم من ضمه ومن غلط عمارة
 بالضم كزير وكزير حكا ابو علي النعماني في كتابه تقييد الممثل عن محمد بن وضاح الزكري
 بعينه الكاف في خراعة وكزير ايضا في عبد شمس بن عبد مناف قلت وكزير
 بعضها مخرج ايضا في غيرها ولا نستدرك في المفتوح بابوب بن كزير الوائز
 عن عبد الرحمن بن غنم تكون عبد الغني ذكره بالفتح لانه بالضم كذلك ذكره الدارقطني
 وعني حرام بالزاي في قريش وحرام بالراء المهملة في الانصار وذكر ابو علي بن
 البردائي انه سمع الخطيب الحافظ يقول العيشون بضربون والعيسون
 كوفيتون والعنسون شاميون قلت وقد قاله قبله الحاكم ابو عبد الله وهذا على
 الغالب الاول بالشين البجمة والثاني بالباء الموحدة والثالث بالنون والسين فيهما
 غير مجة ابو عبيدة كله بالضم بلغنا عن الدارقطني انه قال لا يعلم احد بكيف اراعيه بالفتح
 وهذه اشياء اجترهت في ضبطها مستبعا من كرههم الدارقطني وعبد الغني

من ما كولا منها السفر باسكان الغناء والسفر بفقرها وعبدة الله من ذلك بالفتح
 والباقي بالاسكان ومن المغاربة من سكن القلعة من السفر سعيد بن محمد ذلك
 خلاف ما يقوله اصحاب الحديث حكاية الدارقطني عنهم غسل بكبر العيز المرملة
 واسكان السنين المملة وعسل بفتحها ما وجدت للخير من القبيل الاول منهم
 عسل بن سفيان بن الاعسل يزكو ان لاخبار البقرة فانه بالفتح ذكره الدارقطني
 وغيره ووجدته بخط الامام ابو منصور الاثيري في كتابه تهذيب اللغة
 بالكسر والاسكان ايضا ولا والله ضبطه والله اعلم غنام بالعين المهملة والنون
 المشددة وغنام بالعين المهملة والشاء المثناة المشددة لا تعرف من القبيل
 الثاني غير غنام بن علي العامري الكوفي والد علي بن غنام الزاهد الباقون من
 الاول منهم غنام بن اوس محابي بدرى قتيقز وقير البحر بضم القاف ومنهم
 مكي بن قتيبة عن جعفر بن سليمان الا امرأتهم مسروق بن الاحدع قتيبة بن عمير
 فانها بفتح القاف وكسر الميم والله اعلم مسور واما مسور بن الميم وتشد
 الواو وفتحها فهو مسور بن يزيد الملك الكاهل له حكمة ومسور بن عبد الملك
 اليربوعي روى عنه معن بن عيسى في ذكره الحجاز ومن سواهما فاما غنام بكسر الميم
 ومسكان السنين الجمال والجمال لا يعرف في رواة الحديث او فيمن ذكر منهم في
 كتب الحديث المتداولة للجمال بالحاء المهملة صفة لاسماء بن هارون بن عبد الله الجمال
 والديوبسي بن هارون الجمال الحافظ حكة عبد الغني الحافظ انه كان يزار انما هو
 حمل من عم الخليل وابن الهيثم انه لقب بالجمال لكثرة ما حمل من العلم ولا ارى
 ما قاله يصح ومن حكاها بالجمال بالميم منهم محمد بن مهران الجمال حدث عنه الجاهل
 ومسلم وغيرهما وقد توجب في هذا الباب اي من فيمن بالخط ويكون اللفظ
 فيه معيبا كيف ما قلنا مثل عيسى بن عيسى الخياط وهو ايضا الخياط والخطاط

الا انه اشتهر بعيسى الخياط بالحناء والنون كان خياطاً للثياب ثم ترك ذلك وصار خياطاً يبيع المنطة ثم ترك ذلك وصار خياطاً يبيع المنط الذي يركب الاكل وكذلك مسلم الخياط بالبلاء المنقوطة بواحدة اجتمع فيه الاوصاف الثلاثة حتى اجتماعها في هذين الشخصين اهام الدارقطني القسطنطيني ضبطها فيه الصعيصين او طافيهما لم الموطأ من ذلك على الخصوص فمن ذلك بشار بالشسين المنقوطة ولد بنو محمد بن بشار وسائر من في كتابين يسار بالبلاء المشاة في اوله والسسين الرحلة ذكر ذلك ابو علي الغساني في كتابه وفي جميعها يسار بن سلامة وسيار بن ابي سيار ورحان ولكن ليس على هذه الصورة وان قاربنا جميع ما في الصعيصين والموطأ ما هو على صورة بشر وهو بالسسين المنقوطة وكسرت الياء الا اربعة فانهم بالسسين الرحلة وضم الياء هم عبد الله بن سيار المازني من اصحابه ولسير بن سعيد ولسير بن عبد الله الحضرمي ولسير بن محسن الديلمي وقد قيل في بن محسن بشر بالشسين المنقوطة حكاه احمد بن صالح المصري عن جماعة من ولده ورهطه بالاول قال مال كـ وجميع ما فيها على صورة بشر بالبلاء المشاة تحت قبل الراء فهو بالشسين المنقوطة والبلاء الموحدة المفتوحة الا اربعة وانتان منهم بضم الراء فتحة الشين المعجمة وهما بشر بن عبد الله بن بشر بن بشار واثالث بشر بن عمرو وهو بالسسين الرحلة واوله ياء مشاة من تحت مضموقة ويقال فيه ايضا اسير والرايع فطن بن نسير هو بالنون المعجمة والسسين الرحلة وكل ما فيها على صورة يزيد موبالزاي والياء المشاة من تحت الاثنية احد هاريزيد بن عبد الله بن ابي بردة فانه بضم الياء الموحدة وبالراء المعجمة واثاني محمد بن ربيعة ابن البرند فانه بالبلاء الموحدة والراء المعجمة المكسورة بفتحها ونسبته في كتاب عمدة الحديث وغيره انه يفتح الياء والراء والاول اشتهر ولم يذكروا

انما كولا غيرة والثالث على بن هاشم البريدي فانه نفي الباء الموحدة والراء المهملة
 المكسورة والياء المشناة من تحت كل ما ياء فيها من البراء من تخفيف الراء الا بالباء
 الباء وبالغالبية البرع فانما يتشديد الراء والياء الذي يدري العود ليس في الصحيحين
 والموطأ حادية بالجيم الا جارية بن قدامة وي زيد بن جارية ومن عداهما
 فرج رثة بلحاء ولقاء ليس فيها تحريك للحرف في اوله والراء في آخره الا حريز
 ابن عثمان الرحى المصير واتبو حرم عبد الله بن الحسين الفاخر الراوي عن عكرمة
 وغيره من عداهما جري بلجيم وربما اشتبهها بجري بالذال وهو فيها والد عمران
 ابن حديد والد زيد وزيد بن جدير ليس فيها حواش بلحاء المهملة الا والد
 ربعي بن حراش ومن يقي من اسمه على هذه الصورة فهو خراش بلحاء المعجمة
 ليس فيها حصين نفي الحاء الا في لحي حصين عثمان بن عاصم الاسدي ومن عدا
 حصين نفي الحاء وجميعه بالصاد المهملة الا حصين ابن المثنى بالاساس
 فانه بالصاد المعجمة كل ما فيه من حازم وابي حازم فهو بلحاء المهملة الا حميد بن
 حازم ابامعوية الضري فانه بخاء معجمة الذي فيها من حبان بلحاء المفتوحة والباء
 الموحدة المشددة حبان بن منقذ والذو اسع بن حبان وحيد بن محمد بن يحيى بن حبان وحب
 حبان بن واسع بن حبان وحبان بن هلال بنسوبة وغير منسوبة عن شعبة وعن
 وهب عن همام بن يحيى وعن ابان بن يزيد عن سلمان بن المغيرة وعن
 ابو عوانة والذي فيها من حبان بكسر الحاء حبان بن موسى وهو حبان غير منسوب عن
 عبد الله بن المبارك واتبو القرقي اسمه ايضا حبان ومن عدا هؤلاء فهو حبان بالياء
 المشناة من تحت الذي في هذه الكتب من خبيب بلحاء المعجمة المضمومة خبيب بن
 عدي وخبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن بساق وهو خبيب غير منسوب عن بعض
 ابن عاصم عن عبد الله بن محمد بن معاذ واتبو خبيب عبد الله بن الزبير ومن عدا

بأحباء المهلة والله أعلم تيسر فيها تحكيير بالضم لأحكيون عبد الله وزوي بن حكيم
 كل فيهما من رباح هو بالياء الوحدة الأزياد بن رباح وهو بوقيس الراوي
 عن أبي هريرة في شرط الساعة ومفارقة الجماعة فانه بالياء المشاة من تحت عند
 الأكثرين وقد حكى البخاري في صحيحه بابا هو بالياء يزيد وزيد والصحيحين
 الأزياد بالياء الموحدة وهو يزيد بن الحرث الأياحي وليس في الموطأ
 من ذلك الأزياد بياحين متناهين من تحت وهو يزيد بن الصلت بكسر الهمزة
 ويعنيهم وفيها سليم بفتح السين واحد وهو سليم بن حبلان ومن عداه فيها فهو سليم
 بالضم ومنها سلم بن زدي وسلم بن قتيبة وسلم بن أبي النضر بل وسلم بن عبد الرحمن
 هؤلاء الأربعة باسكان اللام ومن عداهم فيها سالم باللام وفيها سرج بن يونس
 سرج بن النعمن واحمد بن أبي سرج هو كلاً الثلاثة بالجيم والسين المهلة ومن عداهم
 فيها فهو بالشين المنقوطة والحاء المهلة وفيها سلمان الغارسي سلمان بن عامر سلمان
 الأغر وعبد الرحمن بن سلمان ومن عداهم هؤلاء الأربعة سليمان بألفاء الواو جاز لا شح
 الراوي عن أبي هريرة وأبو حراء مولى أبي قلابة كل واحد منهما اسمه سليمان بغير ياء لكن
 ذكر بالكيفية والله أعلم فيهما سلم بكسر اللام عمرو بن سلمة بكسر اللام عمرو بن سلمة
 الجرجاني مأم قومه وبني سلمة القبيلة من الأضرار والباقي سلمة بفتح اللام غير أن علياً
 ابن سلمة في كتاب مسلم ذكر فيه لفتح والكسر فيهما سنان بن أبي سنان الدؤلي
 سنان ابن ربيعة أبو ربيعة واحمد بن سنان واسم سنان وأبي سنان ضرار بن قيس
 ومن هؤلاء الستة شيبان بالشين المنقوطة والياء عبدة بفتح العين ليس في الكتب
 الثلاثة لا عبدة الساماني وعبدة بن حميد وعبدة بن سفيان وعمار بن عبدة
 الباهلي ومن عداهم هؤلاء الأربعة فعبدة بالضم عبدة بغير هاء التانيث هو بالضم حيث
 وقع فيها وكذلك عبادة بالضم حيث وقع الأحمد بن عبادة الواسطي من شيوخ الفقهاء

فانه يفتح العين وتخفيف الباء عبدة هو باسكان الباء حيث وقع في هذه الكتب
 الا عامر بن عبدة في خطبة كتاب مسلم الا بحاله ابن عبدة لم ين في اخلافا منوه
 من سكن الباء منها ايضا وعند بعض رواة مسلم عامر بن عبيد بالياء ولا يصح عباد
 هو فيها بفتح العين وتشديد الباء الا فليس ابن عباد فانه يضم العين وتخفيف الباء
 وليس فيها عقيل يضم العين الا عقيل بن خالد ومحيي بن عقيل وينو عقيل الثقيلة
 ومن هذا هو لا عقيل بفتح العين وليس فيها واقد بالفاء اصلا وجميع ما فيها
 واقد بالفاء والله اعلم ومن الاسباب ذكر القاض الحافظ عياض انه ليس فيها
 في هذه الكتب الا بلاء بالياء الموحدة وجميع ما فيها على هذه الصورة فاما هو لا يله
 بالياء المنقطعة باثنتين منقطعت قلت روى مسلم الكثير عن شيان بن فوخم هو
 ايله بالياء الموحدة لكن اذا لم يكن في شيء من ذلك منسوبا لم يلحق عياضه تخلية
 لا نعلم في الصحيحين البزاري بالياء المهملة في آخرها لا خلف بن هشام البزاز والحسن
 ابن الصباح البزاز واما محمد بن الصباح البزاز وغيره فيهما فمزايين وليس في
 الصحيحين والموطا النصري بالنون والصاد المهملة الا ثلثة ممالك بن وس بن الحنفية
 النخعي وعبد الواحد بن عبد الله النخعي وسالم مولد نصريين وسائر ما فيها على
 هذه الصورة فهي بصري بالياء المنقطعة وليس فيها التوزي بفتح التاء المشددة
 من فوق والواو المشددة ط الزاي الا ابو يعلى الثوري محمد بن الصلت في كتاب
 البخاري في باب المردة ومن عدله فهو الثوري بالتاء المثناة ومنهم ابو يعلى
 منذر بن يعلى الثوري خرج عنه سعيد الجري وعياش الجزيري والجري
 غير منسوبة عن ابي نصر هذه اما فيها بالجيم المضمومة وفيها الجري بالحاء المهملة
 ابن بشر شيخ البخاري ومسلم وفيها بفتح الجيم يحيى بن ايوب الجري في كتاب البخاري
 مزول جري بن عبد الله والله اعلم للجاري فيها بالجيم شخص واحد وهو منسوب

التي لم يجر صوفاء السفر بساحل المدينة ومن عداها الحادق بالحاء ونشاء والله أعلم بحراحي
 حيث وقع فيها فهو بالزاي غير المهملة والله أعلم التسلية اذا جاء في الانصار فهو يفتح
 السين لنسبة الى بي سلة منهم ومنهم جابر بن عبد الله وابو قتادة ثم ان اهل العربية
 يفتحون اللام منه في النسب كما في التمرى والصدقي وما يشابهها واكثر
 اهل الحديث يقولونه بكسر اللام في الاصل وهو بن والله اتمام وليس في الصحيحين
 والموطأ الهما في بالذال المنقوطة وجميع ما فيها على هذه الصورة فهو الهما في
 بالذال المهملة وسكون الميم وقد قال ابو نصر بن ماکو الهما في المتقدمين
 بسكون اليم اكثر ويقتل ليم في المتأخرين اكثر وهو كما قال هذه جملة لورجل المطالب
 فيها كانت رحله راحيه ان شاء الله ويحق على الحديثي ابدعها في سويداء قلبه
 وفي بعضها من خوفه لا يتقاض ما تقدم في الاسماء المفردة طنا في بعضها مقلد
 كتاب الفاضل عياض ومعتصم بالله فيه وفي جميع اموري وهو سبحانه اعلم
النوع الرابع والخمسون معرفة المتفق والمفترق من الاسماء والانساب نحوها
 هذا النوع متفق لفظا وظاهرا بخلاف النوع الذي قبله فان فيه الاتفاق في صورة
 الخط مع الاتفاق في اللفظ وهذا من قبيل ما يسمى في اصول الفقه المشترك والفرق
 سببه غير واحد من الاكابر ولم يزل الاشتراك من مضان الغلط في كل علم والخصيب
 فيه كتابا لمتفق والمفترق وهو مع انه كتاب حفيظ غير مستوف
 للاقسام التي اذكرها ان شاء الله تعالى فاحدها المفترق من اتفقت اسماء او هم
 واسماء اباؤهم مثاله الخليل بن احمد سنة وفات الخصيب منهم الاربعة اهل خبر
 فاولهم النعمي البصري صاحب لعمري عن حدث عن عاصم الاحول وعائشة
 قال بوالعباس المبرور قتل بالعسوق فاجد بعد نبينا صلى الله عليه وسلم من سمى
 احمد قتيلا بالخليل بن احمد وكذا في تاريخي ابو بكر انه لم يزل يستعمل لتساين والاحزابين

يقولون انهم لم يعرفوا غيره واعترض عليه بابي لسقر سعيد بن احمد احتجا
 يقول يحيى بن معين في اسم اميه فانه اقدم واحباب بيان اكثر اهل العلم انما قالوا
 فيه سعيد بن محمد والله اعلم **الثاني** ابو بشر المديني بصري ايضا حدث عن المستنير بن
 اخضر عن معوية بن زفرة روى عنه العباس بن العنبري وجماعة **والثالث** اصبهاني
 روى عن روح بن عباد **والرابع** ابو سعيد السجزي القاضي الفقيه الحنفى
 المشهور بخبره ما حدث عن ابن خزيمة وابن صاعد البغوي وغيرهم من الحفاظ
 المسندين **والخامس** ابو سعيد البسني القاضي المهلبى فاضل روى عن الخليل السجزي
 المذكور حدث عن احمد بن المظفر البكري عن ابن ابي حنيفة تبارجه عن غيرهما
 حدث عنه البيهقي الحافظ **والسادس** ابو سعيد البسني ايضا الشافعى فاضل متصرف
 في علومه دخل الاندلس حدث ولدستين وثلاثة روى عن ابي حامد الاسفرائيني
 وغيره وحدث عنه ابو العباس العذري وغيره **القسم الثاني** المقترب بالثقفة
 اسماؤهم واسماء آباؤهم واحدا منهم واكثر ذلك ومن امثلته احمد بن جعفر
 ابن حمدان اربعة كلهم في عصر واحد هم القطيفي البغدادي ابو بكر الراوى
 عن عبد الله بن احمد بن حنبل **الثاني** السفيطي البصري ابو بكر يروى ايضا عن
 عبد الله بن احمد ولكنه عبد الله بن احمد بن ابراهيم الدورى في الثالث دينوري
 روى عن عبد الله بن محمد بن سنان عن محمد بن كثير صاحب سفلى الثوري
والرابع طرسوسى روى عن عبد الله بن جابر الطرسوسى تاديع محمد بن عيسى
 الطباع محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابورى اثنان كلاهما في عصر واحد
 وكلاهما روى عنه الحاكم ابو عبد الله وغيره فاحدهما هو المعروف
 بابي العباس الكصم **والثاني** هو ابو عبد الله بن الاخرم الشيباني ويعرف بالحافظ دلى
الاول والله اعلم **القسم الثالث** ما اتفق من ذلك من كنيته والنسب مع امثاله

ابو عمران الجوني اثنان احدهما الياس بن عبد الملك بن حبيب الثاني اسمه موسى بن سهل
 بصري سكن بغداد روى من هشام بن عمار وغيره روى عنه وعليه بن احمد وغيره
 وهما يقاربون ابو بكر بن عباس ثلثة اولهم القاري المحدث وقد سبق في كتاب الخلاص
 في اسمه والثاني ابو بكر بن عباس المحض الذي حدث عنه جعفر بن عبد الواحد
 الهاشمي هو مجهول وجعفر غير ثقة والثالث ابو بكر بن عياش السلمي البجلي
 صاحب كتاب غريب الحديث واسمه حسين بن عياش مات سنة اربع مائة
 بباصطاي روى عنه علي بن جميل الرقي وغيره القسم الرابع عشر هذا ومثله
 صالح بن ابي صالح اربعة احدهم مولى الثؤمنة بنت امية بن خلف والثاني ابي
 ابو صالح السمان ذكر ان الراوي عن ابي هريرة والثالث صالح بن ابي صالح الكوفي
 روى عن علي وعائشة روى عنه خلاد بن عمرو الرابع صالح بن ابي صالح مولى
 عمرو بن حريث روى عن ابي هريرة روى عنه ابو بكر بن عياش القسم الخامس
 للمفترق من التقيت اسماؤهم واسماء ابا بهم ونسبتهم مثله محمد بن عبد الله الانصاري
 اثنان متقاربان في الطبقة احدهما هو الانصاري المشهور بالقاضيه ابو عبد الله
 الذي روى عنه البخاري والياس والثاني كنيته ابي سلمة ضعيف الحديث
 القسم السادس ما وقع فيه الاشتراك في الاسم خاصة او الكنية خاصة
 واشكل مع ذلك لكن لم يذكر غير ذلك مثاله ياروياء عن ابي خلاد القاضيه الحافظ
 قال اذا قالنا حماد فهو حماد بن زيد وكذلك سليمان بن حرب
 وانما قال للتبوكي حماد فهو حماد بن سلمة وكذلك الحجازي وضمير
 طذا قال عفان مدني حماد امكن ان يكون احدهما ثم وجدت عن محمد بن
 يحيى الداهلي عن عفان قال اذا قلت لكم حماد فاما حماد ولم انسبه فهو ابن سلمة وقد
 محمد بن يحيى فبين سوي التبوذي ما ذكره ابن خلاد ومن ذلك ما روي

عن سلمة بن سليمان انه حدث يومئذ قال خيرنا عبد الله فقبل له ابن من
 فقال يا سبحان الله ما ترضون في كل حديث حقا قول حدثنا عبد الله فقبل له
 ابن المبارك ابو عبد الرحمن الخطيب الذي منزله في سكتة صعد ثم قال سلمة اذ
 بمكة عبد الله فهو ابن الرومي اذ اقبل بالمدينة عبد الله فهو ابن عمرو اذ اقبل
 بالكوفة عبد الله فهو ابن مسعود اذ اقبل بالبصرة عبد الله فهو ابن عباس
 واذا اقبل بنجراسان عبد الله فهو ابن المبارك وقال الحافظ ابو يعلى
 الخليلي القزويني اذ اقبل المصري عن عبد الله ولا ينسب فهو ابن عمر بن
 ابن العاص ومن ذلك ابو حمزة بالحاء والزاي عن ابن عباس اذا اطلق وذكر
 بعض الحفاظ ان شعبة روى عن شعبة كلهم ابو حمزة عن ابن عباس
 وكلهم ابو حمزة بالحاء والزاي الا واحدا قانه بالجيم وهو ابو حمزة نصر بن
 عمران الضبي ويدرك فيه الفرق بينهم بان شعبة اذا قال عن ابي حمزة عن ابن
 عباس اطلق فهو عن نصر بن عمران واذا روى عن غيره فهو يذكر اسمه ونسبه
 القسم السابع المشترك المتفق في النسبة خاصة ومن امثلة الاصل
 والاصل فالاول الى اصل طبرستان قال ابو سعيد السمعي اكثر اهل العلم من
 اهل طبرستان من اصل اولي الى اصل جيكون شهر بالنسبة اليها عبد الله بن
 حماد اهل روى عنه البخاري في صحيحه وما ذكره الحافظ ابو علي الغساني
 ثم انقاض عياض المغزيين من انه منسوب الى اصل طبرستان فهو خطأ
 ومن ذلك الحنف والحنف فالاول نسبة الى بني حنيفة والثاني نسبة الى
 الي حنيفة وفي كل منهما كثرة وشهرة وكان محمد بن طاهر لا قدس في العلم
 الحديث وغيرهم يفرقون بينهما فيقولون في المذهب في اليوم اجد ذلك من
 النعمان لا عن ابي بكر بن الامام قاله في كتابه الكافي لمحمد بن طاهر في

هذا القسم كتاب لا نساب المتفقة وولع هذه الأقسام أقسام أخرى لا حاجة بنا
 ذكرها ثم إن ما يوجد من المتفق المقترب غير مقرون ببيان فالمراد به قد يدرك
 بالنظر في روابطه فكثير ما يأتي مما يترافى ذكر بعضها وقد يدرك بالنظر في حال الروايات
 والروى عنه وربما قالوا بذلك يظن لا يقوى حدث القسم المحوري بها بحيث
 عن أبيهام أو غيرهم من الوليد بن مسلم عن سفيان فقال له أبو طالب بن نصر
 الحافظ من سفيان هذا فقال هذا الثوري فقال له أبو طالب بن نصر الحافظ بن هو
 ابن عيسى فقال له المطهر من ابن قلت قال كان الوليد قد روى عن الثوري
 أحاديث معدودة محفوظة وهو على بن عيسى النوع الخامس والخمسون
 نوع يتكون من النوعين اللذين قبله وهما يوجد لهما اتفاق المذكر في النوع
 الذي فرعنا منه اتفاقاً في اسمه شخصين أو كنية ما التفرقا بها ويوحده
 في نسبهما ونسبتهما الاختلاف والابتداء المذكوران في النوع الذي قبله
 أو على العكس من هذين مختلفا ويألف اسمهما ويتفق نسبهما أو
 نسبتهما اسماً وكنية ويلتصق بالموتلف والمختلف فيه ما يتقارب في نسبته وإن كان
 مختلفا في بعض حروفه بصورة الخط وصنف الخطيب الحافظ وذلك كتبه الذي
 سماه كتاب تلخيص المسألة في الرسم هو من أحسن كتبها لم يعرب باسمه
 الذي سماه به عن موضوعه كما عرفت بياضه فمن أمثلة الأول موسى بن علي
 بن عبد العزيز وموسى بن علي بن عبد العزيز من أول جماعة منهم أبو عبد الله الجليلي الذي
 روى عنه أبو بكر بن مقسم المقرئ وأبو علي الصواف وغيرهما وأما الثاني فهو
 موسى بن علي بن رباح اللحي المصنف بالضم في نسبه أبيه وقد عرفت بياضه
 تخريجاً من يسمونه بالضم يقال إن أهل مصر كانوا يسمونه بالفتح لذلك وأهل
 العراق كانوا يقولونه بالضم وكان بعض الحفاظ يحمله بالفتح اسماله وبالضم لقباً

ومن المتفق في ذلك الاختلاف لمؤلف في النسبة محمد بن عبد الله المخزومي
بعض الميم الاولي وكسر الزاء المشددة مشهور صاحب بيت نسب المخزوم
من بخراد ومحمد بن عبد الله المخزومي بفتح الميم الاولي واسكان الحاء
المجبهة غير مشهور روى عن الشافعي الامام والله اعلم ومما يتقارب نسبته
مع الاختلاف في الصورة ثور بن يزيد الكلاعي الشامي ثور بن زيد بلالبا
في اوله الدليل المذكور الذي روى عنه مالك وحديثه في الصحيحين معا
الاول حديثه عنه مسلم خاصة من المتفق من الكنية المختلف المؤلف
والنسبة ابو عمر الشيباني وابو عمر السيباني بلعنان يفترقان في ان الاول بابشير
المجبهة والثاني بالسني الممثلة واسم الاول سعيد بن اياس شيبان في ذلك ابو عمر
الشيباني والبغوي اسحق بن موار واما الثاني فاسم زرعة وهو والد يحيى بن
ابي عمر السبكي الشامي والله اعلم واما القسم الثاني الذي هو على العكس
فمن مثله الزاهد عمرو بن زرارقة بفتح الزايعين وعمر بن زرارقة بضم الزايعين
فالاول جماعة منهم ابو محمد نيسابوري الذي روى عنه مسلم والثاني يجرى
بالحدوث وهو اني يروى عنه البخاري المنيخ وبلغنا عن الدارقطني من
مدنية في التخريق قال في الحديث وروينا عن احمد الحافظ الحاكم انه من همل
الحديث منسوبا اليها عبيد الله بن ابي عمير واهله وعبيد الله بن ابي عبد الله الاول هو
الاعرج سلطان ابو عبد الله صاحب بي هرة من روى عنه مالك والثاني
جماعة منهم عبد الله بن ابي عبد الله المقرئ الاصبهاني روى عنه ابو الشيخ الاصبهاني
حيان الاسدي بالبلاء المشددة المشاكسة تحت وخازن البغز الحنفية الاسدي
فمن الاول حيان بن حصين التميمي الرازي عن عماد بن ياسر الثاني هو حيان
الاسدي من بني اسد بن شريك بضم الشين وهو عم مسهر بن اسد

ذكره الدارقطني يروي عن أبي عثمان الزهري أنه علم النوع السادس والخمسون معرفة الرواة للتشابه في الاسم النسب المتمايزين بالتقديم والتأخير في الأولين والآب مثله يزيد بن الأسود والأسود بن يزيد فأول يزيد بن الأسود الصحافي الخزازي يزيد بن الأسود الحارثي أدرك الحجازية أسلم وسكن الشام وذكر بالصلاح حتى استتبعه معاً في أهل مشرق قال اللهم أنستشفع اليك اليوم بخيرنا وأفضلنا فسقوا الوقت حتى كادوا لا يبلغون ما ذلهم الثاني الأسود بن يزيد النخعي التابع العاضل والله أعلم بذلك الوليد بن مسلم ومسلم بن الوليد فمن الأول الوليد بن مسلم البصري التابعي الرابع عن حذاف بن عبد الله الجعفي والوليد بن مسلم اندمشتقه المشهور صاحب الكوازي روى عنه أحمد بن حنبل والناسخ الثاني مسلم بن الوليد بن رافع المذكور حدث عن أبيه وغيره روى عنه عبد العزيز الدراوردي وغيره وذكره البخاري في تاريخه فقلب اسمه ونسب فقال الوليد بن مسلم وأخذ عليه ذلك ومنه الخطيب المحافظ في هذا النوع كتاباً سماه كتاب فم لا رتبة في القلوب من الأسماء والنسب وهذا الاسم ربما أوهم اختصاصاً كما وقع فيه مثل المغنط المذكور في هذا المثال الثاني وليس ذلك شرطاً فيه وأكثره ليس كذلك فيما ترجمناه به إذن أولى والله أعلم النوع السابع والخمسون معرفة النسب من غير آبائهم وذلك على ضربين أحدهما من نسب إلى أمهم معاذ أو معوذم وعوذ بنو عقراء هم أمهم واليه هم الحرف بن رفاعه الأنصاري وذكر بن عبد البر أنه يقال في عوذ عوف وأنه أكثر لبال بن حمزة المؤذن حمزة أمه وأبو رباح سمير بن أخوة سهل وصفيوان بنو بياض أمهم واسم أمهم أمهم هب هب جليل بن حسنة هامة وأبو عبد الله بن الطاع الكندي عبد الله بن حسنة

هي أمه وأبوه مالك بن قتيبة كاذبي كالأسد بن سعد بن حنيفة كالأفصاري هامة
 وابن مجير بن مغيرة جدي يوسف القاضي هؤلاء صحابة رضي الله عنهم
 ومن غيرهم محمد بن الحنفية هامة واسمها خولة وأبوه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم
 واسم عيل بن علي هامة وأبوه إبراهيم أبو إسحق إبراهيم بن هارثة قال علي بن
 ابن سعيد هامة وأبوه سلمة الثاني من نسب الحيد تمصرم يعل ابن ممنية
 الصحابي هي في قول الزبير بن بكار جدته أم أبيه وأبوه أمية ومصرم بشير بن
 الخصاصة الصحابي هو بشير بن سعيد والخصاصة هي أم الثالث من أجداده
 ومن أحدث ذلك عهد شيخنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي البغدادي يعرف
 بأبن سكينه وهي أم أبيه والله أعلم الثالث من نسب الحيد منهم أبو عبيدة
 ابن الجراح أحد العشرة هو عامر بن عبد الله بن الجراح حمل بن النافعة المدلي
 الصحابي هو حمل بن مالك بن النافعة صحح بن جابر بن أمية بن هو جمع
 ابن يزيد بن جارية بن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح بن الملقث
 بكسر اللام منهم يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الملقثون قال أبو علي الغساني
 هو لقب يعقوب بن أبي سلمة وجرار على بنيه وبني أخيه عبد الله بن أبي سلمة
 قلت والمختار في معناه أنه الأبيض كالأحمر ابن أبي ذؤيب هو محمد بن عبد الرحمن
 ابن المغيرة بن أبي ذؤيب بن أبي ليلى الفقيه هو محمد بن عبد الرحمن بن
 أبي ليلى ابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة أحمد بن حنبل
 الإمام هو أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله بنو أبي شيبة أبو بكر عثمان الحافظان
 طخوما القاسم أبو شيبة هو جدهم واسم إبراهيم بن عثمان واسم وأبوه
 محمد بن أبي شيبة ومن المتأخرين أبو سعيد بن يونس صاحب تاريخ مصر
 هو عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبيد الله بن أبي الصديق الرابع من نسب رجل

عمرانية فهو منه نسب منهم المقداد بن الاسود وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة
الكندي وقيل البهرازي كان في حجره اسود بن عبد يغوث الزهري وثيناه
فنسب اليه الحسن بن دينار هو بن واصل ودينار بن واصل وكان هذا خفي
علي بن ابي جابر حيث قال فيه الحسن بن دينار بن واصل فجل واصلا والله اعلم
النوع الثامن والخمسون معرفة النسب التي باطنها على خلاف ظاهرها
الذي هو السابق الى نفهم منها ومن ذلك ابو مسعود البصري عقبه بن عمرو بن
بدر بن قيس لاكثر ولكن نزل بدله ونسب اليه سليمان بن طرخان التيمي نزل
فيهم وليس منهم وهو مولى بني مقة ابو خالد الداللي يزيد بن عبد الرحمن
هو سدي مولى لينا سدي نزل في بني دالان بطن من همدان فنسب اليهم ابراهيم بن
الحوزي ليس من الحوزة فانزل شعب الحوزة عبد الملك بن ابي سليمان
العزدي نزل خبابة عزيم بالكونة وهي قبيلة معدودة في فزارة فقل
عزدي بن قديم الراء المهمة على الرزي محمد بن شيبان التميمي
البصري الباهلي نزل في العقة بالقاف والفتروهم بطن من عبد القيس نسب اليهم
احمد بن يوسف السلمي جليل روى عنه مسلم وغيره هو اذخر عن
بالسلي لان امه كانت سلمية ثبت ذلك عند ابو عمرو بن بخيد
السلمي كذلك فافه حافزة وابو عبد الرحمن السلمي مصنف الكتاب للصوفية
كانت امه ابنة ابي عمرو المذكور فنسب سليمان وهو اذخر ايضا حدة بن عمرو
احمد بن يوسف وتقرّب من ذلك ويلحق به مقسم مولى بن عباس
هو مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل بن عبد بن عباس فقل له مولى بن عباس
للزومه اياهم يزيد لفقلا جدا التابعين وصف بذلك لانه اصيب في نقاد
ظهوره فكان له بالمرحلة بخطه خالد الحذالي بن حذافه وصف بذلك

لجلوسه في الخزانين والله اعلم النوع التاسع والخمسون معرفة
 المجهات اي معرفة اسماء ابرهم ذكورة في الحديث من الرجال النساء وصنف ذلك
 عبد الغني بن سعيد الحافظ والخطيب وغيره ويعرف ذلك بمرورده مسير
 في بعض الروايات وكثير منهم لم يوقف على اسماءهم وهو على اقسام منها
 وهو من اهل ما قيل فيه رجل وامرأة ومن امثله محمد بن عيسى بن عباس
 رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله الحج كل عام هذا الرجل هو لا وقع بن
 حالس بن نه ابن الصافي رواية اخرى حديث ابي سعيد الخدري في ناس
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه يحيى فلم يضيفوهم ولد غ
 سيدهم فرقا رجل منهم بفتح الكاف على ثلثين مثاة لحد يث
 الراقي هو الراوي وابو سعيد الخدري حديث النضر بن رسول الله صلى الله عليه
 لاي جبلا لحد ودابن ساريين في المسجد فقال عنه فقالوا فلان نضل
 فاذا غابت تعلق بمقيل انما زين بنت جحش زوج رسول الله صلى الله عليه
 وقيل اخرها خمسة بنت جحش قيل ميمونة بنت الحرث ام المؤمنين المرأة التي
 سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغسل من الحيض فقال احذى فرصة
 من صكها اسماء بنت يزيد بن السكنة لاضارية وكان يقال لها خطيبة
 النساء في رواية مسلم تسميتها اسماء بنت شكل ومنها ما ابرهم بان في ان فلان فلانة
 او ابن فلان او ابنه فلان او نحو ذلك حديث ام عطية ما نت احد
 بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال غسليها ماء وسدر هي زينب وعتر
 الي لخاص بن الربيع الكري بياته صلى الله عليه وسلم ط كان قيل الكري بياته
 ط الله علم ابن المتنبية ذكر صاحب الطبقات محمد بن سعد بن اسمعيل بن عبد الله
 وهذه النسبة الى بني لنتب بضم اللام واسكان التاء المتدنية من فوق بطن من لاصل

بإسكان المعين وهم لا يزدو قيل فيه ابن الأبنسة بالهززة ولا صحة له **ابن الصلاح**
 الأنصار الذي أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل عرفة وقال كوني
 على مشاعركم اسمهم يزيد وقال لوقدي وكاتبه ابن سعد اسمه عبيد الله
ابن مكرم الأصم المؤذن اسمه عبد الله بن زايد وقيل عمر بن قيس وقيل غير
 ذلك وأم مكتوم اسم أعتكة بنت عبد الله الأبنسة التي أراد بنوها كشم
 ابن يروجها من علي بن أبي طالب فولد الله عنه علي لعواء بنت أبي جهم بن هشام
 ابن المعين والله أعلم ومنها العم والعمة ونحوها مثلك رافع بن
 جبريم عن عمه في حديث الخاقاني عمه هو طهير بن رافع المخارشي الأنصاري زياد بن علاقة
 عن عمه هو قطبة بن مالك الثعلبي ببناء المثلثة عمه جابر بن عبد الله الذي جعلت بك
 أياه يوم أحدا سمها فالهمة بنت عمرو بن حرام وسمها الواقدي هذا والله أعلم
 ومنها الزوج والزوجة من ذلك حديث سبيعة الأسلمية أنها ولدت
 بعد وفاة زوجها بليالاً وجر لها من سعد بن خولة الذي دق له النبي صلى الله
 عليه وسلم أن مات بمكة وكان يدبر يا بروع بنت واشوق وهو نفي لماء
 عند أهل اللغة واشاق في السنة أهل الحديث كسرهما زوجها اسمه هلال
 ابن مرة الأشجعي على ما روينا من غير وجه زوجة عبد الرحمن بن الزبير
 يفتح الزاوي لتي كانت تحت رفاعه بن سمول القرظي فطلقها اسمها تميم
 بنت وهب وقيل تميمه بضم التاء وقيل سمية النوع الموفق ستين مرة
 تواريخ الرواة وفيها معرفة وفيات الصحابة والمحدثين والعلماء ومواليهم
 ومقادير أعمارهم ونحو ذلك روينا عن سفين الثوري أنه قال لما استعمل
 الرواة الكذب نستعملناهم التاريخ وكما قال وروينا عن حفص بن غياث
 أنه قال إذا تمتم الشيخ فحاسبه بالسنين أيضا حسبوا سنه ومن من كتب عنه

وهذا اخو مارونيا عن اسمعيل بن عباس قال كتبت بالعراق فأتاني اهل الحديث فقالوا ههنا رجل يحدث عن خالد بن معدان فأتيته فقلت اى سنة كتبت عنه فقال سنة ثلث عشرة ^{هـ} ومائة فقلت انت يزعم انك سمعت من خالد بن معدان بعد موته بسبع سنين قال اسمعيل انت خالد سنة ست ومائة فقلت وقد روي عن عفير بن معدان قصة نحو هذه وحدث له مع بعض من حدث عن خالد بن معدان ذكر عفير فيها ان خلاصات سنة اربع ومائة وثمانين عن الحاكم ابي عبد الله قال لما قدم علينا ابو جعفر محمد بن خاتم الكوفي وحدث عن عبد الله بن حميد سألته عن مولده فذكر انه ولد سنة ستين ومائتين فقلت لا صحابي سمع هذا الشيخ عن عبد بن حميد بعد موته بثلاث عشرة سنة وبلغنا عن ابي عبد الله المحمدي الاذنا سمانه قال ما تحريره ثلثة اشياء من علوم الحديث يجب تقديم التعميم بها العلل واحسن كتاب وضع فيه كتاب الدارقطني والمتلف والمختلف واحسن كتاب وضع فيه كتاب ابن ماكولا ووفيات الشيوخ وليس فيه كتاب قلت فيها غير كتاب ولكن من غير استقصاء وتعميم وتوارد بخلاف الحديث مشتملة على ذكر الوفيات ولقد اجدت نحو سميت تواريخ واما ما فيها من الجرح والتعديل ونحوهما فلا نيا سب هذا الاسم ولقد ذكر من ذلك عيوننا احدها الصحيح في سن سيد ناسيد البشر ^ص الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ابوبكر وعمر ثلث وستين سنة وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين خفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة وتوفي ابوبكر في جمادى الاولى سنة ثلث عشرة وعمر في ذى الحجة سنة ثلث وعشرين وعثمان في ذى الحجة سنة خمس وثلثين وهما بن اثنتين وثمانين سنة وقيل بن تسعين وقيل غير ذلك وعلى في شهر

رمضان سنة اربعين وهو ابن ثلث وستين وقيل ابن اربع وستين وقيل
 ابن خمس وستين وطلحة والزبير جميعا في جمادى الاولى سنة ست وثلثين
 وروينا عن الحاكم ابن ابي عبد الله ان سنة ما كان واحدا كانا ابنا اربع وستين
 وقد قيل غير ما ذكر الحاكم وسعد بن ابي وقاص سنة خمس وخمسين على الاصح
 وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وسعيد بن زيد سنة احدى وخمسين
 وهو ابن ثلاث اواربع وسبعين وعبد الرحمن بن عوف سنة اثنى وثلثين
 وهو ابن خمس وسبعين سنة وعبيدة بن الجراح سنة ثمان عشرة وهو ابن ثمان
 وخمسين سنة وفي بعض ما ذكرته خلافا لما ذكره الله اعلم **الثاني شخصان**
من الصحابة عاشا في الجاهلية سنتين سنة وفي الاسلام هتتين سنة وماتا
 بالمدينة سنة اربع وخمسين احدهما حكيم بن خزام وكان مولدا جوف الكعبة
 قبل عام الفيل بثلاث عشرة سنة والثاني حسان بن ثابت بن المنذر بن حزام
 الانصاري وروى ابن اسحق انه واباه ثلبا والمنذر حراما عاش كل واحد
 منهم عشرين ومائة سنة **وذكر ابو نعيم الحافظ انه لا يعرف في العرب مثل ذلك**
لغيرهم وقد قيل ان حسان مات سنة خمسين والله اعلم **الثالث اصحاب المذاهب**
 للحنفية المتبوعة رضي الله عنهم مشفق بن سعيد الثوري ابو عبد الله مات
 بلا خلاف بالبصرة سنة احدى وستين ومائة وكان مولدا سنة سبع
 وسبعين ومالك بن انس رضي الله عنه توفي بالمدينة سنة تسع وسبعين
 ومائة قبل اثنا عشر سنة **فاختلف في ميلاده فقتل في سنة ثلاث وتسعين**
وقيل سنة احدى وقيل سنة اربع وقيل سنة سبع وابو حنيفة
رحم الله مات سنة خمسين ومائة ببغداد وهو ابن سبعين سنة **والشافع**
رحم الله مات في آخر حجب سنة اربعة ومائتين بمصر ولد سنة خمسين ومائة

أحمد بن محمد بن حنبل مات ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة احدى واربعين
 ومائتين وولد سنة اربع وستين ومائة **الرابع** اصحاب كتب الحديث الخمسة
 المعتمدة رضي الله عنهم **فالحارثي ابو عبد الله** ولد يوم الجمعة بعد صلوة الجمعة ثلثة
 عشرة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة ومات بفتح تلك قرية امن بمرقد
 ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين فكان عمره اثنين وستين سنة
 الا ثلث عشرة يوما **ومسلم بن الحجاج** النيسابوري مات بها المحضر بقين من
 رجب سنة احدى وستين ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة **وابوداود**
 السجستاني سليمان بن الاشعث مات بالبصرة في شوال سنة خمس وسبعين ومائتين
وابو عيسى محمد بن عيسى السلمي الترمذي مات بالثلاث عشرة مفسر من رجب سنة
 تسع وسبعين ومائتين **وابو عبد الرحمن احمد بن شعيب** النسفي مات سنة
 ثلاث وثلثمائة **الحامسي** سبعة من الحفاظ في ساقاتهم احسن التصنيف
 وعظم الاستفاد بتصانيفهم في عصارنا **ابو الحسن علي بن عمران** دارقطني البغدادي
 مات بها في ذي القعدة سنة ثمانين وثلثمائة ولد في ذي القعدة
 سنة ست وثلثمائة ثم **الحاكم ابو عبد الله بن الربيع** النيسابوري مات بها
 في صفر سنة خمس واربعمائة وولد بها في شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين
 وثلثمائة ثم **ابو محمد عبد الله بن سعيد** الازدی حافظ مصر ولد في
 ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين وثلثمائة ومات بمصر في صفر سنة تسع واربعمائة
 ثم **ابو نعيم احمد بن حنبل** الاصبهاني الحافظ ولد سنة اربع وثلاثين
 وثلثمائة ومات في صفر سنة ثلاثين طهر بمائة باصبهان من الطبقة الاخيرة
ابو عمر بن عبد البر البصري حافظ اهل العرب ولد في شهر ربيع الآخر سنة ثمان
 وستين وثلثمائة ومات ببساطة من بلاد الاندلس في شهر ربيع الآخر سنة

ثلاث وستين واربعمائة ثم ابوبكر احمد بن الحسين البهقي ولد سنة اربع
وثمانين وثمانمائة ومات ببغداد سنة ثمان وثمانين
واربعمائة وقيل في بيته قدام بن ابي بكر احمد بن علي الخطيب النخعي
وبن جباري الاخر سنة اثنين وتسعين وثلثمائة ومات ببغداد في ذي الحجة
سنة ثلاث وستين واربعمائة رحمه الله وابا نا المسامين اجمعين
النوع الحادي والستون معرفة الثقة والضعفاء من رواية الحديث
هذا من اجل نوع واحد فانه المروقات الى معرفة صحة الحديث وسقمه لاهل
المعرفة بالحديث فيه تضاعف كثيرة منها ما اورد في الضعفاء ككتاب الضعفاء
للبخاري والضعفاء للنسائي والضعفاء للعقبي وغيرها ومنها في الثقات
مخمس كتاب لثقات لابي حاتم بن حبان ومنها ما جمع فيه بين الثقات
والضعفاء كتاريخ البخاري وتاريخ ابي خزيمة وما اورد فوائده وكتاب
الجرم والتعديل لابن ابي حاتم الرازي وروينا عن صالح بن محمد الحافظ جزير
قال اول من تكلم في الرجال شعبية بن الحجاج ثم تبعه يحيى بن سعيد القطان
ثم بعده احمد بن حنبل يحيى بن معين وهو لا قلت ائمة اول من تصدق بذلك
ويحسبه والا فالكلام فيه جرحا وتعديلا مستقارم ثابت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم من كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم وخوذلك صفا
للتشريعة ونفيا للخطاء والسيئات وكما جاز الجرح في الشهر وحاز في الروايات
ورويت عن ابي بكر بن خلاد قال قلت ليحيى بن سعيد ما نخشيان يكون هو لاع
الذوكرت حديثهم خصما ولا عند الله يوم القيمة فقال لئن تكونوا خصماي احب
الي من ان يكون خصم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي لم تذب لكذب
عن حديثي وروينا اويلعنا ان ابا تراب النخعي الرازي انه سمع من احمد بن حنبل

شيئا من ذلك فقال له يا شيخ تغافل عما يقال له وبحبك هذه نصيحة ليس
 هذه غيبة ثم ان على الاخذ في ذلك ان يتق الله تبارك وتعالى ويتثبت
 ويتيقن في اساهل كيد لا يخرج سليمان او ليم ير يا سمية سوى يقين عليه وعندها
 اباح محمد بن عبد الرحمن بن ابي حاتم وقد قيل انه كان يعد في هذا من مثل ما ذكرناه في
 فيمار وينا وبلغنا ان يوسف بن الحسين الرازي هو الذي دخل عليه هو
 يقرأ كتابه في الجرح والتعديل فقال له كم من هؤلاء القوم قد حطوا واصلحهم
 في الجنة منذ مائة سنة ومائة سنة وانت تكذبهم وتفتابهم فيك عبد الرحمن
 وبلغنا ايضا انه حدث وهو يقرأ كتابه ذلك على انما عن يحيى بن معين
 انه قال قال الطبري على اقوام لعاصم قد حطوا واصلحهم في الجنة منذ مائة سنة
 فيك عبد الرحمن وارتفعت يد الحق سقط الكتاب من يده قلت وقد اخطأ
 فيه غيره احدث على غيره واحد مجروحهم بما لا صحة له من ذلك جرح ابي عبد الرحمن
 النسائي ومحمد بن صالح وهو امام حافظ ثقة لا يعلق به جرح لخرج عنه الجحد
 في صحيحه قد كان من احمد الى النسائي جفاء استد قلبه عليه وروينا عن
 ابي يحيى الخليلي الحافظ قال اتفق الحفاظ على ان كلامه فيه تحامل ولا يقدر كلام
 امثاله فيه قلت اني انا ام حجة في الجرح والتعديل واذا نسب مثل هذا
 كان وجهه ان عين السخط تبرى مساويا لها في الباطن مخارج صحيحة تقع
 عرفا بحجاب السخط لان ذلك تقع في مثل تقدير القدر يعلم بطلانه فاعلم هذا فانه
 من النكت النفسية المهمة وقد مضى الكلام في احكام الجرح والتعديل في النوع الثالث
 وانعشر نواله اعلم النوع الثاني والستون معرفتنا من خلط في آخره من الثقات
 هذا فنحذر من العلم اعدا فدا بالصدق واعتنه به مع كونه حقيقيا بذلك
 وهم منقسمون فزيم من خلط لا اختلاطه وخرفه وهم من خلط لا خلطه ولا يصرحوا

ذلك والحكم فيهم انه يقبل حديث من اخذ عنهم قبل الاختلاط ولا يقبل حديث
 من اخذ عنهم بعد الاختلاط واشكل امره فلم يدر هل اخذ عنه قبل الاختلاط
 او بعده فمنهم عطاء بن السائب اختلط في آخر عمره فاحتج اهل العلم برواية
 الاكام عنه مثل سيف بن الثوري وشعبة بن سماعهم منه كان في الصحة وتركوا
 الاحتجاج برواية من سمع منه آخره وقال يحيى بن سعيد القطان في ثبوت الحديث
 كان شعبة يقول سمعتهما بالآخرة عن زاذان الى اسحق السعفي اختلط ايضا
 يقال ان سماع سيف بن حبيشة منه بعد ما اختلط ذكره في كتابه ابو ابي الخليل
 سعيد بن ابى الحرير اختلط وتغير خطه قبل موته قال ابو الويد المالح في كتابه
 قال للتسائي انكر ايام الطاعون وهو ثابت عندها من خالد الخزاز ما سمع منه قبل
 ايام الطاعون ثم عيى في ابي عمرو بن ابي يحيى بن محمد بن خلف سعيد بن ابي عمرو
 بعد هزيمة ابراهيم بن عبد الله بن حسن سنة ثنتين واربعين بعث ومائة ومن
 سمع منه بعد ذلك فابى بن شيعة ويحيى بن هارون صحيح السماع منه سمع
 بواسطته وهو يريد الكوفة واثبت الناس سماعه عنه عبد بن سليمان قلت
 ومن عرفت انه سمع منه بعد اختلاطه وكبير والعاقبة بن عمران الموصلي بلغنا عن ابن
 عماد الموصلي احد الحفاظ انه قال لبيت روايتهما عنه شيء انما سماعهما بعد ما اختلط
 وقد روينا عن يحيى بن معين انه قال لو كبر محمد بن سعيد بن ابي عمرو واثبت
 منه في الاختلاط فقال لا يقبل حديثه عنده الا حديث من سمع منه المسعودي عن
 اختلط وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتيبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي
 وهو اخو ابى العيس عتبة المسعودي ذكر الحالم ابو عبد الله في كتاب المزيين للرواة
 عن يحيى بن معين انه قال من سمع من السعفي في زمان ابي جعفر فهو صحيح
 السماع ومن سمع منه ايام الحكم فليس به صحيح وذكره بن حبان في صحيحه

عن احمد بن حنبل انه قال سماع عاصم هو ابن علي وابي نصر وهو لا يخرج من المسحوق
 ابدا اختلط لربيعة الرازي بن ابي عبد الرحمن ساذم ذلك قيل انه تغير في
 آخر عمره وترك الاعتماد عليه لذلك صالح بن سهران نحو الترمذي بنتا مية بن
 دوي عنه بن ابي ثابت وانا سقال ابو حاتم بن حبان تخير في سنة خمس وعشرين
 ومائة واختلط حديثه الاخير بحديثه القديم ولم يتميز فاستحق الترك
 حسين بن عبد الرحمن الكوفي عن اختلط وتغير ذكره النسائي وغيره والله اعلم
 عبد الوهاب الشافعي ذكر ابن ابي حاتم الرازي عن يحيى بن معين انه قال
 اختلط باخو سفان بن عيينة وحدث عن محمد بن عبد الله بن عمار قال
 انه سمع يحيى بن سعيد القطان يقول اشهد ان سفان بن عيينة اختلط
 سنة سبع وتسعين من سبع مئة في هذه السنة ولعب هذه سنة ثمان مئة
 قلت توفي بعد ذلك بخمسين سنة تسع وتسعين ومائة عبد الرزاق
 ابن احمد بن حنبل انه عمي في آخر عمره فكان يلقن فيتلحق فسمع منه
 بعد ما عكاشي قال للنسائي فيه نظرون كتب عنه باخرة قلت في هذا
 يحمل قول عباس بن عبد العظيم لما جهر من صنعنا والله لقد تجسست الى
 عبد الرزاق وانه لكذاب الواقدي اصدقه منه قلت وقد وجدت فيماري
 عن الطبراني عن اسحاق بن ابراهيم الدبري عن عبد الرزاق احدث في ستكرها جدا
 فاحلت امرها على ذلك فلن سماع الدبري منه متاخر جدا قال ابراهيم الحربي
 مات عبد الرزاق في سنة ثمان مئة وسبع وستين ويحصل ايضا في بطن
 من كثير من العلوي الواقعة من تلغز سماعه من سفان بن عيينة واتسبا
 عازم بن محمد بن الفضل ابو النعمان اختلط بلخرة فيمار واه عنه البخاري
 ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهما من الحفاظ ينبغي ان يكون ما حذر عنه

قتل ختلاطه ابو قلابه عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي روي
 عن الامام بن خزيمة انه قال حدثنا ابو قلابه بالبصرة قبل ان يختلط ويخرج
 الى بغداد ومن بلغنا عنه ذلك من المتأخرين ابو احمد القطر في الجرحا في
 وابوطاهر حفيد الامام بن خزيمة ذكر الحافظ ابو علي البردعي في اسير فندي
 في جملة انه بلغه انها اختلطت في آخر عمرها وابو بكر بن مالك الفطيمي راوى
 مستد احمد وغيره اختلط في آخر عمره وخرف حتى كان لا يعرف شيئا مما يقدر
 عليه واعلم ان من كان من هذا القبيل محققا بروايته في الصحيحين واحدا
 فانا نعرف على الجملة ان ذلك مما يميز وكان ما خرد عنه قبل الاخذ
النوع الثالث والمسترون معرفة طبقات الرواة والعلماء
 وذلك من المهمات التي افتقر بسبب الجهل بها غير واحد من المصنفين
 وغيرهم وكتاب لطيفات الكيين لمحمد بن سعد كاتب الواقدي كتاب جليل
 كثير الفوائد وهو ثقة غير انه كثير الرواية فيه عن المعطاء ومنهم الواقدي
 وهو محمد بن عمر الذي لا ينسبه والطبقة في اللغة عبارة عن القول المتشابهين
 وعند هذا قرب شخصين يكونان من طبقة واحدة لتساخما بالنسبة الى جهة
 ومن طبقتين بالنسبة الى جهة اخرى لا في تشابهات فيها فانس من مال ذلك الانصا
 وغير من اصاع الصحابة مع العشرة وغيرهم من كبار الصحابة من طبقة واحدة
 اذا نظرنا الى تشابههم في اصل صفة العصبية وعلى هذا فالصحابة باسم طبقة
 الاولى والتابعون طبقة ثلثية والتابع التابعين طبقة ثالثة وهلم جرا
 واذا نظرنا الى تفاوت الصحابة في سواهم ومراتبهم كانوا على طبقتين ذكر
 بضع عشرة طبقة ولا يكون عند هذا السن غير من اصاع الصحابة ومن طبقة
 العشرة من الصحابة بلح ونهم بطبقات واباحث الناظر في هذا الفن يحتاج

الى معرفة الموالي والوفيات واخذ واعنه ومن اخذ عنهم ويحكي ذلك والله اعلم
النوع الرابع والمستوف معرفة الموالي من الرواة والعلماء واهم ذلك
 معرفة الموالي المنسوبين الى القبائل بوصف الاطلاقات فان الظاهر في المنسوب الى القبيلة
 كما اذا قيل فلان القرشي انه منهم صليبة فاذا بيان من قبل فيه قرشي من اجل كونه
 مولى لهم وهم واعلم ان فيهم يقال له مولى فلان او لبيته فلان والملازمة مولى العتاقة
 وهذا اصل الاخذ بذلك ومنهم من اخذت عليه افعالهم والادب بلاء الاسلام
 ومنهم ابو عبد الله البخاري فزيه محمد بن اسمعيل الجعفي مولا هم انسابه وكلاء
 للجفيتين لان جده واخذه الذي يقال له لا حنف اسلم وكان محمدا على يد
 اليمان بن اخضر الجعفي جد عبد الله بن محمد المسندي الجعفي احد شيوخ البخاريين
 وكذلك الحسن بن عيسى بن ابي حنيفة مولى عبد الله بن المبارك انما اولاده له من
 حيث كونه اسلم وكان نصرانيا على يديه ومنهم من هو مولا بكرة الخلف والوكلاء
 كما لك بن اسلم الا نام وتفردهم اصحابيون وحميريون صليبة وهم موالى اليتيم
 قرشي بالخلف وقيل لان جده مالك بن ابي عامر كان عسقا على طلبة
 ابن عبيد الله التيمي الى جيل وطلة فختلف بالتجارة ففيل هو مولى التيمي
 لكونه مع طلبة بن عبيد الله التيمي وهذا قسم رابع في ذلك وهو نحو
 ما اسلفناه في مقسماته قيل فيه مولى ابن عباس للزوم ما يراه وهذه
 امثلة للمنسوبين الى القبائل من مواليهم وابوا التجترى الطائي سعيد بن
 فيروز التابع هو مولى ثعلبة بن العالية رفيع الرباعي التيمي التابع كان
 مولى امرأة من بني رباح عبد الرحمن بن هو مزكلا عرج الهاشمي بن اود
 الراوي عن ابي هريرة وابن جحبة وغيرهما هو مولى بني هاشم الليث بن سعد
 المصري الفهم مولا هم عبد الله بن المبارك المروزي الخنطلي مولا هم عبد الله بن

وهو المصري القريش مولاهم عبد الله بن صالح المصركا متبا للث الجيسه مولاهم مريما
نسب إلى القبيلة مولا مولاها كافي حباب سعيد بن يسار الهاشمي الراوي
عن أبي هريرة وابن عمر كان مولى لمولى بني هاشم لأنه مولى لشران مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وروينا عن الزهري قال قدمت على عبد الملك بن مروان
فقال من أين قدمت يا زهري قلت من مكة قال فمن خلعت بها يسوق أهلها
قلت عطاء بن أبي رباح قال فمن العرب أم من الموالي قال قلت من الموالي
قال وبهم سادهم قلت يا لذي يانة والرواية قال ن أهل الديانة والرواية
ليتيغى أن يسود وقال فمن تسوق أهل اليمن قال قلت طاووس بن كيسان قال
فمن العرب أم من الموالي قال قلت من الموالي قال وبهم سادهم قلت بمسارهم
عطاء قال نه ليتيغى قال فمن تسوق أهل مصر قال قلت يزيد بن أبي حبيب
قال فمن العرب أم من الموالي قال قلت من الموالي قال فمن لسود أهل الشام
قال قلت فكول قال فمن العرب أم من الموالي قال قلت من الموالي عبد نوبل
اعتقته امرأة من هذيل قال فمن لسود أهل الجزيرة قلت ميمون بن مهران
قال فمن العرب أم من الموالي قال قلت من الموالي قال فمن يسوق أهل
خراسان قال قلت الضحاك بن مزاحم قال فمن العرب أم من الموالي قال قلت من الموالي
قال فمن تسوق أهل البصرة قال قلت للحسن بن أبي الحسن قال فمن العرب أم من الموالي
قال قلت من الموالي قال فمن لسود أهل الكوفة قال قلت إبراهيم النخعي
قال فمن العرب أم من الموالي قال قلت من العرب قال وملك يا زهري فرجعت عنه والله
لتسودن الموالي على العرب حتى يخطب لها على المنابر والعرب تحتها
قال قلت يا أمير المؤمنين إذا هو أمر الله ودينه من حفظه سادهم
ضبيعة سقط وفيما نرويه عن عبد الله بن زيد بن أسلم قال لما مات

العبادلة صار الفقه في جميع البلدان الى جميع الموالاة المدينة فان الله
 حصنها بقرشي فكان فقيه اهل المدينة سعيد بن المسيب غير مدافع قلته
 وفي هذا بعض الميل فقه كان حينئذ مع العرب غير ابن المسيب فقهاء
 ائمة مشاهير منهم الشعبي والنخعي جميع الفقهاء السبعة الذين منهم
 ابن المسيب عرف الاسليماني بن يسار والله اعلم النوع الثالث المستوفى
 معرفة اوطان الرواة وبلدانهم وذلك مما يفتقر حفاظ الحديث الى معرفته
 في كثير من تصرفاتهم ومن مظان ذكر الطبقات لا ينسعد وقد كانت
 العرب انما ينتسب الى قبائلها فلما جاء الاسلام وغلب عليهم سكن
 القرى والمدن حدث فيما بينهم الانتساب الى الاوطان كما كانت
 العرب تنسب اوضاع كثير منهم انسابهم فلم يبق لهم غير الانتساب الى
 اوطانهم ومن كان من الناقلة من بلد الى بلد واراد الجمع بينهما بالانتساب
 فليبدأ بالاول ثم بالتالي الانتقال اليه وحسن ان يدخل على الثاني كلمة
 ثم فيقال والناقلة من مصر الى دمشق مثلاً فلان المصري ثم الدمشقي
 ومن كان من اهل قرية من قوى بلدة فجاثر ان ينسب القرية او الى البلدة
 ايضاً او الى الناحية التي منها تلك البلدة ايضاً ولتشد بالحكم اني عبد الله
 الحافظ فنروي احاديثاً سأنيدها منهن على بلادهم ولما وصحت حسن
 من الحافظ يورث الحديث باسنادته ثم يذكر اوطان رجاله واحداً فواحداً
 وهكذا غير ذلك من احوالهم اخبرني الشيخ المسند المهر ابو حفص عمرو بن
 محمد بن الحسن رحمه الله بقرشي عليه ببغداد قال ابو بكر محمد بن عبد الله
 السائي بن محمد بن النضاري اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن عمر بن احمد البرقي اخبرنا
 ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن ايوب بن ماسع قال حدثنا ابو مسلم ابراهيم

ابن عبد الله الكنجي قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا
 سليمان التيمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة ايام او قال ثلاث ليل الى خضر المشيخ
 المستد بالسنن المؤيد محمد بن علي لقري رحمه الله بقرقي عليه
 بنيسابور عود على يد من ذلك مرة على راس قبر مسلم بن الحجاج قال
 اخبرنا فقيه الحرم ابو عبد الله محمد بن الفضل القراوي عند قبر مسلم
 ابن الحجاج و اخبرتنا م المويد زبيب بنت ابي القاسم عبد الرحمن
 ابن الحسن الشعمري بقرقي عليها بنيسابور مرة وبقراءة غيرة مرة
 اخرى رحمه الله قلت اخبرك اسمعيل بن ابي القاسم ابن ابي بكر
 القاري قراءة عليه قال اخبرنا ابو حفص عمر بن احمد بن مسري و اخبرنا
 ابو عمرو اسمعيل بن نجيد السلمي اخبرنا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله الكنجي
 حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا حميد الطويل عن انس بن مالك
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضربوا ظالما او مظلوما
 قلت يا رسول الله صلعم اضربه مظلوما فكيف اضرب ظالما قال تمعه
 من الظلم فذلك بضرك اياه الحديثان عليان في السماء مع لطافة
 السند وصحة المتن والنس في الاول فمن دونه الى ابي مسلم بصري
 ومن بعد ابي مسلم الى شيخنا فنيه بغداديون وفي الحديث الثاني انس
 فمن دونه الى ابي مسلم كما ذكرناه بصريين ومن بعده من ابن الجعد
 الى شيخنا بنيسابوريين و اخبرني الشيخ الزكي ابي لغتر القاري بقرقي
 عليه بنيسابور رحمه الله قال اخبرنا جدي ابو عبد الله محمد بن الفضل منصور بن
 ابي عبد المنعم بن ابي البركات بن الامام ابي عبد الله محمد بن الفضل

أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد البخاري رحمه الله أخبرنا
 أبو سعيد محمد بن عبد الله بن أحمد بن أخبرنا أبو جاتوكة بن عبد الله
 أخبرنا عبد الرحمن بن بشر أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريح أخبرنا
 عبد الله بن أبي لبابة أن وثراد أمولى المغيرة بن شعبة أخبرنا أن المغيرة بن
 شعبة كتب إلى مغوية كتب ذلك الكتاب له وثراداني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يسلم لا آله إلا الله وحده
 لا شريك له له الملك وله الحمد اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعه
 ولا ينفع ذا الجد منك الجد المغيرة بن شعبة وثراد وعبد كوفيون
 وابن جريح وعبد الرزاق صفحاني يمان وعبد الرحمن بن بشر فشيخنا
 ومن بينهما اجمعون نيسابوري بن وده سجانه الحمد الا تم على ما سمع
 من افضاله وانصوته والسلام الا فضلان على سيدنا محمد وآله وعلى سائر النبيين
 وآل كل نهاية ما يسأل السائلون وغاية ما ياصل الأمالون

خاتمة الطبع

الحمد لله الذي خلق الانسان من طين وجعل نسله من سلالة من ماء مهين وارسل
 علينا رسولا شاهدا ومبشرا ونذيرا وادعيا اليه باذنه وسراجا منيرا وفتح اعلام شريعته
 الغراء وحرز الدين الصحيح بالعلماء واهدكم بهم من كان في غمض منكم من النكرات وصرنا
 عن الدين المتين واعلم حجاتهم باقتضاء الرحمة الباقية في اعلی عليين فالصلوة والسلام
 على المرسل بكتابيه هو الناطق بكم وصوابه هو على الاله واصحابه الذين هم مرفوعون
 الى المراتب العليا مسلسل عليهم مسلسل رحمة ربك الاعلى منذ لون جحد هم
 في صلاح الدين المكرم قائلون اصل المشايد عن السواد الاعظم اما بعد

فان اجل الفنون ، واجل الدركون ، معرفة اصول حديث سيد الانام ، كيف
 لا وقد اشتمل كلام الملوك ملوك الكلام ، قد صنفت فيها ابر شريفة ، والفن
 كتبه فيسنة ، لكن لم تغفل بها محضات المارث ولم تنكشف بها مشكلات المطالب غير هذا كما
 لهذا الشئ هبات قليل للباني كثير العاني ، متداول بين ايدي العجا امتعارف عند النقاد يتيسر
 المبني حفظه ، ويستحسن على المنتهض ضبطه المشهور بمقدمة ابن الصلاح ، رحمه الله
 معطى الفلاح والصلاح ، صنفها الفقيه الزاهد النبيه العابد ، المشهور في بلا خطا ،
 وكلام صار ، كاشم من صنف الزهاد الامام الاعظم ، والهامم الاكرم ، العريف الاكمل ، والنظر
 الاجل حافظ الوقت والزمان ، شيخ الاسلام تقى الدين ابو عمرو عثمان ، ابن البارع الوارث
 صلاح الى المقاسم عبد الرحمن ، ابن عثمان ، ابن موسى ، ابن ابي النصر ، انصروا للنسبوا الى جده
 بن نصر الشمرزوري ، الكروبي ، السمرزوري ، الموصل ، الدمشقي ، ولد على طاق الادب
 في مدينة العلوم سنة سبع وسبعين وخمس مائة بشمرزوري ، وولي المتدريس بالصلاحية
 وكان اقاما بارعا حجة ، متميزا في علوم الدينية ، بصيرا بالمدح وجوه ، خيرا باصوله
 وفروعه ، جيد المادة من اللغة العربية ، حافظا لمحدث خير البرية ، عديم النظير زمانه مع الدين
 والعبادة ، والنسك والعبادة ، والورع والتقوى ، والزهد والفتوى ، توفي بمداشر
 سنة ثلث ولربعين وسبعمائة شمرزوري بغير الاخر ودفن بالمقابر الصوفية ، من تصانيفه مشكل
 الوسيط نكت في مواضع متفرقة وكتاب الفتاوى وكتاب ادب المفرة والمستغنى ونكت على النور
 وفرائد الرحلة وطبقات الشافعية اختصرها النواوي في شرحه وهذه المقدمة المقبولة بين العلماء المشتهرة
 المتداولة عند الاصوليين قد انطبعت بامر ابو كوخادم حسين بن سليمان بن المشوق بن النور
 في المطبع المعروف بجحشمة في رمضان سنة اربع بعد الف وثلثمائة من هجرات النبى
 واذا الخادم الاولياء الله المولى محمد بن محمد بن عبد الباقي الانصاري بنزلة الله شفاعة بنبيه
 الفاري بن مقبول حضره الله الصمد ، فاما الورع على محمد الفري بن علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله

To: www.al-mostafa.com